

البطين معاوية

وليس علياً

المفكر الاسلامي الدكتور

نجاح الطائي

مكتبة يوسف الألكترونية
لنشر وترويج الكتب pdf
يوسف الرميض



البطين معاوية وليس علياً عليه السلام

المفكر الإسلامي الدكتور :
نجاح الطائي



بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب : البطين معاوية وليس علياً عليه السلام
المؤلف : المفكر الاسلامي الدكتور نجاح الطائي
الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ ش _ ١٤٣٢ _ ٢٠١٢ م
دار الهدى لاحياء التراث _ قم _ بيروت
السعر :

ISBN : ٩٧٨-٩٤٦-٢٧١٧-٥٧-٦

Fipa : ٨٨٠٦٠٢٢

Najahtaee@yahoo.com
WWW.AL-TAEI.COM

الحمد لله



الإهداء

أهدي كتابي هذا الى من سماه الله تعالى
:الصراط المستقيم والعروة الوثقى والذكر ،
والنور ، والهدى ، والتقى والفضل ، والرحمة ،
والنعمة^(١) .

وسمّاه النبي : أمير المؤمنين وسيد
المسلمين وامام المتقين وخليفة المسلمين و
وارث النبي ووصيه وقائد الغر المحجلين
والصديق الأكبر والفاروق الأعظم ووايد الكعبة
الوحيد وشهيد المحراب الوحيد .

نجاح الطائي

استاذ الحوزة العلمية

(١) مصادر الكتب موجودة في هذا الكتاب .

المقدمة

تحدث هذا البحث العلمي عن دور معاوية وأزلامه في تغيير الحقائق المتعلقة بأعضاء جسم الإمام علي .

فحاول العتاة الهجوم الكاسح على كافة أعضاء الإمام وبشكل لا يرحم وكأن الله تعالى أراد الانتقام من وصي النبي وخليفته .

فقد بدأوا براسه فجعلوه أصلعا ثم وجهه فجعلوه أسودا ثم يديه ثم بطنه جاعليه بطينا ثم ظهره جاعلين له سنام كسنام الثور من دون أمة البشر ، ثم رجليه جاعلين اياهما رفيعين كالمغزل لا تقوا على حمل ذلك الجسم البطين .

ثم قامته جاعلين اياه قصيرا .

وهو مشروع استلهموه من مجمل مؤامرات المنافقين المعادين للإمام علي وعلى رأس هؤلاء معاوية .

لقد هجم المنافقون على الإمام علي بصور شتى :

على مناقبه اذ حاولوا اعطائها الى الصحابة المخالفين له والغاصيين

خلافته . ويتوضح هذا الامر في المشروع الاول :

لعن الإمام علي على منابر المسلمين .

منع الناس من ذكر فضائله التي ذكرها القرآن والنبي والمخالف يتعرض الى

غشوبات قاسية .

وضع فضائل لعثمان مقابل هدايا الدولة وامتيازاتها الكبيرة .

المشروع الثاني :

وضع فضائل للشيخين مقابل التشجيع المالي من قبل الدولة والمتمثلة بالهبات الكثيرة فاستمرت نعمة الماديين بوضع مناقب للشيخين للاستحواذ على صلات الدولة المالية .

المشروع الثالث والرابع :

محو شيعة علي من العطاء .

التكيد بالشيعية وهدم دورهم وابعادهم عن مسرح الاحداث واقصائهم عن مناصب الدولة كافة .

هذه المشاريع الشيطانية الاموية هي التي سهّلت خروج المؤامرة القاتلة: علي الانزع البطين .

والتي اهتم هذا الكتاب بتحقيقها وفضحها واثبات كذب النواصب وعدم التعويل على رواياتهم .

واثبات كذب هؤلاء يفني المذهب الناصبي القائم على الافتراء والكذب والقتل والظلم .

لذا قال أحد شيوخ النواصب المستبصرين السعوديين بعد قراءة كتابها تحريف اسماء أولاد المعصومين :

لقد اثبت الكتاب تحريف النواصب للروايات وكذبهم الأمر الذي دفعني للالتحاق بمنهج محمد وآل محمد .

الكتاب هذا يبين أيضاً كذب النواصب في مشروع آخر من مشاريعهم ألا وهو مؤامرة الاعتداء على جسم الإمام الشريف .

لان الكذاب من المنافقين وهو يصر على الاستمرار في منهجه القائم على الافتراء والاختلاق والوضع .

بينما لا يجوز في الاسلام الكذب أبداً اذ جعل النبي الكذب علامة من علامات المنافقين .

لقد أصرَّ بعض النواصب المعتدلين على مشايخهم التوقف عن الكذب على أهل البيت وشيعتهم .

فكان الجواب لهم يتمثل في اتهامهم بالتشيع والابتعاد عن أصل من أصول السلفية القائم على المؤامرة .

فاضطر ذلك البعض المعتدل الى الانضواء تحت راية محمد وآله المطهرين .

الدكتور نجاح الطائي

الفصل الأول:

الإفتراء على جسم الإمام

الإدعاء المزيف في بطنه:

صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي عليه السلام: كان شديد الادمة (أسود)، عظيم البطن، حمش الساقين^(١).

الإدعاء المزيف في طوله:

ذكر في كتاب صفين ونحوه :
انه كان علي رجلاً دحداً ربع القامة...^(٢)

الإدعاء المزيف في عظامه:

وقالوا في الامام علي كذباً: كأنما كسرت عظامه ثم جبرت^(٣).

(١) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ .

حمش الساقين: دقيق الساقين.

(٢) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ .

(٣) شرح الأخبار ، القاضي النعماني ٢ / ٤٢٨ .

وقال النواصب أيضاً: ولم تكن أعضاؤه وأطرافه مستوية متناسبة^(١).

الإدعاء المزيف في شعره:

كتاب صفين: أصلع له حفاف من خلفه^(٢)

الاستيعاب: أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه^(٣).

الإدعاء المزيف في ساقيه:

جاء في صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي عليه السلام: كان شديد

الادمة (أسود)، عظيم البطن، حمش الساقين ونحو ذلك^(٤).

الإدعاء المزيف في لون وجهه:

جاء في صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي عليه السلام: كان شديد

الادمة (أسود)، عظيم البطن، حمش الساقين ونحو ذلك^(٥).

الإدعاء المزيف في ظهره:

له سنام كسنام الثور^(٦).

(١) ينابيع المودة، القندوزي ٣ / ١٤٦.

(٢) المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١.

(٣) الاستيعاب بهامش الاصابة ٣ / ٥٧.

(٤) المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١.

(٥) المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١.

(٦) شرح النهج، المعتزلي ١ / ٤١٨ نقله من نصر بن مزاحم المنقري ٥ / ١٧٨، وقعة صفين

مؤامرة الأمويين على جسمه الشريف:

إتلاف صحيفة ثبتت الخادم:

سعى الحزبان القرشي والأموي لطمس فضائل الإمام علي عليه السلام في كل مجال ناكثين بذلك بيعتهم للإسلام في حفظ شؤونهم والعناية بتقواه وعدم الافتراء . فسقطوا في هوة المنافقين ولبسوا جلايب أعداء الدين ومن هؤلاء عمرو بن العاص الذي عاش كافراً ومات منافقاً .

وهو حثيث الخطى في المصاديق المذكورة في الآية الكريمة

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(١) .

فكذب ابن العاص لتحريف الآيات الكريمة القرآنية المباركة وافتري في سيرة رسول الله ﷺ واختلق أحاديثاً نبوية في صالح الطغاة .

وحرّف الأقوال النبوية في أهل البيت والصحابة المتقين . ومن هذه الاعمال الجاهلية المقيتة قيامه بتمزيق صحيفة ثبتت الخادم في وصف الإمام علي عليه السلام أولاً^(٢) .

ثم كتب أوصافاً باطلة وكاذبة للإمام عليه السلام حنقاً منه على الإسلام وحقداً على

→ ٢٣٣ باب صفة علي ، الاختصاص ، المفيد ١٤٦ باب فضل امير المؤمنين ، البحار ٤٠ /

١٠٠ باب خصال مجمعة لعلي علداً بأن تلك الكتب نقلت الافتراء دون تأييده .

(١) سورة الصف: ٨ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ .

انه كان علي رجلاً دحداً ربع القامة ...^(١) .

الإدعاء المزيف في عظامه:

وقالوا في الامام علي كذباً : كأنما كسرت عظامه ثم
جبرت^(٢) .

وقال النواصب أيضاً : ولم تكن أعضاؤه وأطرافه مستوية
متناسبة^(٣) .

الإدعاء المزيف في شعره :

كتاب صفين :أصلع له حفاف من خلفه^(٤) .

(١) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ .

(٢) شرح الأخبار ، القاضي النعماني ٢ / ٤٢٨ .

(٣) ينابيع المودة ، القندوزي ٣ / ١٤٦ .

(٤) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ .

الاستيعاب : أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه ^(١) .

الإدعاء المزيف في ساقيه:

جاء في صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي (عليه السلام) : كان شديد الادمه (أسود) ، عظيم البطن ، حمش الساقين ونحو ذلك ^(٢) .

الإدعاء المزيف في لون وجهه:

جاء في صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي (عليه السلام) : كان شديد الادمه (أسود) ، عظيم البطن ، حمش الساقين ونحو ذلك ^(٣) .

الإدعاء المزيف في ظهره :

له سنام كسنام الثور ^(٤) .

(١) الاستيعاب بهامش الاصابة ٥٧ / ٣ .

(٢) المناقب ، ابن شهر آشوب ٩١ / ٣ .

(٣) المناقب ، ابن شهر آشوب ٩١ / ٣ .

(٤) شرح النهج ، المعتزلي ١ / ٤١٨ نقله من نصر بن مزاحم المنقري ٥ / ١٧٨ ،

وقعة صفين ٢٣٣ باب صفة علي ، الاختصاص ، المقيد ١٤٦ باب فضل امير

والمعتزلة تصفهما بالإلحاد^(١).

فأراد هذان الماكران الانتقام من الدين والبشرية والعفة بتغيير صورة كل جميل وتحريف صورة كل نبيل وازهاق أرواح الناس انتقاماً لحالهما وطمساً لعارهما.

فلاحق عمرو بن العاص المسلمين في الأرض لقتلهم، وشارك في حروب الكفار المعادية للمؤمنين لاستئصالهم وواصل هذا الدرب الالحادي الطويل فكان مع معاوية في صفين لمحاربة علي أمير المؤمنين.

ونجحت مؤامرة ابن العاص ومعاوية في قتل علي وصي المصطفى جسدياً ففرحوا فرحاً عارماً بقتل الرجل الذي قال فيه سيد الرسل:

قام الإسلام بسيف علي^(٢).

وقال النبي: ما قام الاسلام الا بسيف علي وأموال خديجة^(٣).

وقال ابو نعيم وابن مردويه عن الحسن البصري: اشتهر الاسلام بسيف علي^(٤).

(١) شرح النهج ، المعتزلي ٤ / ٥٣٧ .

(٢) تفسير القرطبي ١ / ٨٢ ، قال القرطبي :حكى لنا آخرون عن آخرين أنهم سمعوه يقرأ :ولقد نصركم الله بيدرسيف علي وأنتم أذلة ،باب ما جاء من الحجّة في الرد على من طعن في القرآن ١ / ٨٢ ،جاء ابو نعيم بحدِيثين في آية فاستغلف فاستوى على سوقه ،كشف الغمة ،اربلى في آية فاستوى على سوقه ، وذكره ابن مردويه في الاية المذكورة ،البحار ٣٦ / ١٨٠ ،

(٣) مناقب خديجة ، العلوى المالكي ص ٣ .

(٤) في آية :فاستغلف فاستوى على سوقه .

حتى قال فيه رسول الله ﷺ : استوى الإسلام بسيف علي^(١) .

ثم مال الطغاة للقضاء على مناقبه وفضائله ودينه الإسلامي .

فشطب عمرو بن العاص صحيفة أوصاف الإمام علي عليه السلام الجسدية حسداً منه وبغضاً وكتب بيده الخائنة أوصافاً له لا تمت إلى الحقيقة بصلة .

إذ قطع صحيفة أوصاف الإمام الواقعية الواردة عن تثبيت الخادم ومزقها^(٢) .

وجاء في صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي عليه السلام : كان شديد الادمة (أسود) ، عظيم البطن ، حمش الساقين ونحو ذلك^(٣) .

المناقب عن ابن اسحاق وابن شهاب انه كتب حلية أمير المؤمنين عن تثبيت الخادم على عمره^(٤) فأخذها عمر بن العاص فذمّ بأنفه فقطعها^(٥) وكتب :

أنّ أبا تراب كان شديد الادمة عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك ،
فلذلك وقع الخلاف في حليته^(٦) .

(١) شواهد التنزيل ، الحسكاني ٢ / ٢٥٧ ، خصائص الوحي المبين ، ابن بطريق ٢٤٠ ، البحار ١٨٠ / ٣٦ .

(٢) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ ، البحار ٢ / ٣٥ .

(٣) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ .

(٤) في البحار عمرو .

(٥) أي تكثير عن قبول حلية الإمام علي الصحيحة فمزق صحيفة تثبيت وكتب افتراءاته .

(٦) ذم بأنفه : تكثير : النهاية ٣ / ٣١٤ .

المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ ، البحار ٢ / ٣٥ .

من أين أخذ ابن العاص حمش الساقين ضخم البطن ؟

أخذ بعض الرجال (المصريين على شرب الخمر في نادي الخمر في السنة الثامنة للهجرة في ظهر شهر رمضان مثل أنس بن مالك^(١)) لقب معاوية البطين ليلصقه بالامام علي .

وكان عمرو بن العاص المصر على محاربة المسلمين في مكة والحبشة وصفين على الافتراء على الإمام علي .

لقد جاء الى لقبى حمش الساقين ضخم البطن فألصقه بالامام في عهد معاوية الممولّ لهما بالمال والمعروف بالبطين .

جاء في الرواية :

كان معاوية بطيئاً يُقعد بطنه على فخذه^(٢) .

فقال الشاعر في معاوية :

(١) سنن النسائي ٢٨٧/٨ ، سنن أبي داود ١٢٨/٢ ، المستدرک ، الحاكم ٢٧٨/٢ ، فتح الباري على صحيح البخاري ٣٠/١٠ ، نوادر الاصول ، الحكيم الترمذي ، مجمع الزوائد ٥١/٥ ، الإصابة ، ابن حجر ، عمدة القارئ ، العيني ٨٢/١٠ ، المستطرف ، شهاب الدين الابشيهي ٢٩١/٢ ، مسند أحمد ٥٣/٢ ، رسائل الجاحظ ص ٣٤ ، كتاب مكة ، الفاكهي ، تفسير القرطبي ٢٠٠/٥ ، تفسير ابن كثير ٢٥٥/١ ، تفسير الخازن ٥١٣/١ ، تفسير الرازي ٤٥٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٢١٦/٨ ، الحلية ، أبو نعيم في ترجمة شعبة ، تفسير ابن مردويه ، الأنوار العلوية ص ٢١٧ .

(٢) نهج البلاغة ، شرح ابن ميثم ٢٣٧ ط ١٠ ، نشر جامعة المدرسين ، قم ، شرح النهج ، المعتزلي ١ / ٤٢٧ ، ٤ / ٥٤ ، طبعة مصر ، شجرة طوبى ، الحاتري ١ / ٩٤ .

وصاحب لي بطنه كالهافية كأنّ في أحشائه معاوية^(١)

لقد اخذها ابن العاص من قول النبي في طاغية زمانه الذي يقتله الإمام المهدي عليه السلام في آخر الزمان ، وألصقها بالإمام علي ، اذ قال رسول الله في ذلك الطاغية :

(كأنّي والله بأخصم القدمين حمش الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يذعروا منه ثمّ يبعث الله له رجلاً مني فيقتله قتل عاد وئمود وفرعون ذي الأوتاد)^(٢).

وأخذ أنس بن مالك العامل في الجهاز الأموي افتراء ابن العاص واختلق منه رواية كاذبة جديدة مفادها اعتراضها على النبي بقولها له :

: زوجتني حمش الساقين عظيم البطن أعمش العينين^(٣).

لكن هذه الرواية ساقطة عن الاعتبار لأنّ فاطمة معصومة لا تتفوه بهذا الاعتراض على رسول الله فهي وابيها من أهل أية التطهير المعصومين .

ثانياً: لقد زوّج الله تعالى فاطمة من علي فهي الصديقة وهو الصديق .

ثالثاً: كان الإمام علي جميلاً مثل النبي يوسف^(٤).

(١) شرح النهج ٤ / ٥٤ .

(٢) اقبال الأعمال: ٥٨٢. ذكر كتاب الإمام الصادق إلى بني عمه ٨٨٣/٣، مكتب الاعلام الإسلامي .

(٣) الحاكم ح ١٥ باب مناقب علي، مناقب الإمام، محمد الكوفي ١ / ٢٥٨.

(٤) الأمانى، الصدوق ٧: ٧٥ البحار ٣٩ / ٣٥ / ٢، روضة الواعظين، الفتال النيسابوري ١٢٨.

رابعاً: كان علي يشبه خمسة من الأنبياء^(١).

وذكر الاصفهاني أكاذيب ابن العاص من رواية ضعيفة في وصف الإمام

علي جاء فيها:

وكان اسمر مربوعاً وهو الى القصر أقرب عظيم البطن دقيق الأصابع غليظ

الذراعين حمش الساقين في عينيه لين، عظيم اللحية أصلع^(٢).

والمنقري أخذ ذلك ودونه في كتابه صفين في وصف الإمام عليه السلام:

وهل يمكن الاعتماد على عمرو بن العاص وأنس بن مالك العاملين في

جهاز معاوية والمصريين على مخالفة الإمام علي فكانا من النواصب ويحق فيهما

قول النبي ﷺ: يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق^(٣).

→ المحب الطبري أخرجه الملا في سيرته، ذخائر العقبى ٩٤ موضوع فضائل علي، ينابيع

المودة ١٨٣ / ٢. مودة القرى، علي بن شهاب الدين الحسني الشافعي ص ٨١ ط لاهور،

مطالب السؤل ٢٢، فضائل الصحابة، البيهقي نهج الحق ٢٣٦ إرشاد القلوب ٢١٧، المناقب،

ابن المغازلي ٨٠ / ح ١٤١، غاية المرام هاشم البحراني ٦ / ١٩٩، احقاق الحق ٤ / ٣٩٦،

اللوامع ٣ / ٣٤٣ ط الهند مودة القرى الهمداني الشافعي ٣ / ٤٢٣ ط الهند، المناقب

المرتضوية محمد صالح الكشفي الترمذي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ، جواهر الأخبار وهداية

السعداء، وسيلة المتعبدين ٥ / ١٦٨.

(١) ذخائر العقبى ٩٤ موضوع فضائل علي، موضوع ذكر تشبيه علي بخمسة من الانبياء عليهم

السلام.

(٢) مقاتل الطالبين ١٦، باب علي، المتوفى سنة ٣٥٦ هجرية.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الايمان ١ / ٦١، باب الدليل على ان حب الانتصار وعلي، سنن ابن ماجه

١ / ٤٢ فضل علي، صحيح الترمذي ٥ / ٢٩٩ مناقب علي، ح ٣٨٠١ و ٣٨١٩، صحيح

النسائي ٨ / ١١٦، كتاب الايمان، باب علامة الايمان، فضائل الصحابة، النسائي ١٧ فضائل

كتاب صفين :

ذكر في كتاب صفين في وصف الإمام علي :

انه كان علي رجلاً دحداً ربع القامة، أزج الحاجبين، أدهج العينين^(١)، أنجل تميل إلى الشهلة، كأن وجهه القمر ليلة البدر حسناً، وهو إلى السمرة، أصلع له حفاف من خلفه كأنه أكليل، وكان عنقه أبريق فضة، وهو أقرب، ضخم البطن، أقرى الظهر، عريض الصدر، محض المتن، شثن الكفين، ضخم الكسوة، لا يبين عضده من ساعده تدامجت ادماجاً، عبل الذراعين، عريض المنكبين، عظيم

→ علي، صحيح ابن ماجه ١ / ٤٢ فضل علي، مسند احمد ١ / ٨٤ - ٩٥، ١٢٨، مسند علي و ٦ / ٢٩٢ حديث بعض ازواج النبي، المستدرک، الحاكم ٣ / ١٢٧، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠، كنز العمال ١١ / ٢١٦، اسد الغابة ١ / ٦٦، الاستيعاب ٢ / ٤٦٤، الدر المنثور ٧ / ٥٠٤، حلية الاولياء ١ / ٨٦، مجمع الزوائد، ابن حجر الهيتمي، ٩ / ١٣٢، ذخائر العقبى ٩٢، جامع الاحاديث للسيوطي ٧ / ٢٢٩، مسند ابى يعلى ٢ / ١٠٩، الصواعق المحرقة ١٢٣، تفسير الطبري ١٣ / ٧٢، تفسير الرازي ١٩ / ١٤، فتح القدير ٥ / ٢٥٣، نيل الاوطار، الشوكاني ٧ / ١١٣، باب عدد الرضاعات المحرمة، المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ، دار الجيل ١٩٧٣ م، بيروت، المعجم الكبير، الطبراني ٢٣ / ٣٧٥، موضوع جده ابن جدعان، شرح النهج ٨ / ١١٩، الغلاة من الشيعة والتصيرية وغيرهم، ٩ / ١٧٢ من خطبة له عليه السلام، كنز العمال ١١ / ٦٢٢، موضوع الاكمال، تاريخ دمشق ١٢ / ٣٩٨ و ٤٢ / ١٣٤، المتوفى سنة ٥٧١ هـ، دار الفكر، بيروت، تهذيب الكمال، المعزى ١٥ / ٢٢٣، موضوع عبد بن عبد الرحمن، تهذيب التهذيب، ابن حجر ٨ / ٤١١، ط اولي ١٤٠٤ هـ، دار الفكر، بيروت .
الامالي، الصدوق ٥٢٥، موضوع الاعمش يذكر فضائل علي .
(١) الدعج : شدة سواد العين وسعتها.

المشاشين كمشاش السبع الضاري، له لحية قد زانت صدره، غليظ العضلات، حمش الساقين^(١).

والعجيب ان روايات الأمويين المذكورة فيها عيبان:

ضعيفة السند بالكذابين والوضاعين.

ومخالفة للكتاب والسنة في كمال خلقة الأنبياء والأوصياء.

مشهور لا اصل له:

ذكر المؤمنون الصفات الاموية للامام غفلة وتأثراً بشهرة الاكاذيب.

وقد قالوا: ربّ مشهور لا أصل له.

قال الشهيد الثاني: رب مشهور لا أصل له^(٢).

وقال البهائي: ليس كل واقع يجب اشتهاره ولا كل مشهور يجب الجزم

بصحته فرب مشهور لا أصل له ورب متأصل لم يشتهر اما لعدم الحاجة إليه في

بعض الاحيان أو لندرة وقوعه والامر في الصلوة كذلك فان سلف الشيعة كانوا

على ملازمة الفريضة والنافلة على حد لا يقع من احد منهم اخلال بها الا لعذر يعتد

به كمرض موت أو غيره^(٣).

(١) وقعة صفين، المنقرى ٢٣٣، باب صفة علي، المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١.

(٢) رسالة في العدالة - الشهيد الثاني ص ٢٢٨. مسالك الأفهام - الشهيد الثاني ج ٩ ص /

٢٣٦.

(٣) الحبل المتين البهائي العاملي ص ٧٥.

وجاء: رب مشهور لا أصل له. وجاء: قد قيل ويقال وانظروا الى ما قيل^(١).
وقال المحقق البحراني: وهذا اشتهر في كلام علمائنا الا برار إلا انه من قبيل
رب مشهور لا أصل له ورب متأصل غير مشهور^(٢).

وقال المحقق البحراني: ولا يخفى ما فيه إذ رب مشهور لا أصل له ورب
متأصل ليس بمشهور، سيما مع ورود الاخبار المتقدمة الدالة على التقييد بالوحدة
والانفراد^(٣).

قال العلامة المجلسي: رب مشهور لا أصل له^(٤).
وقال العلامة المجلسي: مشهور لا أصل له، ورب متأصل لم يشتهر، لعدم
الحاجة إليه في بعض الاحيان^(٥).

وقال العلامة المجلسي: رب مشهور لا أصل له ورب متصل لم يشتهر^(٦).
وقال الشيخ الجواهري: رب مشهور لا أصل له^(٧).
وقال الكاشاني: رب مشهور لا أصل له، ورب أصيل لم يشتهر كما يعرفه

(١) صلاة الجمعة محمد مقيم الزدي ص / ٧٨.

(٢) الحدائق الناضرة المحقق البحراني ج ٦ ص / ٤٣.

(٣) الحدائق الناضرة المحقق البحراني ج ١٢ ص / ١٠٠، ١٠ / ٢١٩، ج ١٣ ص /

٢٠٦. تمة الحدائق الناضرة - الشيخ حسين آل عصفور ج ١ ص / ٤٤٧.

(٤) بحار الأنوار العلامة المجلسي ج ٥٣ ص / ٢٨٦.

(٥) بحار الأنوار العلامة المجلسي ج ٨٥ ص / ٣١٧.

(٦) بحار الأنوار العلامة المجلسي ج ١٠٥ ص / ٨٥.

(٧) جواهر الكلام الشيخ الجواهري ج ١٧ ص / ١٠٢.

من جربه^(١).

وقال الوحيد البهبهاني: رب مشهور لا أصل له^(٢).

اختلافات الأمويين في الموضوع:

في وصف أمير المؤمنين عليه السلام قال أبو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب: وأحسن ما رأيت في صفته:

انه كان ربعة (أي معتدل) من الرجال إلى القصر، هو أدعج العينين، حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر، حسنا، ضخم البطن، عريض المنكبين، شثن الكفين أغيد، كأن عنقه أبريق فضة، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه، كبير اللحية، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يتبين عضده من ساعده قد أدمجت ادماجاً، إذا مشى تكفأ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس. وهو إلى السمن، شديد الساعد واليد، إذا مشى للحرب هرول. ثبت الجنان، قوي، شجاع، منصور على من لاقاه^(٣).

وقال ابن الاثير في الكامل بعد أن ذكر صفته صلوات الله عليه: وكان من أحسن الناس وجهاً، لا يغير شبيهه، كثير التبسم^(٤).

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: قال نصر:

(١) الأصول الأصيلة الفيض الكاشاني ص / ١٥٣.

(٢) الفوائد الرجالية الوحيد البهبهاني ص / ٩، الرسائل الفقهية الوحيد البهبهاني ص / ٨١.

(٣) الاستيعاب بهامش الاصابة ٣ / ٥٧.

(٤) تاريخ ابن الأثير ٣ / ٣٩٧، باب ذكر نسبه وصفته ونسائه.

« وكان علي رجلاً ربعة، أدعج العينين، كأن وجهه القمر ليلة البدر، حسناً، ضخماً البطن، عريض المسربة، شثن الكفين، ضخماً الكسور، كأن عنقه أبريق فضة، أصلع، من خلفه شعر خفيف، لمنكبه مشاش كمشاش الاسد الضاري، إذا مشى تكفأً ومار به جسده، ولظهره سنام كسنام الثور، لا يبين عضده من ساعده قد أدمجت ادماجاً، لم يمسك بذراع رجل قط إلا أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، ولونه إلى السمرة، هو أذلف الانف، إذا مشى إلى الحرب هرول، قد أیده الله تعالى في حروبه بالنصر والظفر^(١) .

لقد أخذ الأمويون ومن لف لفهم بعض أوصاف الإمام عليه السلام من ابن العاص فقالوا: ربعة من الرجال إلى القصر فاضافوا كلمة القصر إلى الأصل وكتبوا ضخماً البطن بدل ضخماً الصدر. ووضعوا كلمة أصلع كوصف له. وأضافوا لظهره سنام كسنام الثور. وغير ذلك من افتراءات أموية جاهلية في تلاعب منهم بالنصوص تحريفاً وتغييراً طلباً لأموال الأمويين النواصب وحطامها الزائل وعمرها المنقضي حسداً لعلي عليه السلام.

وكان الامويون (الشجرة الخبيثة في القرآن) مولعون ومضرون على بغض الإمام علي يتفقون في ذلك الاموال الطائفة .

جاءنا في كتاب صفين وصف باسم ابن محمد بن الحنفية لكنه ضعيف السند يعتمد على الوصف الاموي الكاذب:

(١) وقعة صفين ٢٣٣ باب صفة علي ، شرح النهج ، المعتزلي ١ / ٤١٨ ، دار احياء التراث العربي ٥ / ١٧٨ .

كان ربع القامة (معتدل القامة)، أزجّ الحاجبين ^(١)، أنجل ^(٢) كأنّ وجهه القمر ليلة البدر حسناً وهو إلى السّمة، أصلع، له حفاف ^(٣) من خلفه كأنه إكليل، وكأنّ عنقه ابريق فضّة، وهو أرقب ^(٤) ضخم البطن، أقرأ الظهر ^(٥)، عريض الصدر، محض المتن ^(٦)، ضخم الكسور، لا يبين عضده من ساعده تدامجت إدماجاً، عبل الذراعين ^(٧)، عريض المنكبين، عظيم المشاشين ^(٨) كمشاش السبع الضاري، له لحية قد زانت صدره، غليظ العضلات، حمش الساقين ^(٩).

ألّم هذا الوصف ببعض ملامحه وشكله عليه السلام. لكن الرواة غيّرُوا فيه انحرافاً من البعض وتقيّة من البعض الآخر.

غيّرُوا ضخم الصدر إلى ضخم البطن. وغيّرُوا أنزع إلى أصلع. وذكرُوا: ضخم الكسور لا يبين عضده من ساعده، حمش الساقين.

الأنزع البطين:

من الأكاذيب الأموية المكشوفة والمفضوحة وضعهم ألقاباً جاهلية للإمام

(١) الأزج: دقّة الحاجب وطوله.

(٢) الأنجل: سعة العين وجمالها.

(٣) الحفاف: الطرة من الشعر تكون حول رأس الأصلع.

(٤) الأرقب: غليظ الرقبة.

(٥) أقرأ الظهر: طويله.

(٦) المحض: كناية عن استواء الجسم.

(٧) عبل الذراعين: أي ضخم الذراعين.

(٨) المشاش: رؤوس العظام اللينة.

(٩) أي نحيف الساقين، مناقب آل أبي طالب ٣ / ٩١، ذخائر العقبى، الطبري ٥٧، حلية

الأبرار، البحراني ٢ / ٢٩٤، البحار ٣ / ٣٥.

علي عليه السلام وهي: البطين والأصلع. وأبو تراب.
قالوا بأن رسول الله صلى الله عليه وآله لقبه بها، حقدًا منهم على النبي محمد صلى الله عليه وآله والوصي علي عليه السلام.

واغتصبوا منه الألقاب الفاضلة المختصة به التي سَمَّاهُ بها سيّد الرسل مثل الصديق الأكبر ^(١) والفاروق ^(٢) وأمير المؤمنين وإمام المتقين ^(٣).

وقال الحكماء حبل الكذب قصير يفضح صاحبه ويهتك فاعله.
وقال الأمويون وأذناهم بأن خاتم الأنبياء لقب الإمام علياً عليه السلام بالبطين والأصلع والأجلع.

(١) المستدرک، الحاكم ١١٢ / ٣، مجمع الزوائد ١٠٢ / ٩، فيض القدير ٣٥٨ / ٤، ٤٧٢، كنز العمال ١٥٦ / ٦، تاريخ ابن الأثير ٥٧ / ٢، نقل قول الإمام علي: أنا الصديق الأكبر، المعيار والموازنة، الاسكافي ١٨٥، مصنف ابن أبي شيبة ٤٩٨ / ٧، كنز العمال ٦١٦ / ١١، المقنعة، المفيد ٢٠٦، مسند زيد بن علي ٤٠٦، الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي ١١١، كامل الزيارات، ابن قولويه ١١٦، عيون أخبار الرضا، الصدوق ٩ / ١، تهذيب الأحكام، الطوسي ٥٧ / ٦.

(٢) سنن ابن ماجه ٤٤ / ١، المستدرک، الحاكم ١١٢ / ٣، فيض القدير ٤٧٢ / ٤، فضائل الصحابة ٢٦٩ / ١، ح ١٢٠، شرح النهج، المعتزلي ٣٠ / ١، كنز العمال ٤٢٤ / ٢، ١١ / ٦١٦، ٢٢٢ / ٣، الرياض النضرة ٦٥٥ / ٢.

(٣) مسند الشاميين، الطبراني ٣٤٤ / ٢، مجمع الزوائد ١٠٢ / ٩، باب في كنيته، في اسلامه، كنز العمال ٦١٦ / ١١، ح ٣٢٩٩٠، فضائل الصحابة ٢٦٩ / ١.

الإدعاء المزيف في رغبته الزواج من بنت أبي جهل العوراء المشركة:

لقد أجمعت كتب النواصب على ذكر هذه الرواية الكاذبة فكانت دليلاً على
نصهم ونفاقهم .

هذه القصة المختلقة تبين اصرار النواصب على محاولاتهم الحط من منزلة
الخليفة علي بكل الوسائل الكاذبة .

وهدفهم من هذا الامر تفضيل مغتصبي خلافته عليه وجعلهم الافضل!!!
وكان معاوية يقود هذا المشروع في مراسمه الاربعة الشهيرة الموجودة في
هذا الكتاب .

واليك الرواية الموضوعية :

اخترع أبو هريرة الكذاب هذه الرواية في رغبة علي عليه السلام في الزواج من ابنة
أبي جهل العوراء وغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لذلك وقوله : لا تجتمع بنت رسول الله وبنت
عدو الله .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «فاطمة بضعة مني فمن أحبها فقد أحبني ومن أبغضها فقد
أبغضني»^(١) .

(١) سنن البخاري ١ / ١١٤ ، ٧ / ١٤٠ ، سنن مسلم ٧ / ١٤١ ، سنن ابن ماجه ١ / ٦٤٤ ،
سنن أبي داود ١ / ٤٦٠ ، مسند أحمد ٤ / ٣٢٦ ، اللمعة البيضاء ، الأنصاري ١٤٠ ، علل
الشرائع ١٨٥ ، البحار ٤٣ / ٢٠١ ، العوالم ١١ / ١٠٧٥ ح ١٢ ، الأنوار النعمانية ١ / ٧٣ ،
المناقب ، ابن شهر آشوب ٢ / ٣٠٥ ، العمدة ، ابن بطريق ٢٥ ، عمدة الطالب ، ابن عنبه ٥٩ ،

رد رواية أبي هريرة الوضاع :

الرواية واضح عليها الكذب بالادلة التالية :

١- لم يكن عند أبي جهل بنت عوراء باكر أو ثيب في ذلك الزمن !!

بعدما فرح معاوية برواية أبي هريرة الفاسق عيَّنه واليا على المدينة وشرع قصاصوا بني أمية في توسيع هذه الدائرة فقالوا :

لقد غضب علي عليه السلام من عدم مؤاخاة النبي صلى الله عليه وآله وبين شخص آخر فأتى جدولاً من الأرض وتوسد ذراعه فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وركزه برجله قائلاً : قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ...^(١).

٢- الرواية مخالفة للقرآن ، اذ جاء عن النبي : اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب الله فاقبلوه ، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط^(٢).

والقرآن جعل أهل البيت من المعصومين المطهرين بآية التطهير بينما

→ الصراط المستقيم ، العاملي ٢ / ٥٧ ، البحار ٣٥ / ٥٠ ، السنن الكبرى ، البيهقي ٢ / ٤٤٦ ،

شرح مسلم ، النووي ١٦ / ٣ ، مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٣ ، فتح الباري ٩ / ٢٧٠ .

(١) فتح الباري ٧ / ٥٨ ، المعجم الأوسط ، الطبراني ٨ / ٤٠ ، معرفة علوم الحديث ، الحاكم

٢١١ ، البحار ٣٨ / ٣٤٧ ، الأربعين ، الماحوزي ٢٣٥ ، مجمع الزوائد ٩ / ١١١ ، كنز العمال

١١ / ٦٠٧ ، تفسير القرطبي ١٩ / ٢٢ ، تفسير الثعالبي ٥ / ٥٠٠ .

(٢) التبيان ، الطوسي ١ / ٤ ، تفسير الصافي ١ / ٣٦ ، الحقائق الناضرة ، المحقق البحراني ٦ /

تجعلهم هذه الآية من الناس المذنبين والعياذ بالله تعالى .

عليه لا اعتبار لها.

٣ - السيدة فاطمة كانت حوراء انسية زوّجها الله تعالى من الصديق علي

وهي سيدة نساء العالمين ، وبنت سيد الانبياء محمد ، فهل يعقل شخص منافسة

امراة عوراء مغمورة لها ، وهذه العوراء بنت أبي جهل اخبث كافر في مكة؟

واذا كانت بنت أبي جهل لا تملك صفات جيدة فلاجل ماذا يتزوجها الإمام

علي؟

مشاريع معاوية لتحريف الحقائق :

المشروع الأول:

لقد أخزى معاوية التاريخ بكذبه ودجله وافترائه وعندما يقرأ المسلم أوامر معاوية بتحريف الحديث النبوي يزداد حقداً على النواصب المدعين للإسلام كذباً، ويصمم على ترك مذهب النواصب وحزبهم ومشروعهم الجاهلي .

لذا ترى خروج الملايين من هذا المشروع العنكبوتي على مر التاريخ وكتابتهم فضائل أهل البيت ومثالب أعدائهم بأناملهم .

ومن هؤلاء النسائي الذي دوّن كتاب خصائص فضائل أمير المؤمنين فقتله النواصب في المسجد الاموي في دمشق .

قال المدائني : كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام المجاعة : ان برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل أبي تراب (يعني الإمام علياً عليه السلام) واهل البيت). فقام الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون علياً ويسبؤون منه ويقعون فيه وفي اهل بيته.

وكان أشد الناس بلاءً حينئذ أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلام فاستعمل عليهم زياد بن سمية وضم إليه البصرة فكان يتبع الشيعة وهو بهم عارف (لانه كان منهم ايام علي عليه السلام) فقتلهم تحت كل حجر ومدر، واخافهم، وقطع الايدي والارجل وسمل العيون، وصلبهم الى جذوع النخل، وطردهم وشردهم

عن العراق فلم يبق بها معروف منهم^(١).

ويضيف المدائني: وكتب معاوية إلى عماله في جميع الافاق: أن لا يجيزوا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة، وأن انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه وأهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم وأكرمهم، واكتبوا لي بما يروي كل رجل منهم واسمه واسم أبيه وعشيرته. ففعلوا ذلك حتى أكثروا من فضائل عثمان ومناقبه، لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلوات والكساء والحباء والقطائع، ويفيضة في العرب منهم والموالي، فكثر ذلك في كل مصر، وتنافسوا في المنازل والدنيا، فليس يجئ أحد من الناس عاملاً من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلا كتب اسمه وقربه وشفعه، فلبثوا بذلك حيناً^(٢).

المشروع الثاني:

أضاف المدائني: كتب معاوية إلى عماله أن الحديث في عثمان قد كثر، وفشا في كل مصر، وفي كل وجه وناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة، والخلفاء الأولين (أبي بكر وعمر)، ولا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا وتأتونني بمناقض له في الصحابة، فإن هذا أحب إلي وأقر لعيني وأدحض لحجة أبي تراب (الإمام علي عليه السلام) وشيعته، وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضائله. فقرئت كتبه على الناس، فرويت أخبار

(١) أضواء على الصحيحين، الشيخ محمد صادق النجفي ص: ٥٣.

كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة ولا حقيقة لها، وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى أشاروا بذكر ذلك على المنابر، وألقى إلى معلمي الكتاتيب، فعملوا صبيانهم وغلماهم من ذلك الكثير الواسع حتى روه وتعلموه كما يتعلمون القرآن وحتى علموا بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشهم فلبثوا بذلك ما شاء الله (١).

بينما كان عثمان قد قُتل بثورة شعبية شارك فيها أهالي مصر والعراق والحجاز فدفنوه في مقبرة اليهود في حش كوكب المجاورة لمقبرة المسلمين في البقيع لكن معاوية هدم الحائط الموجود بين المقبرتين وجعلها كلها مقبرة للمسلمين (٢).

كي يضيع عمل الثوار!!!

لذا ترى قبر عثمان في نهاية مقبرة البقيع بعيداً عن قبور الصحابة فيها.

المشروع الثالث والرابع :

ثم كتب معاوية نسخة واحدة إلى جميع البلدان : أنظروا من قامت عليه البينة أنه يحب علياً وأهل بيته فامحوه من الديوان، وأسقطوا عطاءه ورزقه. وشفع ذلك بنسخة أخرى : من اتهمتموه بموالة هؤلاء القوم نكلوا به

(١) أضواء على الصحيحين، الشيخ محمد صادق النجفي ص : ٥٣

(٢) البحار ٣١ / ١٦٧، ٤٧٢ الفتنة، سيف بن عمر ٨٤، المعجم الكبير، الطبراني ١ / ٧٩، شرح النهج ٢ / ١٥٨، أسد الغابة ١ / ٧٥، أسد الغابة ٣ / ٣٧٦، الإصابة ٢ / ٤٥٥، شذرات الذهب ١ / ٤٠، طبقات ابن سعد ٣ / ٧٨، ٧٩، مختصر تاريخ دمشق ١٥ / ١١٠، ١١١.

واهدموا داره.

فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالمراق، ولا سيما الكوفة، حتى أن الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سره، ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه، فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر ومضى على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة، وكان أعظم الناس في ذلك بلية القراء المراءون والمستضعفون الذين يظهرون الخشوع والنسك، فيفتعلون الأحاديث ليحفظوا بذلك عند ولائهم، ويقربوا مجالسهم، ويصيبوا به الأموال والضياع والمنازل حتى انتقلت تلك الأخبار والأحاديث إلى أيدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب والبهتان فقبلوها ورووها وهم يظنون أنها حق، ولو علموا أنها باطلة لما روهها ولا تدينوا بها^(١).
وعن تحريف الحديث في عهد خلفاء بني أمية^(٢).

بعد أن نقل أبو الحسن المدائني مصير الحديث في عهد معاوية تطرق إلى ما آل إليه الأمر عندما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة لمدة إحدى وعشرين سنة فاشتد البلاء والتنكيل بالشيعية على نحو لم يكن له شبيه في عهد معاوية.

ثم ذكر المدائني نموذجاً من جرائم والي الخليفة الأموي في الكوفة الحجاج بن يوسف الثقفي بحق الشيعة وقال :
إن إنساناً وقف للحجاج فصاح به :

(١) الدرجات الرفيعة السيد علي ابن معصوم ص : ٧

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٩/٢، ١١ / ٤٤.

أيها الأمير، إن أهلي عقوني فسموني عليا، واني فقير بائس، وأنا إلى صلة
 الأمير محتاج. فتضاحك له الحجاج وقال: للطف ما توسلت به فقد وليتك كذا^(١).
 وبعد قراءة هذه المشاريع يفهم المسلم لماذا وكيف ابدل معاوية عبارة
 معاوية البطين الى عبارة علي الانزع البطين !!!

(١) البحار ٣٣ / ١٩٣، شرح النهج، المعتبر ١٠ / ٤٨، كشف الغمة، الاربلى ٣ / ٢٣.

الفصل الثاني :

جواب الإدعاء

لم يسلم تراث الإمام عليه السلام وجسمه وسيرته من أكاذيب وبهتان الأمويين .
جاء في افتراءات الأمويين وباقي الناصبة قولهم في علي عليه السلام :
صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي عليه السلام : كان شديد الادمه
(أسود)، عظيم البطن، حمش الساقين .

رد الروايات الكاذبة:

الجواب: هذه ألفاظ لا تستعمل للأنبياء والأوصياء .

- ١- أنها ألفاظ جاهلية قريبة من الخلق الأموي وبعيدة عن الخلق النبوي .
ولم يستخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل هذه الألفاظ مع أصحابه وأعدائه .
 - ٢- رواية تحريف صورة الإمام رواية أموية ناصبية قالها عمرو بن العاص .
 - ٣- ألقاب مختلفة في موضوع واحد تبين التخبط الأموي في معاداة الإمام علي عليه السلام ومحاولتها النيل منه في حين كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دقيقاً في استخدام الألفاظ ، وحضارياً في لفظها ، ومدنياً في العلاقات الاجتماعية .
- في حين تلفظ رجال السقيفة والبلاط الأموي والحزب القرشي ألفاظاً فظة
تنم عن جاهلية حاكمة مسيطرة .

ومن هذه الألفاظ والعبارات المستهجنة امصص بظر أمك .

قالها أبو بكر لعروة بن مسعود شيخ الطائفة المخلص في الحديثية^(١) .

وقال عثمان بن عفان لعمار بن ياسر بعد نفيه وقتله لأبي ذر الغفاري :

يا عاض أير أبيه أتراني ندمت على تسييره^(٢) .

وهذا من القذف الحاد الذي يستحقّ قائله ما دون الحدّ .

وحاول النواصب اتهام الإمام علي بالفاظ السوء الجاهلية^(٣) وهو الوصي

المعصوم في القرآن .

وقال يزيد بن معاوية عن عبيد الله بن زياد : يا عاضّ بظر أمّه^(٤) .

وكان لقب معاوية في المجتمع يومذاك بالبطين لكنّه افترها على الإمام

علي عليه السلام .

قال ابن الأثير : البطين يعني العظيم البطن^(٥) .

والعرب تحبّ الأنزع وتيمن بالأنزع وتذمّ الغمم وتتشاءم بالأغم الذي

يكون لثيماً فقال الشاعر :

ولا تنكحي إن فرّق الدهر بيننا أغمّ القفا والوجه ليس بأنزعا^(٦)

(١) البحار ٢٠ / ٣٣١ ، مسند أحمد ٤ / ٤٢٤ ، السنن الكبرى ، البيهقي ٩ / ٢١٩ ، فتح

الباري ، ابن حجر ، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل العرب ٥ / ٢٤٨ ، المصنّف

، الصنعاني ٥ / ٣٣٥ ، موضوع صنم اللات طاغية تقيف .

(٢) الأمالي ، المفيد ٧٢ ، البحار ٣١ / ٤٨٢ .

(٣) شرح النهج ١٤ / ١٠ ، أنساب الأشراف ، البلاذري ٢٣١ .

(٤) الإمامة والسياسة ٢ / ١٣ .

(٥) النهاية ، ابن الأثير ١ / ١٣٤ ، لسان العرب ١٣ / ٥٣ .

(٦) لسان العرب ٨ / ٣٥٢ .

والأنزع من انحسر الشعر عن بعض رأسه ويقابله الأغم^(١).
 وقالوا في الأنزع منزوع من الشرك والبطين بطين من العلم^(٢).
 وهو خلاف الظاهر من اللفظ ، وليس له دليل ، لأن الإمام عليه السلام كان خميص
 البطن ولم يكن بطيناً ، قال عنه حجر بن عدي :
 خميص الضلوع^(٣).
 وكان ذهنه مملوءاً علماً فقال عنه رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي
 بابها^(٤).

افتراء: لظهره سنام :

قال جبرائيل للنبي: خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام
 كسنام الثور فدخل الغار^(٥).

(١) جامع المقاصد ، الكركي ١ / ٢١٢ .

(٢) البحار ٩ / ١٢ ، ٣٥ / ٥٢ ، ٤٠ / ٧٨ .

(٣) البحار ١١ / ٣٨٧ ، أشعة الانوار في فضل حيدر الكرار ٣١٤ ، الانوار العلوية ، النقدي ٧٦٠ .

(٤) الجامع الصغير ، السيوطي ١ / ٤١٥ ، كنز العمال ١٣ / ١٤٨ ، فيض القدير ، المناوي ١ / ٤٩ ، كشف الغطاء ، العجلوني ١ / ٢٠٣ ، تاريخ بغداد ١١ / ٤٩ ، اللآلئ المصنوعة ١ / ٣٣٤ ، فضائل الخمسة في الصحاح الستة ٢ / ٢٨١ - ٢٨٣ ، شواهد التنزيل ، الحكساني ١ / ١٠٤ ، وصحيح الحاكم النيسابوري ٣ / ٣٢٧ ، مسند أبي يعلى ٢ / ٥٨ صحيح البخاري ، المغازي باب غزوة تبوك ٤٤١٦ ، صحيح مسلم ٢٤٠٤ ، صحيح الترمذي في المناقب ٣٧٣١ ، المعجم الكبير ١١ / ٥٥ .

(٥) تفسير الصافي ٢ / ٣٤٧ تفسير القمي باب مبيت علي علي فراش النبي ١ / ٢٧٦ .

فأخذ المنافقون ذلك والصقوه بأبير المؤمنين بغضاً منهم إليه .

فقالوا : لظهره سنام كسنام الثور ^(١) .

لا يبين عضده من ساعده قد أدمجت ادماجاً ^(٢) .

جواب الافتراء :

واضح من اعتداء هؤلاء الكفرة على شخص وصي المصطفى وإمام المتقين ^(٣) رغبتهم في الانتقام منه . لما فعله في معارك المسلمين مع الكفار واليهود والمنافقين .

وحقدهم أجبرهم على الخروج عن عقال العقلانية فذكروا عن إمام المتقين أن له سنام كسنام الثور !

فياترى لم لم يقولوا هذا عن أبي سفيان وأبي جهل وأبي لهب ومعاوية وباقي أعداء الإسلام .

→ الاختصاص ٥٠ / ٤ البحار ١٩ / ٥١ صفين لابن مزاحم ٢٣٣ ، المسترشد ٤٣٣ ، محمد بن جرير الشيعي ، مؤسسة الثقافة الاسلامية ، تفسير صافي ٢ / ٢٩٦ ، تفسير نور الثقلين ٢ / ١٤٩ .

(١) شرح التهجد ١ / ٤١٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المستدرک ، الحاكم ٣ / ١٣٧ ، كنز العمال ٣ / ١٥٧ ، مجمع الزوائد ، الهيثمي ٩ / ١٢١ ، حلية الأولياء ١ / ٦٧ ، تاريخ بغداد ١١ / ١١٢ ، ١٣ / ١٢٢ ، الإصابة ، ابن حجر ٤ / ١٧٠ - ١٧١ ، المعجم الصغير ، الطبراني ٢ / ٨٨ ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٠٣ ، دار الفكر ، بيروت ، نظم درر السمطين ، الزرندي الحنفي ١١٤ ، ذكر اخبار اصفهان ٢ / ٢٢٩ .

وخصوا إمام المحرومين المنتجب من قبل السماء بهذه التعابير الوحشية وغير المنطقية واللاأخلاقية.

والآ كيف يكون لوصي المصطفى سناً كسنام الثور وقد أرسله الله تعالى مثلاً للبشرية وقدوة للأمم!

ولماذا لم يذكروا علياً عليه السلام بهذه الصفات في زمن رسول الله ﷺ وفي أيام الصراع الإسلامي - الجاهلي!

ولم يذكروا علياً عليه السلام بهذه الصفات المزيقة في زمن أبي بكر وعمر وعثمان . ولقد قتل الإمام علي عليه السلام أكثر من سبعين شخصية قرشية كافرة معروفة فتجسنت قريش وطفح حقدّها عليه فدفعها للافتراء على يده التي قتلت طغاة مكة ومن هؤلاء أخو معاوية وخاله وجده فقالوا: يد علي لا يبين عضدها من ساعدها قد ادمجت ادماجاً!!^(١)

لأنّها اليد التي دافعت عن الإسلام ودمّرت أعوان الكفر .

أما يد أبي لهب فهي جميلة وطويلة ومتسقة ولطيفة ونظيفة .

لماذا لأنّه حارب بها الدين وضرب بها رسول رب العالمين ﷺ وكنس بها الحجارة والتراب عن أصنام الكعبة ، ووضع بها القاذورات في باب دار النبي ﷺ .
﴿وَيَمْكُورُونَ وَيَنْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ .

وبعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وانفراد معاوية بالسلطة بدأ بلعن الإمام علي عليه السلام وشجّع على الافتراء عليه بكل الصور الممكنة .

ومنع ذكر مناقبه ومآثره فازداد الكذب عليه من لسان كل شقي وانتشر الافتراء عليه من فم كل لقيط ومعتوه ولما جاء الجيل الثاني من الناس الذين لم يشاهدوا علياً عليه السلام وسمعوا بسبّه والافتراء عليه استقرت هذه الأكاذيب الأموية في أذهانهم. فأصبح سب الإمام عليه السلام في مساجد المسلمين سنة واجبة لا يمكن الحيد عنها. وقد واجه عمر بن عبدالعزيز صعوبة بالغة في الغاء هذا السبّ والشتم لإمام المتقين سنة ٩٩ هجرية. تاريخ ابن عساكر ٤٢ / ١٨ .

ولشدة حقد الكفرة الفسقة على الإمام علي فقد اختلقوا له قضايا لم يتّصف بها انسان قديماً وحديثاً، ومن كل الديانات السماوية .

البطين من ألقاب معاوية:

البطين من أوصاف معاوية بن أبي سفيان إذ طلبه النبي محمد ﷺ ثلاث مرّات فقالوا له : يأكل .

فقال رسول الله ﷺ : لا أشبع الله بطنه ^(١) .

فكان معاوية يأكل كثيراً ولا يشبع بدعوة رسول الله ﷺ فكبرت بطنه وعظمت وأصبح بطيئاً .

وقال معاوية : مللت وتعبت من الأكل ولم أشبع .

وللتغطية على المعجزة النبوية الحاصلة في معاوية والنهم الحاد المعروف

(١) صحيح مسلم ، كتاب البرّ والصلة ح ٩٦ ، أنساب الأشراف ١ / ٥٣٢ ، شرح النهج ١ / ٣٦٥ ، مسند الطيالسي ح ٢٧٤٦ ، البداية والنهاية ٨ / ١١٩ وقد عدّه من فضائله .

عنه أشاعوا عن الإمام علي عليه السلام أنه الأنزع البطين وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سَمَّاهُ بذلك للتستر على معاوية!! وكان معاوية يأكل في اليوم الواحد سبع مَرَّات طعاماً بلحم فيقول: لا أشبع ولكن أعيى^(١).

وقال معاوية: لحقتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يأكل في كل يوم مَرَّات أكلاً كثيراً^(٢).

ولما كتب النسائي كتاب خصائص الإمام علي عليه السلام طالبه الأمويون بكتابة كتاب عن فضائل معاوية.

فقال النسائي: لا أعرف فيه إلا قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا أشبع الله بطنه.

فضربه الأمويون بالنعال وعصرت خصيته ثم مات شهيداً^(٣).

وعلى إثر ذلك سَمَّى معاوية بالبطين.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يطلع من هذا الفج رجل من أمتي يُحشَر على غير ملتي فطلع معاوية^(٤).

(١) البداية والنهاية ٦ / ١٨٩.

(٢) المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ١٤٠، البحار ٢٢ / ٢٤٨، أسد الغابة ٤ / ٣٨٦، مروج الذهب ٣ / ٧٩، الإصابة ٣ / ٤٣٣، الاستيعاب ٣ / ٣٩٥، طبقات المحدثين بأصبهان، ابن حبان ٣ / ٢٤.

(٣) صحيح مسلم ٨ / ٢٧، باب من لعنه النبي أو سبه أو دعا عليه، شرح الأخبار، المغربي ٢ / ٤٧.

(٤) شرح النهج ١٥ / ١٧٦، باب كتاب المعتض بالله، تاريخ الطبري ٨ / ١٨٦، سنة ٢٨٤ هجرية، مجمع الزوائد ٥ / ٢٤٣، باب غضب السلطان لكن الناشر حذف اسم معاوية ووضع كلمة فلان!!!

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم ، مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه ^(١) .
 وكان معاوية بطيئاً يتعد بطنه على فخذه ^(٢) .
 فقال الشاعر في معاوية :

صاحب لي بطنه كالهواية كأن في أحشائه معاوية ^(٣)
 وقال النبي صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم معاوية على منبري هذا فاقتلوه ^(٤) .
 وقال النبي صلى الله عليه وآله : معاوية في تابوت من نار في أسفل درك منها ^(٥) .

الأنزع البطين معاوية أم علي عليه السلام ؟

لقد كان الإمام قوياً شجاعاً جريئاً مع أخلاق رائعة وشمائل طيبة .
 والأحاديث النبوية عن النبي صلى الله عليه وآله في وصفه علياً عليه السلام بالأنزع البطين مخالفة للقرآن الكريم : إذ وصف الله تعالى نبيه بمكارم الأخلاق قائلاً :
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ^(٦) . لذا لم يلفظ النبي المعصوم الالفاظ الجاهلية مثل إيرايه وبظر أمه ولم يلفظها خليفته الحق المعصوم علي بينما راجت من قبل

(١) شرح النهج ٤ / ٥٤ ، شرح مئة كلمة ، ابن ميثم البحراني ٢٢٨ .

(٢) نهج البلاغة ، شرح ابن ميثم ٢٣٧ ط ١٠ ، نشر جامعة المدرسين ، قم ، شرح النهج ، المعتزلي ١ / ٤٢٧ ، ٤ / ٥٤ ، طبعة مصر ، شجرة طوبى ، الحائري ١ / ٩٤ .

(٣) شرح النهج ٤ / ٥٤ .

(٤) تاريخ الطبري ٨ / ١٨٦ .

(٥) تاريخ الطبري ٨ / ١٨٦ .

(٦) سورة القلم: ٤ .

رجال الحزب القرشي . ومخالفة للاحاديث النبوية الصحيحة في قوله ﷺ : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق^(١) . إذ لم يصف النبي محمد ﷺ أصحابه بالأوصاف السيئة فلم يقل لسلمان وعمار العجمي والأسود . ولم يستخدم الالفاظ المشينة لأصحابه ، فكيف يقول لحامل لوائه في الدنيا والآخرة ووصيه وخليفته ووزيره ووارثه وصهره بالأنزع البطين ؟

سند رواية الانزع البطين

والسند للرواية ضعيف بالطريق الى أحمد بن محمد بن عيسى^(٢) .
وعن رواية المدارك قال العاملي : طريقان للشيخ إلى أحمد بن محمد بن عيسى كلاهما ضعيفان^(٣) .
وقال في الفهرست طريقا الشيخ إليه ضعيفان وهما أحمد بن محمد بن يحيى العطار والآخر بأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد^(٤) والروايات ضعيفة بأحمد بن محمد بن يحيى العطار وبعضها مرفوعة .

لماذا اشتهرت الروايات الأموية في التراث الإسلامي ؟

باسم التقية من بعض العلماء ، وغفلة من آخرين . وهول الهجمة المعاصرة

(١) البحار ١٦ / ٢١٠ ، كنز العمال ٣١٩٦٩ ، المستدرک ، الحاكم ٢ / ٦١٣ ، السنن الكبرى ، البيهقي ١٠ / ١٩٢ .

(٢) منتهى المطلب ، الحلبي ٤ / ٢١٢ .

(٣) مدارك الأحكام ، العاملي ١ / ٢٤١ .

(٤) كتاب الطهارة ، الخوئي ٣ / ٣٤٥ ، معجم رجال الحديث ، الخوئي ٣ / ٨٨ .

انتشرت الكاذب الأموية في الآفاق في أيام سيطرتهم على المساجد والقص فيها واستحوذهم على الاموال .وتوسلهم بالحديد والنار .

وسيطرتهم على عالم الرواية والتدوين .

وبعدما اختلق عمرو بن العاص قضية البطين والاصلع وغير ذلك من افتراءات جاهلية سُرَّ الامويون وكأنهم عثروا على كنزهم الموعود فسموا أمير المؤمنين بالأنزع البطين . وسمّوا علياً عليه السلام أبا تراب وسمّوا معاوية بأمر المؤمنين . والآنزع هو من انحسر الشعر عن جبهته ويقابله الأغم وهو الذي نبت الشعر على بعض جبهته^(١) .

وقال بعض: إنَّ الأنزع المنزوع من الشرك والبطين من العلم^(٢) .

وأشد ما هالني إضافة الانزع البطين إلى الاحاديث النبوية الصحيحة من قبل الرواة والمدونين للاحاديث ، غافلين عن اخلاق رسول الله العالية البعيدة عن هذه الأوصاف الكاذبة وغير اللاتقة بالنبوة .

فالنبي ﷺ سَمَّى علياً عليه السلام باعظم الاسماء والصفات مثل :

الصديق الأكبر^(٣) ، والفاروق^(٤) ، وأمر المؤمنين ، وسيد العرب^(٥) ، وإمام

(١) قواعد الأحكام ، الحلبي ١ / ٢٠١ ، النهاية ، ابن الأثير ٥ / ٤٢ ، تاج العروس ، الزبيدي ١ / ٧٦ .

(٢) عيون أخبار الرضا ، الصدوق ١ / ٥٢ ، الخصال ، الصدوق ١٨٩-١٩٠ ، البحار ٢٣ / ١٢٩ .

(٣) المستدرک ، الحاكم ٣ / ١١٢ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ ، فيض القدير ٤ / ٣٥٨ ، ٤٧٢ ،

المتقين^(٦)، وقائد الفر المحجلين^(٧).

ولكن الغفلة عن أخلاقية النبي ﷺ، ومنزلة أمير المؤمنين، ونسيان الزيف الأموي والحدق الجاهلي وتقية من البعض صوب علي عليه السلام أشاع هذه الافتراءات في أذهان المسلمين.

→ كنز العمال ٦ / ١٥٦، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧، نقل قول الإمام علي: أنا الصديق الأكبر، المعيار والموازنة، الاسكافي ١٨٥، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨، كنز العمال ١١ / ٦١٦، المقنعة، المفيد ٢٠٦، مسند زيد بن علي ٤٠٦، الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي ١١١، كامل الزيارات، ابن قولويه ١١٦، عيون أخبار الرضا، الصدوق ١ / ٩، تهذيب الأحكام، الطوسي ٦ / ٥٧.

(٤) سنن ابن ماجه ١ / ٤٤، المستدرک، الحاكم ٣ / ١١٢، فيض القدير ٤ / ٤٧٢، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩، ح ١٢٠، شرح النهج، المعتزلي ١ / ٣٠، كنز العمال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦، ٣ / ٢٢٢، الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥.

(٥) المعجم الكبير ٣ / ٨٨ / ٢٧٤٩ عن أبي ليلى، حلية الأولياء ١ / ٦٣، بشارة المصطفى ١٠٩.

سيد المسلمين: مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٠٢، ١٢١.

(٦) المعجم الكبير ٣ / ٨٨ / ٢٧٤٩ عن أبي ليلى، حلية الأولياء ١ / ٦٣، بشارة المصطفى ١٠٩ عن البحار.

(٧) مستدرک الحاكم ٣ / ١٣٨، كنز العمال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، ١١ / ٦١٩، ١٣ / ١٧٧، حلية الأولياء ١ / ٦٣ - ٦٤، الإصابة، ابن حجر ٤ / ١٧٠ - ١٧١، المناقب، ابن المغازلي ٦٥ - ٦٦، الجامع الصغير، السيوطي ٢ / ١٧٨، الصواعق المحرقة ٧٥، وفي تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٥: «أن الإمام كان يلقب بعبسوب الأئمة».

الكافي، الكليني ٢ / ١٤، البحار ١ / ٣١٠، كتاب إحقاق الحق وإزهاق الباطل ١٥ / ١١ لنور الله الحسيني، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٦٣، العمدة ٢٦٤، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٨٤، العمدة ٢٦٤.

قال أبو جعفر الإسكافي عالم السنة : إِنَّ معاوية حمل قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة على علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه ، وجعل لهم في ذلك جعلاً فاختلفوا له ما أَرْضاه منهم أبو هريرة وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير^(١) .
 وورد خبر كاذب من قبل الأمويين في أبي بكر الصديق^(٢) .
 ولا يمكن للإنسان العادي مثل أبي بكر أن يكون صديقاً لأنها من الأمور المختصة بالمعصوم من الأنبياء والأوصياء .

وقد اختلف أبو بكر حديثاً عن النبي : نحن معاشر الأنبياء لا نورث^(٣) .
 وكان أول حديث موضوع لصالح السياسة بعد رحيل رسول الله .
 وهو معارض لصريح القرآن الكريم في قوله تعالى :
 ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾^(٤) .
 وكل حديث مخالف للقرآن فهو كاذب .

(١) شرح النهج ١ / ٣٥٨ .

(٢) وسار ابن الجوزي الناصبي في التشكيك في رواية الصديق علي ولاجل ناصيته حاول العراقيون الانتقام منه .

(٣) الإيضاح ، ابن شاذان ٢٥٨ ، الاستفانة ، أبو القاسم الكوفي ١ / ٩ ، الشافي ، المرتضى ٤ / ٥٧ ، الأمالي ، المفيد ٦٧ ، الأمالي ، المفيد ٦٧ ، رسائل الجاحظ ٣٠٠ ، النص والاجتهاد ٧٥ .

(٤) سورة النمل : ١٦ .

اذن لا يمكن تسمية ابي بكر بالصديق لانه ليس من المعصومين .

وصف الإمام عبر بعض المعاصرين له:

لم يصف أحد الإمام علياً بصورة صحيحة الا رسول الله .

وقد أثرت افتراءات الأمويين على حلية الإمام علي فدخلت في رواياتهم .

كيف لا وقد سبوه أربعين سنة على منابر المسلمين في بلاد المشرق

والمغرب . فانتشرت الاكاذيب عليه في كل مكان .

ووصف بعض المعاصرين للإمام بعض صفاته الجسدية قائلاً:

كان ربعة من الرجال، أدعج العينين^(١) عظيمهما، حسن الوجه كأنه قمر ليلة

البدر، عظيم البدن، عريض ما بين المنكبين، لمنكبه مشاش كمشاش السبع

الضاري، لا يبين عضده من ساعده قد أدمج إدماجاً، شثن الكفّين، عظيم

الكراديس^(٢)، أغيد^(٣) كأن عنقه إبريق فضّة، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من

خلفه، كثير شعر اللحية، وكان لا يخضب، وكان إذا مشى تكفّأ، شديد الساعد

واليد، وإذا مشى إلى الحرب هرول، ثبت الجنان، قوياً، ما صارع أحداً إلا

صرعه، شجاعاً، منصوراً على من لاقاه^(٤) .

(١) الأدعج : شدّة السواد في العين مع سعتها .

(٢) الكراديس : كلّ عظم تكرّس ، أي اجتمع اللحم فيه .

(٣) الأغيد : ميل العنق .

(٤) ذخائر العقبى ٥٧ . ألمح إلى بعض صفاته ابن حجر في تهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٨ ، وابن

سعد في طبقاته ٢ / ٢٦ .

فلم يذكروا أنه بطين ولم يقولوا أنه حمش الساقين ولا أنه آدم ولا أنه قصير .

متوسط القامة:

كان علي عليه السلام متوسط القامة مثل رسول الله صلى الله عليه وآله ، جاء في تاريخ ابن عساكر: كان علي عليه السلام ... ضخماً ، أبيض ، ربة^(١) .

فربة تعني المتوسط في القامة لا طويل ولا قصير .

وقالوا في رسول البشرية صلى الله عليه وآله: كان ربة من الرجال ووصفوا الإمام الحسن بن علي عليه السلام: أنه ربة ليس بالطويل ولا بالقصير^(٢) .

وجاء في كتاب جامع الأصول في كتاب الفنون عند ذكره صفة النبي صلى الله عليه وآله: رجل معتدل القامة بين الطول والقصر^(٣) .

ولم يذكر في المصادر الصحيحة ربة قصير بل تعني أنه متوسط الطول^(٤) .

أجلح أم أصلع؟

كتب المؤمنون العدول الصفات الواقعية لجسم أمير المؤمنين عليه السلام المحارب

(١) تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٤٢ / ٢١ .

(٢) كشف الغمة ، الإريلي ٢ / ١٤٨ .

(٣) جامع الأصول ١١ / ٢٢٦ .

(٤) شرح النهج ، المعتزلي ١ / ٤١٨ ، المعجم الكبير ، الطبراني ١ / ٩٤ ، تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٤٢ / ٢٠ ، ٦٦ / ١٣١ ، المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ ، البحار ٣٥ / ٢ .

للكفار والناكثين والقاسطين والمارقين^(١)، وهي الصفات التي كتبها ثببت الخادم في صحيفة ومزقها عمرو بن العاص. فهو أجْلَحَ أي ليس عنده شعر في مقدم جبهته^(٢)، وكان علي عليه السلام: أبيض اللحية أجْلَحَ^(٣).

إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزع وإن زاد على ذلك قيل أجْلَحَ، فإن زاد على ذلك حتى بلغ الشعر اليافوخ فهو أصلح^(٤) وإن ذهب الشعر عن الرأس فهو أقرع.

فالأجْلَحَ ما ذهب الشعر عن مقدمة جبهته، جاء في كتاب ابن عساكر: كان الإمام علي عليه السلام أبيض الرأس واللحية أجْلَحَ^(٥). وقال الواقدي في وصف الإمام علي عليه السلام: أبيض الرأس واللحية^(٦).

(١) المستدرك، الحاكم ٣ / ١٣٩، الفرائد، الحموني، الباب ٢٧، ٢٩، الكفاية، الكنجي ٦٩، كنز العمال ١١ / ٣٢٧، ١٣ / ١١٠، مؤسسة الرسالة - بيروت، الاستيعاب ج ٣ / ح ١١١٧، ميزان الاعتدال، الذهبي ٢ / ٢٦٣، مجمع الزوائد ٣ / ٢٣٩، أسد الغابة ٤ / ٣٣، تاريخ بغداد ٨ / ٣٣٦، ح ٤٤٤٦، فرائد السمطين ١ / ٢٨٤، كفاية الطالب ١٦٩، البداية والنهاية ٧ / ٣٣٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٣ / ٢٦، ٦ / ٢٥٤.

(٣) أنساب الأشراف، البلاذري ١١٦ ويقال جْلَحَ الرجل جْلَحاً انحسر شعره عن جانبي رأسه فهو أجْلَحَ، رسائل المرتضى ٤ / ١٠٧، كفاية الأثر، الخزاز القمي ٣١٧.

(٤) جواهر العقود، السيوطي ٢ / ٤٦٣، الصحاح ١ / ٣٨٤.

(٥) تاريخ دمشق، ابن عساكر ٤٢ / ٢١.

(٦) المعجم الكبير، الطبراني ١ / ٩٣.

وجاء ذكره في كتاب ابن عساكر: أبيض الرأس واللحية^(١).

وقال أبو اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي: رفعني أبي حتى رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب وهو أبيض الرأس واللحية^(٢) وقال جابر بن عامر: كان علي عليه السلام أبيض الرأس واللحية^(٣).

طبقاً لهذه الروايات كان للإمام عليه السلام شعر في رأسه وهو أنزع مثل معظم الشباب ولم يكن أصلاً.

ولكن لم يلقب بالأنزع والأجلح بل ساءه النواصب بالاصلع والاصيلع!!!

لون بشرته عليه السلام:

وعن لون بشرته الواقعية جاء بأنه أبيض مشرب بحمرة ورقبته كأبريق فضة وهي ذات بشرة رسول الله ﷺ وابنه الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام إذ جاء عن خاتم الانبياء ﷺ: كان النبي محمد ﷺ أبيض مشرباً بحمرة^(٤).

والروايات متفقة في كون رقبة الإمام بيضاء كالفضة: عنقه إبريق فضة^(٥).

(١) تاريخ دمشق ٦٦ / ١٣١.

(٢) الفارات، الثقفى ٢ / ٧٠٣، مكارم الأخلاق، الطبرسي ١٠٩، المستدرک، الحاكم ٤ / ٣٦٥، ارواء الغليل، الالباني ٨ / ٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٣٥، اللؤلؤ، أحمد بن حنبل ٣ / ٢٠٥ ح ٤٨٧٩.

(٤) فتح الباري، ابن حجر ٦ / ٤١٣، باب صفة النبي، تذكرة الفقهاء، الحلبي ١ / ١٥٤، مسند أحمد ١ / ١١٦، كنز العمال ٧ / ١٦٢، فيض القدير، المناوي ٥ / ٩٥.

(٥) الاستيعاب، ابن عبد البر ٣ / ١١٢٣، تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٨٩، باب علي، وقعة صفين ٢٣٣، كشف الغمة، الاربلي ١ / ٧٦، جواهر المطالب، ابن الدمشقي ١ / ٣٥، ذخائر

فكيف يكون شديد الادمة أي أسود اللون مثلما افترى عليه عمرو بن العاص .
وهل يوجد إنسان في الدنيا رقبته بيضاء كالفضة ووجهه أسود ؟

كان الحسن بن علي عليه السلام أبيض مشرباً حمرة ربعة ليس بالطويل ولا
بالقصير^(١). وكان الحسن بن علي عليه السلام يشبه النبي محمداً ﷺ أبيض^(٢).

وفي رواية صحيحة للمؤرخ الشهير ابن عساكر قال: كان علي عليه السلام أبيض
الرأس واللحية أجلع ضخم (الصدر)، أبيض، ربعة^(٣).

إذن كان الإمام علي عليه السلام أبيض البشرة والإسلام لا يفرق بين أبيض وأسود
فلماذا يصّر رجال الحزب القرشي الجاهليين على المعايير الجاهلية في وصف
أعدائهم بالسواد ووصف طغاتهم بالبياض ؟

فقد خالف هؤلاء الطغاة المردة السيرة النبوية وتراجم أهل البيت والصحابة
في كل شيء لتتنطبق عليهم الآية المباركة :

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَتَكَبَّرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ .

وفي رواية صحيحة ثانية جاء :

→ العقبى ٥٧ ، المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ ، حلية الأبرار ، البحراني ٢ / ٢٩٤ .

في طبقات ابن سعد ١ / ٤١٠ وصف النبي أيضاً بالصفة التي وصفوا بها الإمام علي عليه السلام
ابريق فضة .

(١) البحار ٤٣ / ٣٠٣ ، الذرية الطاهرة ، الدولابي ٨٣ ، الدر النظيم ، ابن حاتم العاملي ٥١٥ ،
صفة الحسن ، كشف الغمة ١ / ٥٢٥ .

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ٢ / ١٧٤ ، كنز العمال ٧ / ٣١ .

(٣) تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٤٢ / ٢١ .

كان علي بن أبي طالب عليه السلام أبيض أحمر مشرب بحمرة^(١).
والإمام المهدي عليه السلام ابن الإمام علي عليه السلام وفاطمة جاء في وصفه أبيض مشرب بحمرة^(٢).
إذن كان الإمام علي عليه السلام أبيض مشرب بحمرة خلاف الزيف الأموي.

أحمش الساقين أم غليط الساقين؟

سعى ابن العاص للضحك على ساقَي الإمام عليه السلام فصَوَّرهما نحيفتان لجسم ضخم، للستر على ساقَي هند والنابعة اللاتي اطلع عليهما العرب والعجم!
بينما قال المغيرة بن شعبة: كان علي عليه السلام على هيئة الأسد غليظاً منه ما استغلظ دقيقاً منه ما استدق^(٣).

فكان الإمام عليه السلام في وصف المغيرة بن شعبة ضخم الساقين كالأسد فالأسد معروف بضخم الساقين الذين يستند عليهما في صراعاته وحركاته، وهكذا كان أمير المؤمنين وإمام المتقين في أحسن صورة خلقها الله تعالى للبشر.
لكن المنافقين الذين قال فيهم سيد الرسل ﷺ: يا علي لا يحبك إلا مؤمن

(١) الاحتجاج، الطبرسي ١ / ٣٥١، البحار ١٠ / ٧١، تفسير الإمام العسكري عليه السلام ١٧١، مدينة المعاجز، البحراني ١ / ٣٥٥.

(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، الكوراني ١ / ١٣١.

(٣) الاستيعاب ٤ / ١٠٨، ح ٢٧٢٩، صفين ١٥٤ البحار ٣٥ / ٢، المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ باب في أحوال الإمام علي.

ولا يبغيضك إلا منافق^(١) أصروا على تشويه خلقه الإمام عليه السلام ولم تنجوا من تخرصاتهم ساقا الإمام عليه السلام.

فوصف ابن العاص عكس الوصف الواقعي له المذكور في قول المغيرة وفي الروايات الصحيحة.

وسار بعض العلماء على تخرّصات معاوية وابن العاص فسوّدوا كتبهم بافتراءات لم يبحثوا في سندها معارضين للروايات الصحيحة فقالوا عن

(١) صحيح مسلم، كتاب الايمان ١ / ٦١، باب الدليل على ان حب الانصار وعلي، سنن ابن ماجه ١ / ٤٢ فضل علي، صحيح الترمذى ٥ / ٢٩٩ مناقب علي، ح ٣٨٠١ و ٣٨١٩، صحيح النسائي ٨ / ١١٦، كتاب الايمان، باب علامة الايمان، فضائل الصحابة، النسائي ١٧ فضائل علي، صحيح ابن ماجه ١ / ٤٢ فضل علي، مسند احمد ١ / ٨٤ - ٩٥، ١٢٨، مسند علي و ٦ / ٢٩٢ حديث بعض ازواج النبی، المستدرک، الحاكم ٣ / ١٢٧، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠، كنز العمال ١١ / ٢١٦، اسد الغابة ١ / ٦٦، الاستيعاب ٢ / ٤٦٤، الدر المنثور ٧ / ٥٠٤، حلية الاولياء ١ / ٨٦، مجمع الزوائد، ابن حجر الهيتمي، ٩ / ١٣٢، ذخائر العقبى ٩٢، جامع الاحاديث للسيوطي ٧ / ٢٢٩، مسند ابى يعلى ٢ / ١٠٩، الصواعق المحرقة ١٢٣، تفسير الطبري ١٣ / ٧٢، تفسير الرازي ١٩ / ١٤، فتح القدير ٥ / ٢٥٣، نيل الاوطار، الشوكاني ٧ / ١١٣، باب عدد الرضاعات المحرمة، المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ، دار الجيل ١٩٧٣ م، بيروت، المعجم الكبير، الطبراني ٢٣ / ٣٧٥ موضوع جده ابن جدعان، شرح النهج ٨ / ١١٩، الغلاة من الشيعة والتصيرية وغبيهم، ٩ / ١٧٢ من خطبة له عليه السلام، كنز العمال ١١ / ٦٢٢، موضوع الاكمال، تاريخ دمشق ١٢ / ٣٩٨ و ٤٢ / ١٣٤، المتوفى سنة ٥٧١ هـ، دار الفكر، بيروت، تهذيب الكمال، المزى ١٥ / ٢٣٣ موضوع عبد بن عبد الرحمن، تهذيب التهذيب، ابن حجر ٨ / ٤١١، ط اولى ١٤٠٤ هـ، دار الفكر، بيروت.

الامالى، الصدوق ٥٢٥، موضوع الاعمش يذكر فضائل علي.

أمير المؤمنين: أحمش الساقين^(١).

وهو مأخوذ من الرواية الاموية المزيفة في قول فاطمة عليها السلام لأبيها عليه السلام:
زوجتي ضخم البطن أحمش الساقين.

قال النبي ﷺ: زوجتك أقدمهم اسلاماً^(٢).

والرواية عن محمد بن سليمان الذي قال فيه النجاشي ضعيف جداً لا يعول
عليه في شيء^(٣).

ضخم البطن أم أخمص البطن؟

كان الإمام زاهداً معروفاً بأخمص البطن لكنهم وعبر هذه الرواية المختلفة
وصفوا أمير المؤمنين ضخم البطن أحمش الساقين وذكرها العلماء دون تحقيق
ودون تثبت مما يؤسف له في عالم العلم والتأليف.

وهذا جزء من وصف أعدائه له للنيل منه ﷺ في وصفه وصفاً مخالفاً لجمال
الانسانية. فوصفوه بكل مخالف للجمال من الصلع ونحافة الساقين وسواد الوجه
وقصر القامة وعظم البطن وعدم تناسق عظام أعضائه و....

في حين وفقه الله تعالى للصفات الجميلة الرائعة في كل شيء إذ قال له النبي

(١) مناقب آل أبي طالب ٣ / ٩١.

(٢) مناقب أمير المؤمنين، الكوفي ١ / ٢٧٦.

(٣) الاشبه والفضائل، يحيى بن سعيد الحلبي ١٢٠، كشف الرموز، الفاضل الآبي ٢ / ٢٤،
منتهى المطلب، العلامة الحلبي ١ / ١١١، الذكرى الشهيد الاول ١٤٤، شرح أصول الكافي،
المازندراني ٦ / ١٦١.

محمد ﷺ : يا علي أوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا أنا : أوتيت صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي ، وأوتيت زوجة صديقة مثل فاطمة ولم أوت مثلها زوجة ، وأوتيت الحسن والحسين من صليبي ولم أوت من صليبي مثلهما ولكنكم مني وأنا منكم^(١) .
فعمرو بن العاص الغي الوصف الواقعي لأمير المؤمنين من قبل المنصفين ثم وصفه وصفاً نابعاً من كراهيته للإمام ﷺ في حين كان الإمام علي عليه السلام إمام الزاهدين في الدنيا خميص البطن وغليظ الساقين كالأسد فسمي حيدر باسم الأسد .

وبرر بعض المؤلفين كبر بطن الإمام علي عليه السلام ان علمه فيها ! ولم يجهد نفسه بحثاً عن منبع تلك الروايات الكاذبة التي قالها عمرو بن العاص ومحمد بن سليمان ولأن عبد الله بن مسعود مخالفاً للامويين وزاهداً وخميص البطن فقد وصفه سعيد بن المسيب الاموي الهوي : عظيم البطن أحמש الساقين^(٢) . للنيل منه !!

عظام الإمام ﷺ لم تسلم من التشويه:

واستمر الأمويون في مسعاهم لتشويه سمعه الإمام علي عليه السلام في كل مجال فلم تسلم عظام الإمام ﷺ من التشويه:

(١) الرياض النضرة ٢ / ٢٠٢ ، نظم الدرر ، الحنفي ١١٢ ، جواهر المطالب ، ابن الدمشقي ١ / ٢٠٩ .

(٢) تاريخ دمشق ٣ / ٦٥ ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي ١ / ٤٦٢ ، تاريخ الاسلام الذهبي ٣ / ٣٨١ .

قالوا فيه كذباً: كأنما كسرت عظامه ثم جبرت^(١).

وقال الناصبيون أيضاً: ولم يكن أعضاؤه وأطرافه مستوية متناسبة^(٢).

في حين قالت الاموية: كان معاوية طويلاً أبيض جميلاً^(٣).

بينما كان أسود بطيناً.

في حين يخالف هذا الوصف لما ورد في الصحيح عن الإمام ﷺ والمتمثل في كونه كالأسد جميل المنظر، وحركاته الجسمية النشطة في مصارعة الأبطال وقهرهم في مكة والمدينة والكوفة تتم عن هذا فكم من بطل مغوار هزم بيد الإمام ﷺ في بدر واحد والخندق وخيبر وحنين والجمل وصفين والنهروان.

وتمكن الإمام علي ﷺ ببطولته الجسمية الرائعة من رفع باب خيبر الذي عجز عن حمله خمسون رجلاً من رجال المسلمين^(٤).

وقذف الإمام علي ﷺ بصنم هبل من أعلى سقف الكعبة إلى الأرض وقد عجز عن حمل هذا الصنم الكبير معظم المسلمين، قال ابن أبي الحديد: وكان

(١) شرح الأخبار، القاضي النعماني ٢ / ٤٢٨.

(٢) ينابيع المودة، القندوزي ٣ / ١٤٦.

(٣) تاريخ دمشق ٥٩ / ٦٤.

(٤) شرح النهج ٢٠ / ٣١٦، كشف الغطاء، العجلوني، باب الهزيمة مع النون ١ / ٢٣٢، ح ٦١٤٢ تاريخ بغداد، لم يتمكن من حمله أربعون رجلاً ١١ / ٣٢٣، لسان الميزان، ابن حجر ٤ / ١٩٦ رقم ٥٢١، عن علي بن أحمد المناقب، الخوارزمي ١٧٢ رقم ٧١٠، في بيان محاربة الكفار، ينابيع المودة، القندوزي ١ / ٤٢٢، لم يتمكن من حمله أربعون رجلاً، المعارف ابن قتيبة ٩٠. البحار ٤٠ / ٦.

عظيماً جداً^(١)، وهو مثل باب خير يعجز الكثير عن حمله.

الأوصاف الواقعية للإمام عليه السلام:

تعتمد هذه الأوصاف الواقعية على أدلة محكمة وصحيحة يقبلها العقل ويسندها العلم ويقرها الوجدان وهي:

١ - صحيفة ثبتت الخادم التي مرّقها عمرو بن العاص وكتب بدلاً عنها صحيفة معارضة لها في كل أمر من أمورها^(٢).

٢ - صحيفة المغيرة بن شعبة التي وصف فيها الإمام علياً عليه السلام انه على هيئة الأسد غليظاً منه ما استغلظ دقيقاً منه ما استدق^(٣).

فكان ضخم الصدر كالأسد. اي رأسه جميل وشعره طويل مسترسل على الجانبين^(٤). ضخم الصدر وخميص البطن.

٣ - رواية الزمخشري: قال الزمخشري في كتابه ربيع الابرار عن ابن عباس في علي بن أبي طالب عليه السلام: كان والله يشبه القمر الباهر، والاسد الخادر، والفرات الزاخر، والربيع الباكر، فأشبهه من القمر ضوؤه وبهاءه، ومن الاسد

(١) المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٣٩٨، البحار ٣٨ / ٧٦، شواهد التنزيل، الحسكاني ١ / ٤٥٣، شرح النهج ١ / ٢١: وكان عظيماً جداً.

(٢) المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١، البحار ٣٥ / ٢.

(٣) الاستيعاب ٤ / ١٠٨، ح ٢٧٢٩، صفين ١٥٤ البحار ٣٥ / ٢، المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ باب في أحوال الإمام علي.

(٤) وفعلوا وصفوا الإمام علياً بطول الشعر المسبّل على الجانبين، عدا مقدم جبهته.

شجاعته ومضاءه، ومن الفرات جوده وسخاءه، ومن الربيع خصبه وحياه^(١).

٤ - وقال ابن الأثير في النهاية: وبالجمله صفاته ﷺ مواطنه لصفات النبي ﷺ وهي كما ترى مذكورة له ﷺ^(٢).

٥ - وقال الإمام علي ﷺ عن نفسه:

أنا الذي سمّني أُمي حيدرة ليث لغابات شديد قسورة
أكيلكم بالسيف كيل السندرة^(٣)

٦ - قال ابن عساكر: كان علي ﷺ أبيض الرأس واللحية أجلح ضخم أبيض
ربعة^(٤).

فضخم تعني ضخم الصدر اشتهر عن أمير المؤمنين علي ﷺ، وكان ذلك
معروفاً عنه في عهد الصحابة فذكره المغيرة بن شعبه وفي عهد التابعين ذكره ابن
عساكر. واقتري الأمويون عليه بالبطين لقب معاوية !!
وقال ابن الأثير: وكان من أحسن الناس وجهاً لا يغير شبيهه، كثير
التبسم^(٥).

٧ - وصف حجر بن عدي الإمام علياً ﷺ في مجلس معاوية قائلاً: خميص

(١) لسان العرب ابن منظور، ربيع الأبرار ٤ / ١٦١.

(٢) النهاية، ابن الأثير ٢ / ٣٤.

(٣) شرح مسلم، النووي ١٢ / ١٢٠، ١٨٥، فتح الباري، ابن حجر ٧ / ٢٦٧، باب غزوة
خير، فيض القدير، المناوي ٢ / ١٦٦، طبقات ابن سعد ٢ / ١١٢.

شرح أصول الكافي، المازندراني ٣ / ٢٠٤، الإرشاد، المفيد ١ / ١٢٧.

(٤) تاريخ دمشق، ابن عساكر ٤٢ / ٢١.

(٥) تاريخ ابن الأثير ٣ / ٣٩٧.

الضلوع طويل الركوع^(١).

٨- قال النبي الأكرم: من أراد أن ينظر الى يوسف في جماله والى ابراهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوّته فلينظر الى هذا^(٢).

لذا كان الإمام علي جميلاً كعبد مناف لكن رجال الحزبين القرشي والاموي حاولوا تحريف جماله ووصفه بالقييح كذباً وافتراءً.

٩- قال النبي: مثل علي عليه السلام والقائم عليه السلام مثل صالح عليه السلام خميص البطن^(٣).
وفعلاً كان الإمام علي خميص البطن كما قال الصادق الامين محمد لكن الكذابين حاولوا تشويه جسمه حسداً على النبوة والامامة.

١٠- كان الإمام علي قبل شهادته يأكل ثلاث لقم قليل له في ذلك، فقال: يأتييني أمر ربي وأنا خميص^(٤).

(١) الإمام علي من حبه عنوان للصحيفة ٧٣ / ٢.

(٢) الأمالي، الصدوق ٧: ٧٥ البحار ٣٩ / ٣٥ / ٢، روضة الواعظين، الفتال النيسابوري ١٢٨، المحب الطبري أخرجه الملا في سيرته، ذخائر العقبى ٩٤ موضوع فضائل علي، موضوع ذكر تشبيه علي بخمسة من الانبياء عليهم السلام، ينابيع المودة ٢ / ١٨٣، مودة القرى، علي بن شهاب الدين الحسيني الشافعي ص ٨١ ط لاهور، مطالب السؤل ٢٢، فضائل الصحابة، البيهقي نهج الحق ٢٣٦ إرشاد القلوب ٢١٧، المناقب، ابن المغازلي ٨٠ / ح ١٤١، غاية المرام هاشم البحرين ٦ / ١٩٩، احقاقق الحق ٤ / ٣٩٦، اللوامع ٣ / ٣٤٣ ط الهند مودة القرى الهمداني الشافعي ٣ / ٤٢٣ ط. الهند، المناقب، المرتضوية محمد صالح الكشفي الترمذي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ، جواهر الأخبار وهداية السعداء، وسيلة المتعبدين ٥ / ١٦٨.

(٣) البحار ١١ / ٣٨٧.

(٤) تاريخ دمشق ٤٢ / ٥٥٥، كنز العمال ١٣ / ١٩٠ ح ٣٦٥٦٥، اسد الغابة ٣ / ٣٨٨، ٤ /

وقال ابن الأثير في النهاية: رجل خميص: إذا كان ضامر البطن^(١).

١١ - كان علي يشبه خمسة من الأنبياء^(٢). واستمر الإمام علي خميص البطن طول عمره لا يأكل الا ثلاث لقم تاركاً الدنيا للبطين معاوية الذي ابتلاه الله تعالى بالبطنة وكثرة الاكل حتى ملّ من أكل الطعام.

فأصبح معروفاً الخليفة علي خميص البطن ومعاوية البطين.

١٢ - التقى بعض الشيعة مع الامام علي فقال لهم: من أنتم؟ قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين، فتفرس في وجوههم ثم قال: فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين فوصف الامام علي المتقين في خطبته: «خمس البطون من الصيام، ذبل الشفاء من الدعاء، صفر الالوان من السهر، على وجوههم غبرة الخاشعين، أولئك اخواني الذاهبون». نهج البلاغة، الامام علي ١ / ٢٣٥، من كلام له في احتجاجة على الخوارج، المعيار والموازنة، الاسكافي ٢٤١، شرح النهج ٧ / ٢٩١، كنز العمال ١١ / ٣٢٥، وسائل الشيعة ١٥ / ١٨٩.

جمال عبد مناف جدّ الإمام علي عليه السلام:

وكان عبد مناف جد النبي ﷺ وعلي عليه السلام اسمه المغيرة يقال له: قمر البطحاء لحسنه وجماله^(٣).

→ ٣٥. الفصول المهمة، ابن الصباغ ١ / ٦٣٣، البحار ٤١ / ٣١٦.

(١) النهاية ٢ / ٨٠.

(٢) ذخائر العقبى ٩٤ موضوع فضائل علي، موضوع ذكر تشبيه علي بخمسة من الانبياء عليهم السلام.

(٣) حاشية البجيرمي على الخطيب ١ / ١٦٥.

وهكذا كان آجاد أهل البيت فيهم نور النبوة وبركة الرحمن ر

النبي ﷺ: جمال علي عليه السلام مثل يوسف عليه السلام:

قال محمد بن الحسن عن أحمد بن الوليد الحسن بن مثيل الدقاق - محمد ابن الحسين بن ابي الخطاب حدثنا محمد بن سنان حدثنا جعفر بن سليمان الهندي حدثنا ثابت بن دينار الثمالي حدثنا علي بن الحسين عن أبيه: نظر رسول الله ذات يوم الى علي وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه فقال: من أراد أن ينظر الى يوسف في جماله والى إبراهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوته فلينظر الى هذا^(١).

قال النبي ﷺ: من أراد أن ينظر الى نوح في فهمه والى إبراهيم في حلمه والى يحيى في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي^(٢). وقال النبي ﷺ: من أراد أن ينظر الى إبراهيم في حلمه والى نوح في حكمه

(١) الأماي، الصدوق ٧: ٧٥ البحار ٣٩ / ٣٥ / ٢، روضة الواعظين، القتال النيسابوري ١٢٨، المحب الطبري أخرجه الملا في سيرته، ذخائر العقبى ٩٤ موضوع فضائل علي، موضوع ذكر تشبيه علي بخمسة من الانبياء عليهم السلام، ينابيع المودة ٢ / ١٨٣، مودة القري، علي بن شهاب الدين الحسيني الشافعي ص ٨١ ط لاهور، مطالب السؤل ٢٢، فضائل الصحابة، البيهقي نهج الحق ٢٣٦ إرشاد القلوب ٢١٧، المناقب، ابن المغازلي ٨٠ / ح ١٤١، غاية المرام هاشم البحرين ٦ / ١٩٩، احقاقق الحق ٤ / ٣٩٦، اللوامع ٣ / ٣٤٣ ط الهند مودة القري الهمداني الشافعي ٣ / ٤٢٣ ط الهند، المناقب المرتضوية محمد صالح الكشفي الترمذي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ، جواهر الأخبار وهداية السعداء، وسيلة المتعبدین ٥ / ١٦٨.

(٢) المحب الطبري، تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٨٨، ينابيع المودة ٢ / ٣٠٦، شواهد التنزيل، الحنفى الحسكاني ١ / ١٠٣ ح ١١٧.

والى يوسف في جماله فليُنظر الى علي^(١).

فإنّ فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمع الله فيه ولم يجمع لأحد غيره^(٢). عن الحارث الأعور صاحب راية علي قال النبي ﷺ في جمع الصحابة: أريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حلمه فلم يكن بأسرع من أن طلع علي قال أبو بكر قست رجلاً بثلاثة من الرسل، بنح لهذا، من هو يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ: أبو الحسن علي. قال أبو بكر: بنح يا أبا الحسن^(٣).

ضرار يصف الإمام ﷺ عند معاوية:

طلب معاوية من ضرار بن ضمرة أن يصف له الإمام لأنه كان من أخلص أحبائه، فامتنع ضرار خوفاً من معاوية إلا أنه أصرّ عليه، فقال له: كان والله! بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر

(١) شرح النهج ١ / ٥، ٢٢٠، تهذيب التهذيب، ابن حجر ٧ / ٣٣٥ رسالة الاعتقاد، أبو بكر بن مؤمن الشيرازي كما في ماقب الكاش ١٨٨ مخطوط.

(٢) يناير المودة ص: ٢١٤ ط اسلامبول، دار الاسوة ٢ / ٣٠٧، باب المودة الثامنة في أن رسول الله وعلياً من نور واحد ح ٨٧٤، أرجع المطالب، العلامة الامرتسري ٤٥٥ ط لاهور، ابن كثير الحضرمي وسيلة المال ٣٣ مخطوط.

(٣) أخرجه الطبراني وأبو المعالي الحسيني البغدادي في عيون الأخبار ٢٦ نسخة مكتبة الفاتيكان، وحسام الدين المردي الحندي ٤٢٤ نسخة مكتبة الأشكوري، وسيله، تاريخ بن كثير ٧ / ٨٩٢ وسيلة المتعبدين، رواية الملا الأبلبي، الرياض النظره الطبري ٢ / ٢١٨، مناقب علي بن ابي طالب، ابن مردويه اصفهاني ١٤٧، الفصل الثالث عشر تشبيهه بالانبياء، المناقب، الخوارزمي ٨٨ ح ٧٩، الفصل السابع في بيان غزارة علمه.

العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من لسانه، يستوحش من الدنيا وزخرفها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان غزير الدمة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب، وكان فينا كأحدنا، يجينا إذا سألناه، وينبثنا إذا استبأناه، ونحن - والله! - مع تقربنا لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له، يعظم أهل الدين، ويقرب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا يياس الضعيف من عدله، وإني أشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه - وقد أرحى الليل سدوله وغارت نجومه - قابضاً على لحيته يتململ تملل السليم ويبكي بكاء الحزين وهو يقول: «يا دُنْيَا غُرِّي غَيْرِي، إِلَيَّ تَعَرَّضْتُ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقَتْ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، قَدْ بَايَنْتُكَ ثَلَاثًا^(١) لَا رَجْعَةَ فِيهَا، فَعَمْرُكَ قَصِيرٌ، وَخَطْرُكَ كَبِيرٌ، وَعَيْشُكَ حَقِيرٌ، آه! مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ».

وأثرت هذه الكلمات في نفس معاوية، فقال: رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك...^(٢) لقد كان الإمام علي عليه السلام صادقاً في عمله وقوله فأثر في أعتى طاغية في ذلك الزمان ألا وهو معاوية.

حجر بن عدي يصف الإمام عليه السلام عند معاوية:

فلما دخل حجر بن عدي وسلم، قال له معاوية: يا ابن الأديب القبيح المنظر أنت القاطع منا الأسباب، والملتمس بحرنا الثواب، والمساعد علينا أبا تراب؟

(١) بايئتك: أي طلقتك طلاقاً بائناً.

(٢) الاستيعاب ٣ / ١٧٠، ح ١١٠٧، حلية الأولياء أبو نعيم إصهاني باب علي ١ / ٨٤ - ٨٥.

فقال حُجر: صَه يا معاوية لا تذكر رجلاً كان لله خائفاً، ولما يسخطه عانفاً، وبما يرضي الله عارفاً، خميص الضلوع، طويل الركوع، كثير السجود، ظاهر الخشوع، قليل الهُجوع، قائماً بالحدود، طاهر السَّريرة، محمود السيرة^(١).
وحجر بن عدي لا يشك أحد في صدقه وورعه ووصفه للإمام حقيقي .
وأيد معاوية حجر بن عدي في نعته للإمام عليه السلام .
لكن الأكاذيب هي التي سيطرت على جانب كبير من عالم الرواية والتدوين .

المغيرة يصف علياً ويرد افتراء ابن العاص:

كان هناك تنافس بين والي معاوية على مصر ابن العاص وواليه على الكوفة المغيرة ، وقد طلب ابن العاص من معاوية طرد المغيرة من منصبه متَّهماً إياه بسرقة بيت المال .
فردَّ المغيرة عليه افتراءاته ومنها افتراءه على حلية أمير المؤمنين علي اذ قال :

كان علي هبة الأسد غليظاً منه ما استغلظ دقيقاً منه ما استدق^(٢) .
قال النبي: يا علي فيك مثل عيسى ابن مريم أبغضته اليهود حتى بهت أمه، وأحبَّته النصارى حتى أنزلوه المنزلة التي ليست له^(٣) .

(١) أشعة الأنوار في فضل حيدر الكزار ٣١٤ ط النجف .

(٢) الاستيعاب ١٠٨ / ٤ ، ح ٢٧٢٩ ، صفين ١٥٤ البحار ٣٥ / ٢ ، المناقب ، ابن شهر آشوب

٣ / ٩١ باب في أحوال الإمام علي .

(٣) البحار ، ج ٤٠ / ٧٩ .

قال النبي ﷺ: اذ أردتم النظر الى آدم في علمه ونوح في فهمه وإبراهيم في خلقه فليُنظر الى علي^(١).

جمال النبي محمد ﷺ:

قالت خديجة: تزوّجت محمداً وأنا أسألكم هل فيكم مثله وفي بطن مكة شكله من جماله وكماله وفضله وأخلاقه الرضية^(٢)؟

جمال علي عليه السلام:

من أراد أن ينظر الى يوسف في جماله والى إبراهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوّته فليُنظر الى هذا^(٣).

(١) أبو نعيم في فضائل الصحابة، الجامع الكبير، ح ٥١٧٥، الأُمالي، يحيى بن الموفق الشجري ٤٩٩ هـ / ١ / ١٣٣، مختصر تاريخ دمشق ١٧ / ١٤٨ نسخة طوب قبو سراى باسلامبول، اعتبر المذاب، أحمد بن محمد الحسيني الشافعي ص ٣٣ نسخة المكتبة العامة بقم مسند أحمد وصحيح البيهقي وروشن علي الحسيني النقوي البخاري الحنفي، تحقيق الحقائق كلزار مرتضوي محبوب القلوب ص ٩ ط لاهور، المصنّف في فضائل الصحابة، مسند أحمد، الخوارزمي المالكي، ص: ٤٩، شرح النهج ٢ / ٢٣٦ كفاية الطالب، الكنجي الشافعي، فراند السمطين، الحموي، شرح المقاصد، التفتازاني الشافعي ٢ / ٢٩٩، شرح عينية عبد الباقي العمري، محمود الألويسي نزّه المجالس، الصفوري ٢ / ٢٤٠.

(٢) الأنوار الساطعة، السيلاوي ١٠٢.

(٣) الأُمالي، الصدوق ٧: ٧٥ البحار ٣٩ / ٣٥ / ٢، روضة الواعظين، القتال النيسابوري ١٢٨، المحب الطبري أخرجه الملا في سيرته، ذخائر العقبى ٩٤ موضوع فضائل علي، ينابيع المودة ٢ / ١٨٣، مودة القرى، علي بن شهاب الدين الحسيني الشافعي ص ٨١ ط لاهور،

جمال الحسن بن علي عليه السلام:

حدث رجل من أهل الشام: قدمت المدينة المنورة فرأيت رجلاً بهرني جماله فقلت من هذا؟
قالوا: الحسن بن علي ^(١).

جمال علي بن الحسين عليه السلام:

حجّ علي بن الحسين فاستبهر الناس من جماله فقال القرزدق: .
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته - والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم - هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا علي رسول الله والده - أمست بنور هداه تهتدي الامم
ينشق نور الهدى عن نور غرته - كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
من معشر حبههم دين وبغضهم - كفر وقربهم منجى ومعتصم ^(٢)

→ مطالب السؤل ٢٢، فضائل الصحابة، البيهقي نهج الحق ٢٣٦ إرشاد القلوب ٢١٧، المناقب، ابن المغازلي ٨٠ / ح ١٤١، غاية المرام هاشم البحراين ٦ / ١٩٩، احقاق الحق ٤ / ٣٩٦، اللوامع ٣ / ٣٤٣ ط الهند مودة القريب الهمداني الشافعي ٣ / ٤٢٣ ط الهند، المناقب المرتضوية محمد صالح الكشفي الترمذي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ، جواهر الأخبار وهداية السعداء، وسيلة المتعبدین ٥ / ١٦٨.

(١) جمال الحسن / مختصر تاريخ دمشق ٧، ٢٦، ١٣ / ٢٤٧، ط دار الفكر.

(٢) مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ٢٠١، المعجم الكبير ٣ / ١٠١، اختيار معرفة الرجال، الطوسي

١ / ٣٤٣، البحار ٤٦ / ١٢١، .

الحوراء فاطمة:

كانت فاطمة نور من الله تعالى في الارض إذ قالت عائشة: كنّا نخط ونغزل وننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة سلام الله عليها^(١). وقال النبي: ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث^(٢).

(١) أخبار الدول وآثار الملل ، الدمشقي القرمانى ٨٧ .

(٢) كنز العمال ٦ / ٢١٩ ، ح ٣٤٢٢٦ ، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ٢٠٢ ، اللثالىء المصنوعة ،

السيوطى، تاريخ القرمانى ٨٧ ، ٨٢ ، يتاييع المودة ٢ / ١٢١

الفصل الثالث :

زهد أمير المؤمنين عليه السلام المعروف

عُرف الإمام علي عليه السلام بالزهد بين المسلمين لا يستطيع أحد ان يجاريه في زهده وتقشفه .

قال الإمام علي عليه السلام : «أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي»^(١).

فكان الإمام عليه السلام يهتمّ ببطون الناس أكثر من اهتمامه ببطنه وزهد علي عليه السلام في مطعمه وملبسه لم يلحقه أحد إليه قال سفيان بن عيينة : لم يكن أحد من الصحابة أزهد من علي عليه السلام^(٢).

(١) شرح النهج ١٦ / ٢٨٦ ، ينابيع المودة ١ / ٤٤٠ النهاية ، ابن الأثير ١ / ١٣٦ ، الفصل الثالث عن فذلك ، ينابيع المودة ١ / ٤٤٠ الباب ٥١ في بيان علو همة علي وزهده في الدنيا .
(٢) الصراط المستقيم ، العاملي ١ / ١٦٣ ، مناقب ابن شهر آشوب ١ / ٣٦٤ في المسابقة بالزهد والقناعة ، مناقب علي ، ابن مردويه ص ٩٥ ، موضوع زهده وأساتته ، المناقب ، الخوارزمي ١١٧ ، في بيان زهده في الدنيا وقناعته باليسير ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٨٩ ، البداية والنهاية ٨ / ٦ ، أزهد الناس في الدنيا .

قال الامام علي: ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه^(١)، ومن طعمه بقرصيه، ألا وانكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد، فوالله ما كنزت من دنياكم تيراً، ولا ادخرت من غنائمها وفراً، ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً، ولا حزت من أرضها شبراً^(٢).

وذكر أحمد بن حنبل في مسنده: دخل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى السوق ومعه غلام له وهو يومئذ خليفة فاشترى قميصين وقال لغلامه: اختر أيهما شئت فأخذ أحدهما وأخذ هو الآخر^(٣).

وقال الإمام علي عليه السلام أيام حكمته في الكوفة وهو حاكم على العراق وأذربيجان وإيران والسند والحجاز واليمن وعمان وأفريقيا: من يشتري مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته^(٤).

لباس الإمام عليه السلام:

(١) الطمر بالكسر التوب الخلق.

(٢) نهج البلاغة ٣٠ / ٧٠ شرح عبدة، طبعة أولى ١٤١٢، دار الذخائر، قم، من كتاب له إلى عثمان بن حنيف، رسالته رقم ٤٥، فيض، شرح نهج البلاغة، شرح صالح ٤١٦، شرح المعتزلي ١٦ / ٢٠٥ طبعة ١٩٦٢ م دار احياء الكتب العربية، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ، ينابيع المودة ١ / ٤٣٩.

(٣) عوالي اللئالي، الأحسانى ١ / ٢٧٨ ح ١٠٩.

(٤) الاستيعاب المطبوع بهامش الإصابة ٢ / ٤٩، الفارات ١ / ٦٣٥، دار الجليل، بيروت، الطبقات الكبرى، ابن سعد ٦ / ٢٣٧، باب ابو رجاء، مصنف ابن ابى شيبة ٨ / ١٥٧ ح ١٦، جواهر المطالب ٢٨٤.

كان لباس علي يتألف من ثلاثة أثواب:

١- القميص إلى فوق الكعب.

٢- الازار إلى نصف الساق.

٣- المدرعة وهي ثوب من صوف، وكان ثمن لباسه كاملاً ديناراً واحداً.

وقال الإمام: «والله لقد رقت مدرعتي هذه، حتى استحيت من راقعها.

وقال لي قائل: ألا تنبذها؟! فقلت له: اغرب عني، فعند الصباح يحمد القوم

السرى»^(١). قيل: وكان راقع المدرعة ولده الحسن عليه السلام، وكان يرقعها بجلدة تارة،

وبليف أخرى. أما حذاؤه فمن ليف، وكان يصلحه بيده، وقال له آخر: بدّل ثوبك

هذا. فقال عليه السلام له: وأي ثوب استر منه للعودة؟! وقال له ثالث مثل ذلك. فأجابه

الإمام: هذا أبعد لي، ن الكبير، وأجدر أن يقتدي به المسلم.

اشترى الإمام عليه السلام ثوباً فأعجبه فكره أن يلبسه، وبادر فتصدّق به^(٢).

وخطب الإمام عليه السلام على أهل الكوفة، فقال لهم:

«دَخَلْتُ بِلَادَكُمْ بِأَسْمَالِي هَذِهِ وَرَاحِلَتِي هَذِهِ، فَإِذَا خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِكُمْ بِغَيْرِ

مَا دَخَلْتُ فَأَتِي مِنَ الْخَائِنِينَ»^(٣).

وذكر الرواة أنّ الإمام في أيام خلافته لم يكن عنده قيمة ثلاثة دراهم

(١) شرح النهج ٩ / ٢٣٣، نهج البلاغة، الخطبة ١٦٠، المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٣٧٠.

البحار ٤١ / ١٦٠، ٧٤ / ٣٩٢.

(٢) المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٣٦٦، تفسير مجمع البيان ٢ / ٣٤٢.

(٣) حلية الأبرار ٢ / ٢٣١، البحار ٤٠ / ٣٢٥، المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٣٦٦.

ليشتري بها إزاراً أو ما يحتاج إليه، ثم يدخل بيت المال فيقسم كل ما فيه على الناس، ثم يصلي فيه، ويقول:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْهُ كَمَا دَخَلْتُهُ»^(١).

بينما خلف عثمان مالا كثيراً لا يحصى ولباساً واثاثاً ودوراً:

جاء أبو موسى الأشعري إلى عثمان بكيلة ذهب وفضة، فقسمها بين نسائه وبناته، وأنفق أكثر بيت المال في عمارة ضيعه ودوره^(٢).

وقال ابن سعد في الطبقات: كان لعثمان عند خازنه يوم قُتل ثلاثون ألف ألف درهم، وخمسون ومائة ألف دينار فأنهبت وذهبت.

وترك ألف بعير بالربذة وصدقات براديس وخيبر ووادي القرى قيمته مائتي ألف دينار^(٣).

وقال المسعودي في المروج^(٤): بنى داره في المدينة وشيدها بالحجر والكلس وجعل أبوابها من الساج والعرعر^(٥)، واقتنى أموالاً وجناناً وعيوناً بالمدينة، وذكر عبدالله بن عتبة: أن عثمان يوم قُتل كان عند خازنه من المال خمسون ومائة ألف دينار وألف ألف درهم، وقيمة ضياعه بوادي القرى وحُنين

(١) أنساب الأشراف، البلاذري ١٣٤، موضوع صنيعة في تقسيم الأموال ١١٥، البحار ٤٠ / ٣٢١، المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٣٦٦.

(٢) الصواعق المحرقة، ص: ٦٨، ص ١١٣، السيرة الحلبية: ٢ / ٨٧.

(٣) الطبقات الكبرى: ٣ / ٧٦ - ٧٧، ط ليدن.

(٤) مروج الذهب: ٢ / ٣٤٩ - ٣٥٠.

(٥) العرعر: شجر يقال له: الساسم ويقال له: الشيزي، ويقال: هو شجر عظيم جبلي.

وغيرهما مائة ألف دينار، وخلف خيلاً كثيراً وإبلًا - مروج الذهب ١ /

٤٣٤ تاريخ العقوبى ٢ / ١٤٦ صفة الصفوة ابن الجوزى ١ / ١٣٨ .

و توفي هارون الرشيد وخلف أربعة آلاف عمامة مطرزة ما عدا الثياب التي خلفها، وأعطى المغنى إبراهيم الموصلى خمسين ألف دينار. البداية والنهاية ١٠ /

٢٠٣ / ويقطين بن موسى احياء التراث بيروت ١٤٠٨ هـ .

الذين اتبعوا شعوبهم بالاستعباد والاستبداد واتبعوا التاريخ بارهاصاتهم وزهد الإمام عليه السلام في الدنيا، وامتنع من تناول ألوان الأطعمة، واقتصر على ما يسدّ الرق من الأطعمة البسيطة كالخبز والملح، وربما تعدّاه إلى اللبن والخلّ.

وكان الإمام علي في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله يربط الحجر على بطنه من الجوع^(١)، وهو قليل التناول للحم، وقد قال: «لَا تَجْعَلُوا بُطُونَكُمْ مَقَابِرَ لِلْحَيَوَانَاتِ»^(٢).

وقال ابن أبي الحديد: إنّه ما شبع من طعام قطّ، وقد أتى له بفالودج^(٣)، فلما وضع بين يديه، قال: «إِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ اللَّوْنِ، طَيِّبُ الطَّعْمِ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أَعُوذَ نَفْسِي مَا لَمْ تَعْتَدَ»^(٤).

(١) مسند أحمد ٢ / ٣٥١، ٣ / ٣٠١ رقم الحديث ١٣٦٧ حديث جابر .

(٢) شرح النهج ١ / ٢٦، موضوع القول فى نسب أمير المؤمنين، ينابيع المودة ١ / ٤٥٢ - ٤٥٣ الباب الحادى والخمسون .

(٣) الفالودج : حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل ، والكلمة فارسية .

(٤) حلية الأولياء ١ / ٨١ . كنز العمال ١٣ / ١٨٦ ، ١٥ / ١٦٤ ، المناقب ، الخوارزمى

١١٩، الفصل العاشر فى بيان زهده .

وقد روى الإمام أبو جعفر عليه السلام قال: «أكل علي عليه السلام من تمر دقل»^(١) ثم شرب عليه الماء، وضرب يده على بطنه وقال: من أدخلته بطنه النار فأبعده الله، ثم تمثّل:

«فإنَّك مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ - وَفَرَجَكَ نَالَا مُتَّهَى الذِّمِّ أَجْمَعَا»^(٢)

وروى عبد الملك بن عمير قال: حدّثني رجل من ثقيف أنّ علياً عليه السلام استعمله على عكبرا، ولم يكن السواد يسكنه المصلّون، وقال لي:

«إِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ فَرُحَ إِلَيَّ»، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطيية^(٣) فقلت في نفسي: لقد أمني حتى يخرج إليّ جواهرأ - ولا أدري ما فيها - فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق، فأخرج منها فصبّ في القدح فصبّ عليه ماءً فشرب وسقاني، فلم أصبر فقلت:

يا أمير المؤمنين، أتصنع هذا بالعراق، وطعام العراق أكثر من ذلك؟

قال: «أَمَّا وَاللَّهِ! مَا أَخْتُمُ عَلَيْهِ بُخْلًا، وَلَكِنِّي ابْتِغَاءُ قَدَرٍ مَا يَكْفِينِي فَأَخَافُ أَنْ يَقْنِي فَيَصْنَعُ مِنْ غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا حِفْظِي لِذَلِكَ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُدْخِلَ بَطْنِي إِلَّا طَيِّبًا»^(٤).

(١) الدقل: أردء التمر.

(٢) كنز العمال ٢ / ٢٦١، مؤسسة الرسالة، شرح النهج ١٩ / ١٨٧، نيز من الاقوال الحكمية، بيروت، البحار ٤٠ / ٣٤٠.

(٣) الطيية: جراب صغير ٣ / ٧٨٢، ح ٨٧٤١.

(٤) حلية الأولياء ٢ / ٢٤٩، مؤسسة المعارف الاسلامية، الرياض النضرة ٢ / ٢٣٥، البحار ٤٠ / ٣٣٥، تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٨٨، يتابع المودة ٢ / ١٩٥، ذكر كشفه وكراماته.

«قَوَّ اللَّهُ مَا كُنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تَبَرًّا، وَلَا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفَرًّا، وَلَا أَعَدَدْتُ لِتَالِي تَوْبِي طِمْرًا، وَلَا حَزْتُ مِنْ أَرْضِهَا شِبْرًا، وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا كَقُوتِ أَتَانٍ دَبْرَةً».

ومن المؤكد أنَّ الإمام عليه السلام لم ينل من أطائب الطعام حتى وافاه الأجل المحتوم، فقد أفطر في آخر يوم من حياته في شهر رمضان على خبز وملح، وأمر برفع اللبن الذي قدَّمته له بنته الزكية زينب^(١)، وهو في نفس الوقت كان يدعو اليَتَامَى فيطعمهم العسل حتى قال بعض أصحابه: وددت أنَّي كنت يَتِيمًا^(٢).

وروى عبد الله بن رزين قال: دخلت على عليِّ بن أبي طالب يوم الأضحى فقرب إلينا حريرة فقلت: أصلحك الله، لو قربت إلينا من هذا البطّ - يعني الوزّ - فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أكثر الخير، فقال:

«يا بنَ زُرير، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ، قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ»^(٣).

وشكا إليه الربيع بن زياد الحارثي أخاه قائلاً: اعدني على أخي عاصم.
«ما بآله؟». لبس العباءة يريد النسك... فأمر الإمام بإحضاره، فلما مثل بين يديه رآه الإمام مؤتزراً بعباءة مرتدياً بأخرى، شعث الرأس واللحية، فعبس الإمام بوجهه وقال له بعنف: «أَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ أَهْلِكَ؟ أَمَا رَجِمْتَ وَلَدَكَ؟ أَتَرَى

(١) منتهى الآمال ١ / ٣٣٤.

(٢) المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٣٤٩، بحار الأنوار ٤١ / ٢٩.

(٣) مسند أحمد بن حنبل، موضوع مسند علي ١ / ٧٨.

أَنَّ اللَّهَ أَبَاحَ لَكَ الطَّيِّبَاتِ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَنَالَ مِنْهَا شَيْئاً، بَلْ أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ:

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ * وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(١).

أَفَتَرَى أَنَّ اللَّهَ أَبَاحَ هَذِهِ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِيَتَذَكَّرُوا، وَيَحْمَدُوا اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ فَيْتَبَيَّهَهُمْ، وَإِنَّ ابْتِدَاءَ ذَلِكَ نِعَمَ اللَّهِ بِالْفِعْلِ خَيْرٌ مِنْهُ بِالْمَقَالِ....».

وبادر عاصم قائلاً: فما بالك في خشونة مأكلك، وخشونة ملبسك، فإنما تزيّنت بزينتك؟ فردّ عليه الإمام قائلاً:

«وَيَحْكُ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أُمَّةٍ الْحَقَّ أَنْ يَقْدَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ»^(٢).

ازداد زهد الإمام عليه السلام في خلافته ليكون معاشه مثل أضعف الناس، ومن أمثلة زهده ما رواه صالح بن الأسود قال: رأيت علياً قد ركب حماراً أدلى رجله إلى موضع واحد، وهو يقول:

(١) الرحمن ١٠ - ٢٢.

(٢) شرح التهج ١١ / ٣٢ خطبة ٢٠٢، نهج البلاغة، خطبة ٢٠٩، ينابيع المودة ١ / ٤٤٣، البيا ٥١، ربيع الأبرار ٤ / ٨٥ - ٨٦، البحار ٦٧ / ١١٨.

«أنا الذي أهنت الدنيا»^(١).

طعام الإمام عليه السلام المشهور:

كان علي عليه السلام يطعم الناس بالكوفة الخبز واللحم^(٢)، وكان طعامه على حدة، فقال قائل من الناس: لو نظرنا إلى طعام أمير المؤمنين عليه السلام ماهو، فاشرفوا عليه وإذا طعامه ثريدة زيت مكللة بالعجوة، وكان ذلك طعامه، وكانت العجوة تحمل إليه من المدينة.

وعن سويد بن غفلة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام القصر، فإذا بين يديه قعب لبن أجد ريحه من شدة حموضته، فإذا في يديه رغيف يرى قشار الشعير على وجهه، وهو يكسره ويستعين أحياناً بركبته، وإذا جارية قائمة فقلت لها: يا فضة، أما تتقون الله في هذا الشيخ؟ لو نخلتم دقيقه.

فقلت: إنا نكره أن يؤجر ونأثم، قد أخذ علينا أن لا نخل دقيقه ما طبخناه^(٣). فقال علي عليه السلام: «ما يقول؟» قالت: سله، فقلت له: قلت لها: لو ينخلوا دقيقك، فبكى ثم قال: «بأبي وأمي عليهما السلام من لم يشبع ثلاثاً متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه قال: يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم»^(٤).

(١) تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٨٩، دار الفكر، بيروت، جواهر المطالب ٢٧٦، البداية والنهاية ٨ / ٦ في ذكر شيء من سيرته الفاضلة.

(٢) تاريخ الطبري ٥ / ١٢٩، تاريخ دمشق ٥٨ / ٢٧١، ح ٧٤٥٠، أنساب الاشراف ٣ / ١٨١، الفارات ١ / ٢٢٠.

(٣) في المصدر: ما صحبناه.

(٤) الفارات ١ / ٨٥، مستدرک الوسائل ١٦ / ٢٩٦، النوري.

وكان علي عليه السلام، إذا نعت النبي ﷺ قال: «لم يك بالطويل الممط - إلى أن قال جأبي من لم يشبع ثلاثاً متواليه من خبز بر حتى فارق الدنيا، ولم ينخل دقيقه»^(١).

وعن عدي بن ثابت قال: أتني علي عليه السلام بفالزوج فأبى أن يأكله. وعن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه: «أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام، أتني بخييص فأبى أن يأكله. قالوا: تحرمه؟

قال الإمام علي عليه السلام: لا، ولكني أخشى أن تتوق إليه نفسي، ثم تلا:

﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا﴾^(٢).

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من الانبياء: قل لقومك لا يلبسوا لباس أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يتشكلوا مشاكل أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي»^(٣).

وعن الإمام الصادق عليه السلام انه أهدي إلى أمير المؤمنين طست من فالزوج، وكان في نفر من أصحابه، فقال مدوا أيديكم، فعدوها ومد يده الشريفة، ثم رفعها، فقالوا له: أمرتنا أن نمد يدا، ففعلنا، ومددت يدك، ثم قبضتها؟ فقال: ذكرت أن رسول الله ﷺ لم يأكله، فكرهت أكله.

(١) المناقب، الخوارزمي ١١٩ ح ١٣١، الغارات ١ / ٨٨، البحار ٣٤ / ٣٥٣ باب النوادر.

(٢) الأحقاف ٤٦ / ٢٠.

حلية الأولياء ١ / ٨١. كنز العمال ١٣ / ١٨٦، ١٥ / ١٦٤، المناقب، الخوارزمي ١١٩، الفصل العاشر في بيان زهده.

(٣) فيض القدير، المناوي ٦ / ١٤٥، الجعفریات ٢٣٤.

وذكر صاحب سفينة البحار في مادة «كبد» عن كتاب مصباح الانوار أن أمير المؤمنين عليه السلام انتهى كبداً مشوياً في خبزة لينة، فذكر ذلك لولده الحسن عليه السلام، فصنعها له، وكان صائماً، فلما أراد أن يفطر قدمها إليه، وما إن مد يده حتى وقف سائل على الباب، فقال: يا بني احملها إليه.

ولو صدر هذا الايثار من غير علي عليه السلام لتعجبنا، وبحثنا عن سببه، أما وقد صدر عن الذي يرجع إيمانه على السموات السبع، والارضين السبع:

جاء عن عمر بن الخطاب أنه قال: أشهد على رسول الله سمعته يقول: لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة، ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي^(١). فلا عجب، وإنما العجب أن لا يصدر منه ذلك.

«لقد كان في رسول الله ﷺ كاف لك في الاسوة... إذ قبضت عنه اطرافها، ووطئت لغيره اكفافها... وان شئت ثنيت بموسى كليم الله ﷺ إذ يقول:

﴿رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾.

والله ما سأله إلا خبزاً يأكله، لانه كان يأكل بقلّة الارض... وإن شئت ثلثت بدادود عليه السلام صاحب المزامير وقارىء أهل الجنة، فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده، ويقول لجلسائه: أيكم يكفيني بيعها، ويأكل قرص الشعير من ثمنها... وإن شئت قلت في عيسى بن مريم عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر، ويلبس الخشن، ويأكل الجشب، وكان ادامة الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاريها، وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم، ولم تكن له زوجة

(١) تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٤١، الرياض النضرة المحب الطبري من السنة ٢ / ٣٠٠ طبعة

تفتته، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا مطمع يذله، دابته رجلاه، وخادمه يده». وقال الاستاذ العقاد في آخر كتاب «عبرية الإمام»: أما معيشة علي عليه السلام في بيته بين زوجاته وابنائهم فمعيشة الزهد والكفاف، وأوجز ما يقال فيها إنه كان يتفق له أن يطحن لنفسه، وإن يأكل الخبز اليابس الذي يكسره على ركبته، وإن يلبس الرداء الذي يرعد فيه، وإن أحداً من رعاياه لم يمت عن نصيب أقل من النصيب الذي مات عنه، وهو خليفة المسلمين». روي أن أباذر قال: بعثني رسول الله ﷺ أَدْعُو عَلِيًّا فَأَتَيْتَ بَيْتَهُ فَنَادَيْتَهُ فَلَمْ يَجِبْنِي أَحَدٌ وَالرَّحَى تَطْحَنُ وَلَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ، فَنَادَيْتَهُ فَخَرَجَ وَأَصْفَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ شَيْئاً لَمْ أَفْهَمْ، فَقُلْتُ: عَجَباً مِنْ رَحَى فِي بَيْتِ عَلِيٍّ تَدُورُ وَلَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ ابْتَنَيْ فَاطِمَةَ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهَا وَجَوَارِحَهَا إِيمَاناً وَيَقِيناً وَإِنَّ اللَّهَ عِلْمَ ضَعْفِهَا فَأَعَانَهَا عَلَى دَهْرِهَا وَكَفَاهَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةُ مُوَكَّلِينَ بِمَعُونَةِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ^(١). وروي أن علياً عليه السلام أصبح يوماً فقال لفاطمة: عندك شيء تغذي به. قالت: لا، فخرج واستقرض ديناراً لبيتاع ما يصلحهم فإذا المقداد في جهد وعياله جياع فأعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله ﷺ ثم أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام وانطلقا إلى فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور. فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ خرجت فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه، فرد السلام ومسح بيده على رأسها ثم قال: عشنا غفر الله لك وقد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ. قال: يا فاطمة أتني لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشم

(١) البحار ٤٣ / ٢٩، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي، ابن الدمشقي ١ / ٢٦٤، ينابيع

مثل راحته قط ولم آكل أطيب منه؟ ووضع كفه بين كتفي وقال: هذا بدل عن دينارك إن الله يرزق من يشاء بغير حساب^(١).

أقول: قال الزمخشري في الكشف عند ذكر قصة زكريا ومريم: وعن النبي ﷺ أنه جاع في زمن قحط فأهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم في طبق أثرته بها فرجع به إليها فقال: هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحماف فهتت وعلمت أنها نزلت من الله فقال لها: أتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. فقال ﷺ: الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل ثم جمع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على جيرانها^(٢). وكان الإمام علي قبل شهادته يأكل ثلاث لقم فقيل له في ذلك، فقال: يأتيني أمر ربي وأنا خميص^(٣).

دار الإمام عليه السلام البسيطة:

سكن عثمان القصور وتوجه بعض الصحابة لتشديد العظيم منها فأسس سعد بن أبي وقاص أيام ولايته على الكوفة قصراً للامارة ونقل إليه باب كسرى بينما

(١) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي ٧، ابن الدمشقي ١ / ٢٦٤، ينابيع المودة ٢ / ١٧٨، مرآة العقول ٥ / ٣٥٦، المجلسي، البحار ٤٣ / ٢٩.

(٢) الكشف، الزمخشري ١ / ٤٢٧، البداية والنهاية، ابن كثير ٦ / ١٢٢ طدار احياء التراث، بيروت، تفسير البيضاوي ٢ / ٣٥، الدر المنثور ٢ / ٢٠، تفسير الالوسي ٣ / ١٤١، البحار ٤٣ / ٢٩.

(٣) تاريخ دمشق ٤٢ / ٥٥٥، كنز العمال ١٣ / ١٩٠ ح ٣٦٥٦٥، اسد الغابة ٣ / ٣٨٨، ٤ / ٣٥، الفصول المهمة، ابن الصباغ ١ / ٦٣٣، البحار ٤١ / ٣١٦.

في أيام حكم الإمام عليه السلام في الكوفة رفض سكن هذا القصر قائلاً: قصر الخبالي لا أسكن فيه وسكن في بيت ابن اخته المتواضع.

وحين بنى رسول الله المسجد في المدينة بنى حوله عشرة بيوت : تسعة منها لأزواجه ، وعاشرها لعلي وفاطمة رضي الله عنهما وكان في وسط البيوت ، وكان يسكنه مدة وجوده في المدينة ، ثم سكنه من بعده أولاده وأحفاده إلى أيام عبدالملك بن مروان ، فاجتاز من وجوده ، وأراد أن يهدمه محتجاً بتوسيع المسجد ، وكان فيه الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، فطلبوا أن يخرج منه ، فقال : لا أخرج ، ولا أمكن من هدمه ، فضرب بالسياط ، وأخرج قهراً عنه ، وهدم الدار ، وزيد في المسجد (١).

ولما بويع الإمام عليه السلام بالخلافة ، وانتقل إلى الكوفة ، « أبى أن ينزل القصر الأبيض المعروف بقصر الامارة إيثاراً للخصاص التي يسكنها الفقراء ، ولم يبن آجرة على آجرة ، ولا لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة » (٢).

إنّ علياً لا يهتمّ بالقصر الأبيض ولا بغيره بعد أن قال له النبي : أنت معي في قصري في الجنة (٣). وقال في الصفحة المذكورة قال رسول الله : الجنة تشناق إلى ثلاثة : علي وعمران وسلمان (٤).

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ / ٣٨ فصل في الجواز وسد الابواب ، البحار ٣٩ / ٢٩ .

(٢) أسد الغابة ، ٤ / ٢٤ ، عبقريّة الإمام علي للعقاد .

(٣) ذكره الإمام أحمد في المناقب ، جواهر المناقب ١ / ٢٢٧ ، والمحبت الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٧٧ .

(٤) سنن الترمذی ٥ / ٣٣٢ ح ٣٨٨٤ ، مجمع الزوائد ٩ / ٣٣٠ باب في ابي ذر ، مسند ابي يعلى ٥ / ١٦٦ ، أسد الغابة ٢ / ٣٣١ دار الكتاب ، بيروت ، المعجم الكبير ٦ / ٢١٥ .

وقال في صفحة ٢٧٩: قال رسول الله: إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، وإن قصري في الجنة وقصر إبراهيم متقابلان، وقصر علي بن أبي طالب عليه السلام بين قصري وقصر إبراهيم، فيا له من حبيب بين خليلين^(١).
وقال المحب الطبري^(٢): قال رسول الله: يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض^(٣) أخرجه الطبراني.

معاوية البطين رئيس القاسطين:

القاسطون جاء فيهم في القرآن الكريم قوله:
﴿وَأَنَا مِمَّا الْفَاسِقُونَ﴾.
﴿وَأَنَا الْفَاسِقُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾.
قال الفراء هم الجائرون الكافرون.
والقاسطون أتباع معاوية في صفين لأنهم جاروا في الحكم وبغوا عليه^(٤).
فالجن أفصح عن وجود القاسطين في صفوفها همهم البغي وغايتهم الفساد في الأرض وكذلك كان أتباع معاوية وابن العاص.
وجعلهم الله سبحانه وتعالى في جهنم حطباً لها.

وذكرهم رسول الله ﷺ قبل معركة صفين بثلاثين سنة أخذاً ذلك من علوم غيب الله تعالى إذ قال لأمير المؤمنين علي عليه السلام: ستقاتل الناكشين والقاسطين

(١) نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي ١١٣، كنز العمال ١١ / ٦١٦ ح ٣٢٩٨٨.

(٢) الرياض النضرة ٢٨٠.

(٣) كشف الغمة، الإربلي ١ / ٣٣٨.

(٤) تاج العروس، الزبيدي ٥ / ٢٠٥.

والمارقين^(١)، والتفت إلى عمار بن ياسر قائلاً ستقتلك الفئة الباغية^(٢).

فبقي المؤمنون منتظرين لهذه المعارك الحاسمة تحت راية أمير المؤمنين علي عليه السلام وعلى رأسهم عمار وأبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله الأنصاري. وسمع هذه الأحاديث النبوية عن الناكثين والقاسطين والمارقين^(٣) عائشة وحفصة وعبيد الله بن عمر ومعاوية وابن العاص فكلما الفريقين أصرَّ على موقفه اعتماداً على منهجه في الحياة فعمار شرب اللبن يوم من أيام حرب صفين وتذكر قول النبي ﷺ له وآخر شربة لك من الدنيا قعباً من لبن.

فلم يهتد معاوية من سيرة رسول الله ﷺ في مكة ولم يراجع نفسه بعد إسلامه في فتح مكة قهراً.

بل بقي مصراً على منهجية اللات والعزى وترهات طغاة مكة وخزعات المغيرة وابن العاص وكعب الأخبار.

فعاش معاوية ٧٨ سنة في المكر والاحتيال والدهاء فلم ينقذ نفسه من الموت. ورتَّب جموعاً عظيمة من شذاذ الآفاق وجمع كنوز الهند والعراق وإيران

(١) المستدرك، الحاكم ٣ / ١٥٠، كفاية الطالب ١٦٨، مجمع الزوائد ٥ / ١٨٦، ٦ / ٢٣٥، ٧ / ٢٣٨، المعجم الكبير ٤ / ١٧٢.

(٢) المستدرك، الحاكم ٣ / ٣٨٧، ذكر ما قال النبي في قاتل عمار، مجمع الزوائد، الهيثمي ٧ / ٢٤١، تاريخ دمشق ٤٣ / ٤١٤.

(٣) المستدرك، الحاكم ٣ / ١٤٠، الفرائد، الحموي، الباب ٢٧، ٢٩، الكفاية، الكنجي ٦٩، كنز العمال ٦ / ١٥٤، الاستيعاب ٣ / ٥٣، ميزان الاعتدال، الذهبي ٢ / ٢٦٣، مجمع الزوائد ٣ / ٢٣٩، أسد الغابة ٤ / ١١٤، تاريخ بغداد ٨ / ٣٤٠، فرائد السمطين ١ / ٢٨٤، كفاية الطالب ١٦٩، البداية والنهاية ٧ / ٣٣٨.

ومصر فلم تنفعه في ظلمات القبر. وأكل أكلاً لم يأكله غيره من البشر لدعاء النبي ﷺ عليه: «اللهم لا تشبع بطنه»^(١).

فهم مخّ العصافير في مصارين البطّ وأكل خمسة وجبات لحوم يومياً فرتبى بطناً لم يمتلكها غيره، فكان يضعها على فخذه في الجلوس فسمي بالبطين^(٢).

ومن دهائه اعطائه حكم المسلمين لابنه السكّير المتهوّر المعلن للفسق والفجور يزيد فتحمل الخطب الإلهي حياً وميتاً لقصور عقله وضعف حكمته.

فأصبحت مذبحة كربلاء ومجزرة الحرّة ومحرقة الكعبة الشريفة في صحيفة أعماله. والغافلون من المؤرخين يصفونه بالحلم والعقل، فقالوا يسكته الحلم وينطقه العلم فقال الإمام الحسين: بل ينطقه البطر ويسكته الحصر^(٣).

ولما وصل حفيده معاوية بن يزيد بن معاوية إلى الحكم فضحه وفضح المعينين لمعاوية في مكانه من رجال السقيفة والمؤيدين له في حركة استراتيجية عقلانية سحبت البساط من تحت أرجل الأمويين.

فقد وقف في خطبة صلاة الجمعة العظيمة يسمعه كثير من جند معاوية في صفّين (القاسطين) ووزرائه قائلاً:

«إنّ جدّي معاوية قد نازع في هذا الأمر من كان أولى منه ومن غيره لقربته

(١) صحيح مسلم ٨ / ٢٧ باب من لعنه النبي أو سبه، شرح النهج ٤ / ٥٥، سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٢٩، تهذيب التهذيب، ابن حجر ١ / ٣٣.

(٢) شيخ المضيرة ابو هريرة ص ٢٠٧، نقلا عن الفخرى لابن طباطبا ص ٧٩، نثر الدرر، الآبي قم ٢٠٤.

(٣) البحار ٣٣ / ٢١٩.

من رسول الله ﷺ وعظم فضيلته وسابقته، أعظم المهاجرين قدراً وأشجعهم قلباً وأكثرهم علماً وأولهم إيماناً وأشرفهم منزلة وأقدمهم صحبة، ابن عم رسول الله ﷺ وأفضل هذه الأمة وصهره وأخوه، وزوجه ﷺ ابنته فاطمة وجعله لها بعلاً باختياره لها وجعلها له زوجة باختيارها له، أبو سبطيه سيدي شباب أهل الجنة، وابني فاطمة البتول من الشجرة الطيبة الطاهرة الزكية. فركب جدّي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى انتظمت لجدي الأمور»^(١).

فقال بنو أمية لمعلمه عمر المقصوص أنت علمته هذا ولقنته إتياء وصددته عن الخلافة، وزينت له حب الامام علي واولاده وحملته على ما وسمنا به من الظلم وحسنت له البدع حتى نطق بما نطق وقال ما قال.

فقال عمر المقصوص: والله ما فعلته ولكنه مجبول ومطبوع على حب الامام علي عليه السلام.

فلم يقبلوا منه ذلك وأخذوه ودفنوه حياً حتى مات^(٢).

ومعاوية الثاني أول سلطان مسلم طالب بإرجاع الخلافة إلى أهل البيت عليه السلام للنص عليهم واستقال من منصبه، ممّا دفع الأمويين إلى قتله بالسّم^(٣).

(١) تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٤، حياة الحيوان الكبرى، الدميري ٢ / ٨٩، مروج الذهب، المسعودي ٣ / ٧٢ - ٧٣، تاريخ الخلفاء، السيوطي ص ٢٤٦، البداية والنهاية ٨ / ٢٦١.

(٢) تاريخ الخميس ٢ / ٣٠١.

(٣) مروج الذهب، ٣ / ٧٢، ٧٣، تاريخ الخلفاء، السيوطي ٢٤٦، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٤، تاريخ الخميس ٢ / ٣٠١، الصواعق المحرقة ٢٢٤، شرح النهج ٦ / ١٥٢، كتاب الأربعين، القمي الشيرازي ٥٠٣، البداية والنهاية ٨ / ٢٦٠.

وهكذا سقطت نظرية معاوية في احتكار السلطة في نسله فقتل الله تعالى يزيد الظالم وقتل مروان بن الحكم معاوية الثاني وقتل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان^(١) فانتقلت السلطة من بيت أبي سفيان إلى بيت طريد رسول الله ﷺ مروان ابن الحكم .

خطبة معاوية الثاني الرائعة :

وقال معاوية الثاني في خطبة تنازله عن السلطة: «ان هذه الخلافة حبل الله وان جدى معاوية نازع الامر أهله ومن هو أحق به منه على بن أبي طالب وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه ثم قلد أبى الامر وكان غير أهل له ونازع ابن بنت رسول الله فقُصِف عمره وانبت عقه وصار في قبره رهينا بذنوبه . ثم بكى وقال: من اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه وبؤس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله وأباح الخمر وخرب الكعبة ولم أذق حلاوة الخلافة فلا أتقلد مراتها فشأنكم أمركم ، والله لئن كانت اندنيا خيراً فقد نلنا منها حظاً ولئن كانت شراً فكفى ذرية أبي سفيان ما أصابوا منها»^(٢) .

ولما نزل من مكانه قتله الامويون وعلى رأسهم مروان بن الحكم^(٣) .

فمروان الرجل المطرود من المدينة المنورة في زمن حكم النبي ﷺ وأبي بكر وعمر أصبح حاكماً على المسلمين السابقين يقتلهم كيفما شاء ويعذبهم مثلما يحلوه . وهذا ناتج عن الفتنة السياسية النابعة من مسرحية السقيفة .

(١) مروج الذهب، ٣ / ٧٢ ، ٧٣ ، تاريخ الخلفاء، السيوطي ٢٤٦ ، تاريخ يعقوبي ٢ / ٢٥٤ ،

تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، الصواعق المحرقة ٢٢٤ ، كتاب الأربعين ، القمي الشيرازي ٥٠٣ .

(٢) الصواعق المحرقة ١٣٤ ، تاريخ يعقوبي ٢ / ٢٥٤ ، ينابيع المودة ٣ / ٣٦ ، الباب الستون .

(٣) الصواعق المحرقة ٢٢٤ ، تاريخ يعقوبي ٢ / ٢٥٤ .

فهذه اللعبة السياسية أكلت المشتركين فيها جميعاً .
اغتيال ولّد اغتيلات :

قُتل النبي بيد الصحابة الحريصين على السلطة ^(١) .
 وهذا الاغتيال ولّد اغتيلات كثيرة في العالم الاسلامي نتيجة اندفاع بعض
 الصحابة نحو القبض على السلطة بكل الطرق المختلفة .
 فتسببت الامور في صراع ذلك البعض مع أفرادهِ على الخلافة بكل الطرق
 المختلفة وكانت النتائج : قُتل أبو بكر بيد عمر وعثمان ^(٢) .
 قُتل عمر بيد عثمان والأمويين والمغيرة ^(٣) .
 وقُتل عثمان بفتوى عائشة وسيوف طلحة والزبير وثوار المسلمين في
 المدينة والبصرة والكوفة ومصر ^(٤) .

وحصول اغتيلات كثيرة للصحابة المعارضين من قبل الحكومة منها :

اغتيال عبدالله بن مسعود وجملة من الصحابة :

اغتاله عثمان بن عفّان الأموي لفضحه أعماله الفاسدة في فراره من حروب

(١) راجع كتاب هل اغتيل النبي ، للمؤلف .

(٢) راجعه كتاب اغتيال ابي بكر للمؤلف .

(٣) راجع كتاب مقتل عمر بيد عثمان الأموي والمغيرة .

(٤) راجع كتابي السيرة النبوية ج ٣ موضوع فتوى عائشة ، وراجع : المعارف ، ابن قتيبة ، ٢٣١ ،

الكامل في التاريخ ٣ / ٢٠٦ ، تاريخ يعقوبي ٢ / ١٣٢ ، ٢ / ١٧٥ ، نهج البلاغة ٣ / ٣ ،

الايضاح ، ابن شاذان ، ٢٥٧ ، وقعة الأخبار ، المغربي ١ / ٣٤٥ ، مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر

آشوب ٢ / ٣٣٩ ، المعيار والموازنة ، أبو جعفر الاسكافي ٢٨ ، تاريخ الطبري ٣ / ٤٧٧ ، ٤

/ ٤٥٩ ، الإمامة والسياسة ، الدينوري ١ / ٧٣ ، الفتوح ، ابن أعثم ٢ / ٢٤٩ ، شرح نهج

البلاغة ٧٧ ، البحار ٣٢ / ١٣٦ ، النهاية ٥ / ٨٠ ، كشف الغمة ٢ / ١٠٨ ، الصراط المستقيم ٢

/ ١٦٤ ، الجمل ، المدني ٢٤ .

المسلمين واغتصابه أموال المؤمنين^(١).

وقُتل خالد بن الوليد^(٢) وعبدالرحمن بن عوف^(٣) وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص وعمرو بن العاص وعائشة وعبدالرحمن بن عوف وطلحة ابن عبيدالله بيد رجال السقيفة أنفسهم^(٤).

فسقطت نظرية أعضاء السقيفة في أبعاد السلطة عن أهل البيت عليهم السلام وإنحصارها فيهم وأولادهم بتحويلها من قبل معاوية الى ملكية وراثية.

فقد قتل معاوية عمرو بن العاص وطرد ابنه عبدالله من السلطة بعدما تعهد له معاوية باعطائه مصر له ولأولاده طعمة مدى الحياة^(٥).

حدث ذلك بعد استتباب النظام لمعاوية وقتله لأmir المؤمنين.

(١) تقريب المعارف ٢٧٥، الإيضاح، ابن شاذان ٥٦، البحار ٣١ / ١٨٧، تاريخ يعقوبي ٢ / ١٤٧.

(٢) خالد بن الوليد بن المغيرة: كان ركن أبي بكر الأول وقائد جيشه وعدو عمر القديم. قتله عمر في الشام بعد اعتلائه السلطة مباشرة، لمنعه من الانتقام لمقتل أبي بكر. راجع كتاب نظريات الخلفيتين للمؤلف، ترجمة خالد.

(٣) عبدالرحمن بن عوف: قتله عثمان بن عفان الأموي لمطالبته بالسلطة وولاية العهد طبقاً لاتفاقهما السابق القاضي ببيعة ابن عوف لعثمان، وإرجاع عثمان السلطة إليه. البحار ٢٨ / ٢٩٦.

(٤) راجع كتاب مصرع الصحابة بيد الخلفاء، وكتاب نظريات الخلفيتين للمؤلف، باب الولاية.

(٥) السرائر، ابن إدريس الحلبي ٣ / ٢٦٠، وقعة صفين ٣٤ - ٣٩، تاريخ يعقوبي ٢ / ١٨٤ - ١٨٦ / ٣ / ٣٣١، تاريخ ابن خلدون ٢ / ٦٢٥، الفارات ٢ / ٧٤٨، شرح النهج ٢ / ٧٠، ذكر أخبار أصفهان ١ / ٧٧، صفين ٤٤، جواهر المطالب ١ / ٣٦٨، النجوم الزاهرة، الأتابكي ١ / ٦٣.

وقتل معاوية كل من ينافس يزيد على الزعامة لإبقائها في نسله فقتل الإمام الحسن وقتل سعد بن أبي وقاص وقتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وقتل زياد بن أبيه وقتل عمرو بن العاص .

من قتلهم معاوية: محمد بن أبي حذيفة الأموي سنة ٣٦ هـ

خدع معاوية محمد بن أبي حذيفة، حتَّى خرج إلى العريش في ثلاثين نفساً، فحاصره ونصب عليه المنجنيق حتَّى نزل على صلح، فحُيِّس ثم فر فأدرك فقتل^(١).

محمد بن مسلمة، المقتول بيد معاوية سنة ٤٣ هـ

قال ابن أبي داود: قتله أهل الشام، وكذا قال يعقوب بن سفيان في تاريخه: دخل عليه رجل من أهل الشام، ومن أهل الأردن وهو في داره فقتله^(٢).

وقد جاء أيضاً: «قدم معاوية ومعه أهل الشام، فبلغ رجلاً شقياً من أهل الأردن جلوس محمد بن مسلمة عن علي ومعاوية، فإقتحم عليه المنزل فقتله»^(٣). وكان عمر بن الخطاب قد أحرق قصر سعد بن أبي وقاص في الكوفة، وقتل سعد بن أبي عباد (زعيم الخزرج) بواسطة محمد بن مسلمة^(٤).

وقد يكون قتل معاوية لمحمد بن مسلمة نابعاً من محاولة معاوية دفن الأسرار الخطيرة الموجودة عنده. واران الانتقام منه لعدم مشاركته له في حروبه مع علي عليه السلام إذ تولَّى معاوية الحكم في سنة إحدى وأربعين هجرية، وقتله في سنة

(١) الإصابة لابن حجر ٣/٣٧٤، تاريخ دمشق، ابن عساكر ٢٢/٨٥-٨٧.

(٢) الإصابة لابن حجر ٣/٣٨٤، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن منظور ٢٣/٢١٥، طبقات ابن سعد.

(٣) سير اعلام النبلاء ٢/٣٧٣، تاريخ الاسلام للذهبي ٤/١١٥.

(٤) الإصابة، ابن حجر العسقلاني ٣/٣٨٤، اسد الغابة، ابن الاثير ٥/١١٢.

ثلاثٍ وأربعين هجرية. ومن هذه الأسرار مقتل اعمدة الصحابة في ذلك الزمن.
وتأخذنا الدهشة لو علمنا بأن سن محمد بن مسلمة يوم صرع كان سبعاً
وسبعين سنة، إذن لو لم يكن القاتل مضطراً لقتله واخفاء اسراره لما قتله.

الحسن بن علي، المقتول بيد معاوية سنة ٤٩ هـ

وقتل معاوية الإمام الحسن بن علي عليه السلام أيضاً بواسطة زوجته، جعدة بنت الأشعث. روى أبو الفرج الأصفهاني: وأراد معاوية البيعة لأبنه يزيد، فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي، وسعد بن أبي وقاص، فدسَّ إليهما سماً فماتا به. واعترف معاوية بذلك قائلاً: عجبت للحسن شرب عسلاً بماء رومة فمات^(١).

زياد بن أبيه، المقتول بيد معاوية سنة ٥٤ هـ

قال قبيصة بن جابر بعثني زياد بن أبيه إلى معاوية فلما فرغت من أموري قلت: يا أمير المؤمنين لمن يكون الأمر من بعدك؟ فسكت ساعة ثم قال: يكون بين جماعة إما كريم قريش سعيد بن العاص، وإما فتى قريش حياء ودهاء وسخاء عبد الله بن عامر، وإما الحسن بن علي فرجل سيد كريم و... ثم تولى زياد ولاية الكوفة والبصرة والحجاز وهياً نفسه لخلافة معاوية باعتباره ابن أبي سفيان! فاخذ معه اشراف العراق الى الشام وقال ابن حنيق العبادي:

قد علمت ضامرة الجياد أن الأمير بعده زياد

فلم يصل زياد إلى معاوية حتى أتاه الخبر وما قاله ابن حنيق واطرار زياد بذلك فاهانه في مجلسه وقال: هذه الخلافة لا تكون لمنافق ولا لمن صلى خلف

(١) مقاتل الطالبين ص ٤٣، أنساب الأشراف ٤٠٤/١، مستدرک الحاکم ٤٧٦/٣، تذكره

الخواص، ابن الجوزي ٢١١ ط. الري، أنساب الأشراف، البلاذري ٥٨/٣ - ٦٠.

منافق يعرض بزياد حتى عرف زياد وقام الناس ، ثم قُتِل زياد! ^(١)

عبد الله بن عامر ،المقتول بيد معاوية سنة ٥٨ هـ:

وكان والياً على البصرة لمعاوية وقبل موته بقليل تم طلاقه من هند بنت معاوية ثم مات في أيام سعي معاوية لتنصيب يزيد خليفة له! ^(٢)

عبد الرحمن بن أبي بكر ،المقتول بيد معاوية سنة ٥٨ هـ:

وقُتِل عبد الرحمن بين مكة والمدينة ، مثلما قُتِل طالب بن أبي طالب بين مكة والمدينة ^(٣).

ومثلما قتل معاوية الأشتر وهو في طريقه الى مصر ^(٤).

وقتل عبد الرحمن بعد أن ردَّ رشوة معاوية له ليبيع يزيد ، ومقدارها مائة ألف درهم ، قائلاً: أبيع ديني بدنائي ، أهرقية ، كلما مات هرقل جاء هرقل ، فقال مروان هذا الذي أنزل الله تعالى فيه : ﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾.

فقاتل عائشة : كذبت والله ما هو به ، ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه ^(٥).

(١) تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٨٤/٩ ، ٨٥ ، تاريخ الطبري ٢١٤/٤ .

(٢) البداية والنهاية ٩٢/٨ ، ٩٥/٨ .

(٣) تاريخ الطبري ، معركة بدر ، تاريخ ابن الأثير ، معركة بدر .

(٤) مروج الذهب ، ط . بيروت ١٣٩/٢ ، اليعقوبي ١٣٩/٢ .

(٥) تاريخ ابن الأثير ١٩٩/٣ ، حوادث سنة ٥٦ هـ ، والأغاني ٩٠-٩١ .

فمات عبد الرحمن فجأة قبل وصوله مكة وقبل بيعة يزيد^(١).

ولم يحفظ معاوية لأبي بكر معروفه، فبينما نصب أبو بكر اثنين من أخوته ولاية (يزيد وعتبة) في الشام والطاقف، قتل هو اثنين من أبنائه في مصر والحجاز! ذكر أبو زرعة الدمشقي: ثم توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بعد منصرف معاوية من المدينة، في قدمته التي قدم فيها لأخذ البيعة من عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر^(٢).

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، المقتول بيد معاوية سنة

٥٨ هـ

وكان معاوية قد سأل أهل الشام لما أراد البيعة ليزيد: إنَّ أمير المؤمنين قد كبرت سنه ودنا أجله وقد أراد أن يولي الأمر رجلاً من بعده فماذا ترون؟ قالوا: عليك بعبد الرحمن بن خالد فسكت معاوية واضمرها في نفسه ثم ان عبد الرحمن اشتكى فدعا معاوية ابن أثال الطبيب وكان من عظماء الروم فقال انت عبد الرحمن، فأتاه فسقاه شربة انحرف منها عبد الرحمن ومات. فقال معاوية: «لا أجد إلا ما أنقض عنك ما تكره»^(٣).

(١) الاستيعاب، ابن عبد البر ٣٩٣/٢، أسد الغابة ٣٠٦/٣.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٢٩٨ ح ١٦٦٨، مروج الذهب، المسعودي ١٣٩/٢، تاريخ اليعقوبي ١٣٩/٢.

(٣) أسد الغابة لابن الاثير ٤٤٠/٣، الاستيعاب، ابن عبد البر ص ٨٣٠، نسب قريش

سعد بن أبي وقاص، المقتول بيد معاوية سنة ٥٨ هـ

وقد قتله معاوية بالسهم قبل بيعته ليزيد بالخلافة خاصة وان سعداً كان قد قال لمعاوية: انا احق بهذا المنصب منك^(١).

اغتيال عائشة بيد معاوية سنة ٥٩ هـ

في زيارة معاوية للمدينة لأخذ البيعة لابنه يزيد امر بقتل عبد الرحمن بن أبي بكر واخته عائشة بنت أبي بكر. وقد قتل الاثنين غيلة إذ قُتِل عبد الرحمن بالسهم وقيل بدفنه حيّاً، وقد يكون معاوية قد استخدم الوسيطتين معاً أي سمه ودفنه ودفنوه حيّاً.

وَقَتَلَ معاوية عائشة بحفر بئر لها، وغطّى فتحة ذلك البئر عن الانظار^(٢).

وكانت عائشة قد ثارت على قتل معاوية لاختها عبد الرحمن وتخاصمت علناً مع مروان بن الحكم والي معاوية على المدينة فالحقها معاوية بأخويها عبد الرحمن ومحمد في سنة ٥٨ هجرية وكانت العداوة بينها وبين بني أمية قد بلغت ذروتها، لكنهم اضعفوها بقتلهم لابي بكر وابنيه محمد وعبد الرحمن وطلحة.

→ ص ٣٢٧، تاريخ دمشق، ابن عساكر ٢٤٤/١٣، المغتالين من الاشراف، محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ هـ.

(١) مقاتل الطالبين، ابو الفرج الأصفهاني ص ٤٧، ص ٤٨.

(٢) كتاب حبيب السير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني ص ٤٢٥.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية بان الأمويين قتلوا عائشة وعبد الرحمن في سنة واحدة.

انتقال السلطة الى أعداء معاوية:

ولم يمض على موت معاوية في سنة ٦٠ هجرية إلا ثلاث سنوات حتى ذهبت السلطة إلى يد أعدائه من البيت مرواني .

ونستفيد من الاحداث الكثير من الدلائل والعبر :

الاولى خطورة الفتنة في السيرة الإسلامية :

ذكر الله تعالى انحراف أعداء أهل البيت عليهم السلام عن الحق قائلاً:

﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾^(١)

وقد علم رسول الله ﷺ بارتداد أكثر الصحابة من بعده وانغماسهم في الدنيا قائلاً:

« لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض »^(٢).

وقال رسول الله ﷺ: «أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم»^(٣).

(١) آل عمران ١٤٤.

(٢) سنن ابن ماجه ١٣٠٠/٢.

(٣) تاريخ الطبري ٤٣٢/٢.

وقد طرح الرسول ﷺ قضية ارتداد الصحابة من بعده في حجة الوداع مترابطة مع طرحه ضرورة التمسك بالثقلين.

أخرج البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال: يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي - أو قال من أمتي - فيحلّون عن الحوض فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنه لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدّوا على أدبارهم القهقري^(١).

ثم قال البخاري: إن رسول الله ﷺ قال: بينما أنا قائم على الحوض إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم. فقلت: أين؟

فقال: إلى النار والله، فقلت: ما شأنهم؟

قال: إنهم ارتدّوا على أدبارهم القهقري، ثم إذا زمرة أخرى، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم: هلم. فقلت إلى أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟

قال: إنهم ارتدّوا على أدبارهم فلا أراه يخلص منهم إلا همل النعم^(٢).

وظاهر الحديث بقرينة (حتى إذا عرفتهم)، وقوله:

ارتدّوا على أدبارهم القهقري.

(١) جامع الأصول لابن الأثير: ١٢٠/١١، كتاب العوض في ورود الناس عليه، رقم الحديث ٧٩٧٢.

(٢) جامع الأصول: ١٢١/١١، و «همل النعم» كناية عن أن الناجي عدد قليل، وقد اكتفينا من الكثير بالقليل ومن أراد الوقوف على ما لم نذكره فليرجع إلى (جامع الأصول).

فأقول: سحقا سحقا^(١).

ان الذين أدركوا عصره وكانوا معه هم الذين يرتدون بعده.

ولا ينجو من هؤلاء الصحابة إلا القليل، إذ قال رسول الله ﷺ: «فلم يفلت

منهم إلا كمثل همل النعم».

قال الجوهري: والهمل، الإبل التي ترعى بلا راع مثل النفس إلا أن النفس لا

يكون إلا ليلاً والهمل يكون ليلاً ونهاراً^(٢).

الفطنة السياسية:

فمروان الرجل المطرود من المدينة المنورة في زمن حكم النبي ﷺ وأبي

بكر وعمر أصبح حاكماً على المسلمين السابقين يقتلهم كيفما شاء ، ويعذبهم مثلما

(١) البخاري ٥ / ١٩٢ ، ٧ / ١٩٥ ، ٨ / ٨٧ ، ٨ / ١٥٧ ، مسلم ١ / ١٥٠ ، ٧ / ٦٧ ، سنن ابن

ماجة ، ٢ / ١٠١٦ ، سنن الترمذي ٤ / ٣٨ ، ٥ / ٤ ، السنن الكبرى، النسائي ١ / ٦٦٩ ،

المستدرک ، الحاكم ٣ / ٥٠١ ، شرح مسلم النووي ١٥ / ٦٤ ، مستند احمد ٣ / ٤٤٩ ، ٥ / ٤٨

جامع الأصول لابن الأثير: ١١ / ١٢٠ ، كتاب الحوض في ورود الناس عليه ، رقم الحديث

٧٩٧٢ ، البحار ٢٨ / ٢٦ ، كنز العمال ١٤ / ٤١٥ ، الترغيب والترهيب ٤ / ١٧ ، مجمع

الزوائد ، الهيثمي ٣ / ٨٥ ، ٩ / ٣٦٧ ، فتح الباري ١١ / ٣٣٣ ، عمدة القاري ، المعنى ١٥ /

٢٤٣ ، مستند أبي داود ٣٤٣ ، المصنف ، الصنعاني ، ١١ / ٤٠٧ ، المصنف ، ابن أبي شيبة ٧ /

٤١٥ ، مستند أبي يعلى ٧ / ٣٥ ، صحيح ابن خزيمة ١ / ٧ .

(٢) الصحاح ، الجوهري ٥ / ١٨٥٤ .

يحلوه .

وهذا ناتج عن الفتنة السياسية النابعة من مسرحية السقيفة ، فهذه اللعبة السياسية أكلت المشتركين فيها جميعاً .

فقد قُتل أبو بكر بيد عمر وعثمان ^(١) .

وقُتل عمر بيد الأمويين والمغيرة .

وقُتل عثمان بفتوى عائشة وسيوف طلحة والزبير وثوار المسلمين في المدينة والبصرة والكوفة ومصر .

وقُتل خالد بن الوليد وعبدالرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح وسعد

بن أبي وقاص وعمرو بن العاص وعائشة وعبدالرحمن بن عوف وطلحة بن عبيدالله بيد رجال السقيفة أنفسهم ^(٢) .

وأخبر النبي ﷺ وعلي عليه السلام علوم الغيب للمؤمنين منها مقتل عمار في صفين ومقتل عمرو بن الحمق وحجر بن عدي بيد معاوية ورغم هذا فعل جند معاوية كل الموبقات عناداً منهم للباري عز وجل دون الاعتبار بتجارب الماضين من الأمم الذين أهلكهم الله تعالى بظلمهم وجورهم .

أما الخوارج الذين خرجوا على إمام زمانهم عليه السلام في صفين وعاثوا في

(١) راجع كتاب اغتيال ابي بكر للمؤلف .

(٢) راجع كتاب نظريات الخليفتين للمؤلف ، باب الولاة .

الأرض فساداً وقتلوا المؤمنين فقد استمروا في برنامجهم القائم على الفوضى .
فبين الإمام عليه السلام كيفية التعامل معهم والرفق بهم بقول الامام: ليس من طلب
الحق فاخطأه كمن طلب الباطل فأدركه ^(١).

والفتنة أمر خطير في السيرة الإسلامية فقد قال الله تعالى:

﴿الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾.

لان القتل يضمر في جوانبه قضية قتل جسدي لشخص من الاشخاص أما
الفتنة فهي مشروع جاهلي خطير في تمزيق وحدة الامة واضعاف دينها وازهاق
نفوسها وتخريب تراثها.

فقتل النفس عملية صغرى والفتنة عملية كبرى. والذي حدث في عصر
عثمان ومعاوية تمثل في فتنة عظمى كلف العالم الإسلامي غالباً وما زالت هذه
الامة تأنّ من ضروب تلك الواقعة المروّة.

وتلك الفتنة نبعت من سقيفة بني ساعدة يوم خالف المسلمون النص النبوي
على خلافة الإمام علي عليه السلام وبايعوا أبابكر واستمروا في نهجهم المذكور مع عمر
وعثمان. فتوسعت الفتنة تدريجياً وكلما حذرهم أمير المؤمنين علي عليه السلام كلما
توغلوا في غيهم وانحرفهم، فانتهت تلك السقيفة بثورة شعبية قتل فيها الناس
عثمان ودفنوه في مقبرة اليهود حشّ كوكب ^(٢).

(١) نهج البلاغة ١ / ١٠٨ ، علل الشرائع، الصدوق ١ / ٢١٨ ، البحار ٣٣ / ٤٣٤ .

(٢) أسد الغابة ٣ / ٣٧٦ ، الإصابة ٢ / ٤٥٥ ، شذرات الذهب ١ / ٤٠ .

وما كان لهذه الفتنة أن تنتهي سريعاً فسارع معاوية للاستفادة منها وحلبها. فأثرت في ثقافة الناس .

وتوسعت تأثيرات الفتنة وجرى الناس خلف اهوائهم وملذاتهم فقبل بعض الكوفيين رشوة معاوية وتقايسوا عن الحرب .

قال اليعقوبي: أرسل معاوية الى عبيد الله بن عباس وجعل له ألف ألف درهم فصار اليه في ثمانية آلاف من أصحابه واقام قيس بن سعد على محاربته .
لقد فرَّ عبيد الله بن العباس بثمانية آلاف جندي ما يعادل ثلثي جيش الإمام الحسن^(١)!!!

وظهرت طائفة الخوارج البعيدة عن الدين . والموضوع الآخر تمثل في استمرار المنافقين بقبول قيادة معاوية بن أبي سفيان العدو للإسلام .

ففي معارك الخندق حمل أبوسفيان ومعاوية راية الكفر وفي معركة صفين رفع معاوية راية الفسق والظلم مما يبين عدم تأثر هؤلاء بالحركة الاسلامية الرائدة واستمرار تبعيتهم للظلم والاستبداد الجاهلي .

ومن العبر ان حركة القراء البعيدة عن تفسير القرآن أوجدها عمر بن الخطاب في البصرة بمساعدة أبي موسى الاشعري .

فكانت حركة مشبوهة بعيدة عن العلم والاخلاق أثمرت عن مجاميع من القراء لا يفهمون الدين ولا يتخلقون باخلاقه .

وكان عمر قد منع تفسير القرآن وعاقب السائلين عنه وأبعد أهل البيت عن السياسة والدين بنظريته المعروفة: حسبنا كتاب الله^(١).

فأصبح بعض هؤلاء القراء خوارج.

وأصبح أبو موسى الاشعري (مربي القراء) حكماً من قبلهم فادخل الامة في فتنة عمياء خاصة وانه من المنافقين المعروفين في خلد الصحابة^(٢).

فأثمرت مجموعة من القضايا في اضعاف الدين، وهذه المؤثرات تتمثل في: مسرحية السقيفة ومكيدة منع تدوين الحديث النبوي ومنع التفسير القرآني وابعاد أهل البيت عن المرجعية الدينية والسياسية. وعملية المجيء باعداء الدين إلى السلطة مثل الأمويين وعمر بن العاص وخالد بن الوليد وعبد الله بن أبي ربيعة (والي اليمن من قبل عمر) وعبد الله بن أبي سرح (والي أفريقيا من قبل عثمان) والاشعث والي عثمان على أذربيجان^(٣) وعكرمة بن أبي جهل (والي أبي بكر على عمان).

واستمرت مؤامرات رجال السقيفة فاغتالوا رسول الله ﷺ وفاطمة رضي الله عنها وباقي الصحابة فانتشر فن الاغتيال فقتلوا أبا بكر وعمر وغيرهم ثم استفحل القتل

(١) صحيح البخاري ٤/ ٤٩٠، ٥ / ١٣٨ باب مرض النبي ووفاته، افست استانبول وج ٧ / ٩ كتاب المرضي أفست استانبول، صحيح مسلم ٨٩/ ١١.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٦ / ٢٥٣، كتاب المفاخرات، الزبير بن بكار، شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ٢ / ١٠٣ ط دار الفكر ١٣٨٨هـ، المحلّي، ابن حزم الأندلسي ١١ / ٢٢٥.

(٣) أسد الغابة ١ / ١١٨، المنتظم ٥ / ٩٥، العقد الفريد ٤ / ٣٠٧.

فاستخدمه معاوية في اغتيال أمير المؤمنين علي عليه السلام في محراب مسجد الكوفة^(١).

ولو سمح عمر بتولية علي في السقيفة لما حدث هذا رغم اعتراف عمر وقوله: والله لأن وليتهم لتحملتهم على الحق الواضح، والمحجة البيضاء^(٢). وقال المستشرق « اوسليزنز » : لو أنه سمح لعلي أن يحكم بسلام لكانت فضائله وصرامته ، وسمو خلقه هي التي خلّدت الجمهورية القديمة وأساليها البسيطة^(٣).

وجاء في كتاب « إبطال الباطل » للفضل بن روزبهان الأشعري : أن عمر بن الخطاب قال : « لو وليها علي حملهم على الحق الذي لا يطيقونه » . وإذا كان الناس لا يطيقون الحق فكيف أطاقوا حكم الخليفة الثاني أكثر من عشر سنين ؟!.

(١) راجع كتاب هل قتل معاوية علياً ؟ للمؤلف .

(٢) كتاب « السفينانية » للجاحظ ، شرح النهج ١ / ١٨٦ ، ١ / ٤٣٧ ط دار التعارف ، بيروت ، انظر أعيان الشيعة ٣ / ٣٣٢ القسم الأول طبعة ١٩٦٠ .

(٣) كتاب « روح الإسلام » السيد مير علي ٦٢٧ .

الفصل الرابع:

أبو تراب لقب أموي أو نبوي ؟

ألقاب علي النبوية:

الإمام، الصديق^(١) الفاروق^(٢) . وأمير المؤمنين. وسيد العرب^(٣) . وإمام

(١) المستدرك ، الحاكم ١١٢ / ٣ ، مجمع الزوائد ١٠٢ / ٩ ، فيض القدير ٤ / ٣٥٨ ، ٤٧٢ ، كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧ ، نقل قول الإمام علي: أنا الصديق الأكبر ، المعيار والموازنة ، الاسكافي ١٨٥ ، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨ ، كنز العمال ١١ / ٦١٦ ، المقنعة ، المفيد ٢٠٦ ، مستدرك زيد بن علي ٤٠٦ ، الإمامة والتبصرة ، ابن بابويه القمي ١١١ ، كامل الزيارات ، ابن قولويه ١١٦ ، عيون أخبار الرضا ، الصدوق ١ / ٩ ، تهذيب الأحكام ، الطوسي ٦ / ٥٧ .

(٢) سنن ابن ماجه ١ / ٤٤ ، المستدرك ، الحاكم ١١٢ / ٣ ، فيض القدير ٤ / ٤٧٢ ، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩ ، ح ١٢٠ . شرح النهج ، المعتزلي ١ / ٣٠ ، كنز العمال ٢ / ٤٢٤ ، ١١ / ٦١٦ ، ٣ / ٢٢٢ ، الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥ .

(٣) حلية الأولياء ١ / ٦٣ ، بشارة المصطفى ١٠٩ . سيد المسلمين :مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٠٢ ، ١٢١ .

المتقين^(١)، وقائد الفر المحجلين^(٢)، ويعسوب الدين^(٣).

الإمام:

الإمامة تعني الخلافة والوصاية والرئاسة في الأمور الدينية والدنيوية. وهي رئاسة عامة في أمور الدنيا والدين لشخص نيابة عن النبي محمد^(٤).

وقد اتفق الطرفان في تعريف الإمامة من حيث المفهوم لكنهم اختلفوا في النموذج بعد النبي.

واختلفوا في أنها منصب عادي أم منصب الهي.

قال البهبهاني: الإمامة عبارة عن الخلافة عن الرسول في أمور الدين والدنيا^(٥). والإمام هو المقتدى والمتبع والموصى إليه الهياً والحاصل على الصفات المعروفة في الإمامة: كالعدالة والنسب والعلم والقدرة والشجاعة.

لذا حار عمر أمام شروط الإمامة التي يفقدها فقال:

لا أدري أخليفة أنا أم ملك؟^(٦)

جهة استحقاق الإمامة هي ظاهر العدالة والنسب والعلم والقدرة على القيام

(١) حلية الأولياء ١ / ٦٣، بشارة المصطفى ١٠٩.

(٢) المستدرك، الحاكم ٣ / ١٣٨، مجمع الزوائد، الهيثمي ١ / ٧٨ باب في الروية، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٨٤، الصعدة ٢٦٤.

(٣) الجامع الصغير، السيوطي ٢ / ١٧٨، الصواعق المحرقة ٧٥، وفي تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٥: «أن الإمام كان يلقب بيسوب الأئمة».

(٤) المراجعات ٦١.

(٥) العقائد الحقة ١ / ٢٢٨.

(٦) الطبقات، ابن سعد ٣ / ٣٠٦، الدر المنثور، السيوطي ٥ / ٣٠٦ سورة ص.

بالامور، قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١).

الآية تخص الامامة في الطاهرين المعصومين مثل أهل بيت النبوة لذا بايع النبي علياً واولاده المعصومين الاحد عشر من بعده.

قال ابو الهيثم بن التيهان قال النبي محمد عندما سأله عن الإمامة:
: «قُولُوا لَهُمْ: عَلِيُّ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي، وَأَنْصَحُ النَّاسَ لِأَمَّتِي»، وقد شهدت
بما حضرني فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر، إنَّ يوم الفصل كان ميقاتاً^(٢).
وهي شهادة أبي الهيثم أنَّ الرسول ﷺ أقام الإمام علياً خليفته على أُمته،
وقلَّده منصب الإمامة من بعده، وهي شهادة حق يراد بها وجه الله تعالى^(٣).

يذكر بان عمران بن حصين وابا بريدة قد نَبَّها ابا بكر على بيعة الغدير اذ قالوا
لابي بكر: قد كنت يومئذ فيمن سلَّم على الإمام علي عليه السلام بامرة المؤمنين فهل تذكر
ذلك اليوم ام نسيتَه ؟
قال: بل اذكره.

فقال ابو بريدة: فهل ينبغي على احد من المسلمين أن يتأمر على أمير
المؤمنين ؟ فقال عمر: إنَّ النبوة والامامة لا تجتمع في بيت واحد.
فقال بريدة:

(١) سورة البقرة: ١٢٤.

(٢) حياة الإمام الحسن بن علي ١/١٦٧.

(٣) الفوائد الرجالية، بحر العلوم ٢ / ٣٣٢.

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾^(١).

فقد جمع الله لهم النبوة والملك.

وقال: فغضب عمر وما زلنا نعرف من وجهه الغضب حتى مات^(٢).

اذن الله تعالى جمع النبوة والخلافة لمحمد وآل محمد بينما أراد ابو بكر وعمر وصحبهم إبعادهم عن الرأسة.

وقد هتأ ابو بكر وعمر الإمام علياً عليه السلام يبيعه في غدير خم، اذ قال كل من ابى بكر عمر:

هَيِّنَا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَامْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ^(٣).

وقال الإمام علي: فينا نزلت هذه الآية:

﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ﴾^(٤).

والامامة في عقب الحسين الى يوم القيامة^(٥).

قال المفسر القمي: نزلت الآية في الإمامة^(٦).

وقال الإمام الصادق: لم يبعث الله نبياً ولا رسولا الا أخذ عليه الميثاق

(١) سورة النساء: ٥٤.

(٢) المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٥٢.

(٣) الصواعق لابن حجر العسقلاني ١ / ١١٠ مؤسسة الرسالة، بيروت، التمهيد في أصول الدين لأبي بكر الباقلاني ١٧١.

(٤) سورة الزخرف: ٢٨.

(٥) كمال الدين ٣٢٣، البرهان ٤ / ٤١٥.

(٦) تفسير القمي ١٧٦/٢، عنه البرهان ٤ / ٤١٧.

لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة^(١).

وقال الإمام الرضا: من لا يعترف بالامامة الالهية فهو كافر^(٢)؛

قال الإمام علي الرضا: من زعم أنَّ الله تعالى لم يكمل دينه (بخليفة منصوص عليه) فقد ردَّ كتاب الله عز وجل ومن ردَّ كتاب الله فهو كافر^(٣).

وقال الإمام الرضا: بولاية محمد وآل محمد هي خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم^(٤).

وكان سيد الرسل يسمي عليا باللقاب الجميلة المحترمة ومعاوية يصّر علي تسميته بالاصلع البطين وابي تراب ، ولم يكن الصحابة يعرفون أبا تراب الذي اختلقه ابو هريرة للامام علي .

واليك الادلة المبينة لعدم معرفة الشيعة والسنة باختصاص هذا اللقب بالامام علي عليه السلام:

١ - قال الحجاج للحسن البصري: ما تقول في أبي تراب .

قال الحسن البصري: ومن أبو تراب ؟

قال الحجاج: علي بن أبي طالب^(٥).

فالحسن البصري لم يعرف هذا اللقب الأموي المختلق .

(١) كنز الفوائد ٥٤ ، ٥٥ ، تأويل الآيات ١ / ١١٦ ، البحار ٢٤ / ٣٥٢ ، ٢٦ / ٢٩٧ .

(٢) معاني الاخبار ، الصدوق ٩٦ .

(٣) عيون أخبار الرضا ، الصدوق ٢ / ١٩٦ ، الهداية القرآنية الى الولاية الإمامية ، هاشم البحراني ١ / ١٥٩ .

(٤) الكافي ١ / ٤٢٣ ، عنه البرهان ٣ / ٣٥ .

(٥) تأويل الآيات ، الحسيني ١ / ٨١ ، مجمع البحرين ، الطريحي ١ / ٢٨٥ ، ٤ / ٤٩٨ .

ولو كان لقب أبي تراب نبوياً لرفضه الأمويون فتراهم ألحوا عليه لأنه لقبهم فهم طمسوا الألقاب النبوية الصادقة للإمام عليه السلام: الصديق^(١)، الفاروق^(٢)، أمير المؤمنين، إمام المتقين، الوصي، الخليفة، صهر النبي، وزير النبي، وارث النبي. وتركوا الألقاب القرآنية للإمام عليه السلام: الصراط المستقيم، علي حكيم^(٣)، العروة الوثقى، حبل الله^(٤).

وضع معاوية وابن العاص بأنفسهم ألقاباً مزيفة للإمام عليه السلام وسار على ذلك الخطباء والقصاصون الأمويون وهذه الألقاب هي:

أبو تراب، الأنزع البطين، والأجلح البطين، والأصلح البطين.

وكان معاوية وأفراد حزبه وعلماء السوء يحبّون أن يسمّوا الإمام بهذا اللقب (أبو تراب) ويطمسون ألقابه القرآنية والنبوية !! محتجّين بحبّ الإمام عليه السلام لهذا اللقب.

(١) المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢، فيض القدير ٤ / ٣٥٨، ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧، نقل قول الإمام علي: أنا الصديق الأكبر، المعيار والموازنة، الاسكافي ١٨٥، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨، كنز العمال ١١ / ٦١٦، المقنعة، المفيد ٢٠٦، مسند زيد بن علي ٤٠٦، الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي ١١١، كامل الزيارات، ابن قولويه ١١٦، عيون أخبار الرضا، الصدوق ١ / ٩، تهذيب الأحكام، الطوسي ٦ / ٥٧.

(٢) سنن ابن ماجه ١ / ٤٤، المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، فيض القدير ٤ / ٤٧٢، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩، ح ١٢٠، شرح النهج، المعتزلي ١ / ٣٠، كنز العمال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦، ٣ / ٢٢٢، الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥.

(٣) الزخرف ٤.

(٤) راجع باب الآيات القرآنية النازلة في الإمام في كتابي سيرة الإمام علي.

٢- رواية الكذاب أبي هريرة :

واستتبط علماء البلاط حكماً فاسداً من رواية نوم الإمام ﷺ في المسجد

في جواز نوم الناس في المساجد !

فقال أبو هريرة راوي القصة المختلقة :

صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم قام بوجه كتيب وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة ؓ فأبصر علياً ؓ نائماً بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي ﷺ؛ فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول : قم فذاك أبي وأمي يا أبا تراب ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثا هنيهة ثم سمعنا ضحكاً عالياً ثم خرج علينا رسول الله ﷺ بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كتيب وخرجت بخلافه؟ فقال ﷺ: كيف لا أفرح وقد أصلحت بين اثنين أحب أهل الأرض إلي وإلى أهل السماء^(١). لقد أصدر معاوية أمراً بطمس فضائل علي ؓ والنيل منه فطلب من سمرة بن جندب أن يروي نزول آية :

﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام﴾. نزلت في الإمام علي ؓ .

ونزول آية : ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾.

نزلت في ابن ملجم مقابل أربعمائة ألف درهم ، فوافق سمرة^(٢).

فاستشاط أبو هريرة غضباً من فوز سمرة بن جندب بجائزة معاوية فاخْتَلَق تلك الرواية لنيل جائزة معاوية ، وأراد أبو هريرة تصوير نفسه بالمرافق الودود

(١) علل الشرائع ، الصدوق ١ / ١٥٥ ، المعجم الكبير ، الطبراني ٦ / ٣٠٣ .

(٢) شرح النهج ٤ / ٧٣ ، تحف العقول ، الحراني ١٩٥ ، الغارات ٢ / ٨٤٠ .

للنبي ﷺ وبيان تخلف علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام عن صلاة الصبح ، وإبعاد صفة العصمة والإمامة عن علي عليه السلام ببيان خصومته مع بنت رسول الله ﷺ وغفلته عن صلاة الصبح وواصل الزهري الكذاب هذا المنحى فاخترع قصة رغبة علي عليه السلام في الزواج من ابنة أبي جهل العوراء وغضب النبي ﷺ لذلك وقوله ﷺ:

لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله .

وقال النبي ﷺ «فاطمة بضعة مني فمن أحبها فقد أحبني ومن أبغضها فقد أبغضني»^(١).

في حين لم يكن عند أبي جهل بنت عوراء باكر أو ثيب في ذلك الزمن !! اذ لم تذكر كتب التراجم ذلك.

وبعد ما فرح معاوية برواية أبي هريرة الفاسق عيئه واليا على المدينة وشرع قصاصوا بني أمية في توسيع هذه الدائرة فقالوا :

لقد غضب علي عليه السلام من عدم مؤاخاة النبي ﷺ بينه وبين شخص آخر فأتى جدولاً من الأرض وتوسد ذراعه فجاءه النبي ﷺ وركزه برجله قائلاً : قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ...^(٢).

(١) سنن البخاري ١ / ١١٤ ، ٧ / ١٤٠ ، السنن الكبرى ، البيهقي ٢ / ٤٤٦ ، مسند أحمد ٤ / ٣٢٦ ، سنن مسلم ٧ / ١٤١ ، سنن ابن ماجه ١ / ٦٤٤ ، سنن أبي داود ١ / ٤٦٠ ، شرح مسلم ، النووي ١٦ / ٣ ، مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٣ ، فتح الباري ٩ / ٢٧٠ ، اللعة البيضاء ، الأنصاري ١٤٠ ، علل الشرائع ١٨٥ ، البحار ٤٣ / ٢٠١ ، المعالم ١١ / ١٠٧٥ ح ١٢ ، الأنوار النعمانية ١ / ٧٣ ، المناقب ، ابن شهر آشوب ٢ / ٣٠٥ ، العمدة ، ابن بطريق ٢٥ ، عمدة الطالب ، ابن عسبة ٥٩ ، الصراط المستقيم ، العاملي ٢ / ٥٧ ، البحار ٣٥ / ٥٠ ،

(٢) فتح الباري ٧ / ٥٨ ، المعجم الأوسط ، الطبراني ٨ / ٤٠ ، معرفة علوم الحديث ، الحاكم

إذن هذا اللقب المزيف مثلبة للإمام ﷺ كما اعترف به هنا الناصبة وليس منقبة وهو مثلبة كاذبة للنبي ﷺ بقولهم ركزه برجله مثلما يفعل أبو جهل وأبو سفيان وعثمان .

فالنفس الجاهلي واضح على واضح الرواية .

ثم كذب الراوي تسمية النبي ﷺ له بأبي تراب فقال بأنّ الناس سمّوه بذلك إذ جاء : قال علي ﷺ : طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في جدول نائماً فقال : قم ما ألوم الناس يسمّونك أبا تراب^(١) .

٣- وقال قصاص آخر من المؤسسة الأموية : إنّ النبي ﷺ وجد علياً ﷺ وعمّاراً نائمين في التراب فحرّكهما رسول الله برجليه فقال ﷺ لعلي : قم يا أبا تراب^(٢) . إذن أراد الأمويون من هذه النصوص المزوّرة النيل من رسول الله ﷺ وعلي ﷺ وفاطمة ﷺ وسلب العصمة عنهم .

وحاولوا طمس ألقاب الله ورسوله له وحصره في لقب أبي تراب وسار الناس تقيّة من بعض وغفلة من آخرين في هذا الدرب .

ورغب شياطين بني أميّة في تنزيه أبي بكر وعمر عن الغضب الإلهي والنبوي وتوجيه غضب فاطمة وأبيها على علي ﷺ الهاوي للزواج من ابنة أبي

→ ٢١١ ، البحار ٣٨ / ٣٤٧ ، الأربعين ، الماحوزي ٢٣٥ ، مجمع الزوائد ٩ / ١١١ ، كنز العمال ١١ / ٦٠٧ ، تفسير القرطبي ١٩ / ٢٢ ، تفسير الثعالبي ٥ / ٥٠٠ .

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ١ / ٤٠٢ ، المعجم الكبير ، الطبراني ١١ / ٦٣ .

(٢) شواهد التنزيل ، الحاكم الحسكاني ٢ / ٤٤٢ ، أنساب الأشراف ٩٠ ، جواهر المطالب ، ابن الدمشقي ١ / ٣١ .

جهل العوراء .

ولم يكن عند أبي جهل بنت عوراء ولا ثيب ولا باكر في حينها وبلغت الغفلة ببعض عدم التفاتهم إلى اسم هذه البنت المختلفة ، أم أن أبا جهل نسي أن يسميها ؟

وسارع علماء العامة لذكر هذه الرواية المدسوسة مع يقينهم بكذبها ، وحاولوا الانتقاص من المصطفى ﷺ بتصويره محباً لابنته الوحيدة الى درجة مخالفته للشرع الإسلامي المجوز لتعدد الزواج !!
قال الله تعالى:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِهُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاتٍ وَرَبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾^(١).

والواقع أن معاوية هو أبو تراب لمخالفته العلم والحكمة والدين فلم يترك لنا إلا التراب والخراب .

وعلي عليه السلام أبو العلم والحكمة والمعرفة والجهاد والعبادة والسابقة والحسن والحسين والمهدي عليه السلام ولم يترك لنا إلا الخير والهدى والحكمة وتراثه الإسلامي الرائع .

يأثرى لِمَ هذه الغميمة والغفلة في حق رائد الحضارة وباب العلم علي بن أبي طالب عليه السلام ؟

٤- عن سماك بن حرب قلت لجابر: إن هؤلاء القوم يدعونني الى شتم علي.

قال : وما عسيت ان تشتمه به .

قال : أكنيه بأبي تراب ^(١) .

٥ - حجَّ محمد بن هشام بن عبد الملك بن مروان والتقى بشيخ عراقي كوفي

فقال محمد للشيخ : أنت ممن يهوى أبا تراب ؟

قال الشيخ : ومن أبو تراب ؟

قال : علي .

قال الشيخ : أتعني ابن عم رسول الله وزوج فاطمة وأبا الحسن والحسين .

قال : نعم ^(٢) .

٦ - وجرى حوار بين شيخ يدعى جبل وبين معاوية فسأله معاوية عن أبي

تراب فقال جبل : من أبو تراب ؟ ^(٣) .

٧ - وكان صيفي بن فسيل وحجر بن عدى يكذبان لقب أبي تراب

الموضوع من قبل الامويين للامام علي ^(٤) .

الحقيقة الساطعة:

لقد وقع الكثير من العلماء في شباك الاعداء المعاندين غير المتورعين عن

(١) تاريخ ابن عساكر ٤٢ / ١٨ .

(٢) المقد الفريد ٥ / ٢٤٨ ، ط دار الكتب العلمية ط الاولى ١٤٠٤ . بيروت .

(٣) البحار ٣٣ / ٢٤٨ ، فضائل ابن شاذان ٧٨ .

(٤) تاريخ الطبري ، احداث سنة ٥١ ، تاريخ ابي مخنف ١ / ٣٨٢ ط المحجة البيضاء ، أنساب

الاشراف ، البلاذري ٥ / ٢٦٠ .

الكذب والكيد والتآمر لاننا سرنا في منهجنا على نظرية أمير المؤمنين وامام المتقين:

اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل^(١).

وعلى العلماء تمحيص الروايات والتدبر فيها . ثانياً .

وثالثاً : معرفة أخلاق النبي ﷺ وألفاظه المستخدمة مع الإمام ﷺ .

رابعاً : الإطلاع على الدسائس الأموية والقرشية وعداء المنافيين لعلي ﷺ .

خامساً : نحن لا نعيش في زمن تقية مثل العلماء السابقين الواقعيين تحت كابوس الخوف والقهر والسيف .

من هو إمام المسلمين ؟

رواية عن عائشة : جاء عن عائشة قولها :

قال النبي محمد ﷺ :

« أنا سيد الأولين والآخرين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وهو أخي ووارثي وخليفتي على أمتي ، وولايتة فريضة وأتباعه فضيلة ومحبة الى الله وسيلة فحزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وأولياؤه أولياء الله واعداءه أعداء الله

(١) نهج البلاغة ج ٤ ، خطبة ٢٣٩ شرح صبحي الصالح ، مسند الشاميين ، الطبراني ٢ / ٣٤٤ ،

٤ / ٤٧٢ ، فيض القدير ٤ / ٤٧٢ ، كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩ ، ينابيع

المودة ٣ / ٤٥٣ الباب المكمل للمائة .

وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي»^(١).

وقال النبي محمد ﷺ: يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين، وسيد الصديقين، يا علي أنت الفاروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر. يا علي أنت خليفتي وأنت قاضي عني ديني، وانت منجز عداوتي، وأنت المظلوم بعدي^(٢).

وقال النبي ﷺ لعلي:

«أنت أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين»^(٣).

عن أنس بن مالك:

وذكر الوصية الصحابي أنس بن مالك أذ قال: إنَّ النبي تَوْضاً وصلَّى ركعتين وقال له: أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين وسيد المسلمين^(٤). ويعسوب الدين وخاتم الوصيين...^(٥).

(١) الأمالي، الصدوق ٦٧٨، البحار ٣٨ / ١٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا ٢ / ٦، البرهان ٥ / ٥٦٥.

(٣) مستدرک الحاكم ٣ / ١٣٨، كنز العمال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، ١١ / ٦١٩، ١٣ / ١٧٧، حلية الأولياء ١ / ٦٣ - ٦٤، الإصابة، ابن حجر ٤ / ١٧٠ - ١٧١، المناقب، ابن المغازلي ٦٥ - ٦٦، الجامع الصغير، السيوطي ٢ / ١٧٨، الصواعق المحرقة ٧٥، وفي تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٥: «أَنَّ الإمامَ كان يلقَّب بعُسوب الأئمة».

الكافي، الكليني ٢ / ١٤، البحار ١ / ٣١٠، كتاب إحقاق الحق وإزهاق الباطل ١٥ / ١١، لنور الله الحسيني، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٦٣، العدة ٢٦٤.

(٤) سيد المسلمين: مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٠٢، ١٢١.

(٥) المستدرک، الحاكم ٣ / ١٣٧، كنز العمال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ٩.

فجاء الإمام علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: من جاء يا انس؟
 فقلت: علي، فقام اليه مستبشراً فاعتنقه^(١) وبسبب الاحاديث الكثيرة التي
 قالها النبي محمد في علي فقد أصبح لقب الإمام من الألقاب المختصة به.
 ولم يتجراً أحد الصحابة على تسمية نفسه بلقب الإمام في زمن النبي وزمن
 الثلاثة المعتصبين الخلافة من بعده.
 على خلاف الألقاب الأخرى التي سرقها رجال السقيفة لصالح أبي بكر
 وعمر مثلاً: لقب الصديق سرقوه لصالح أبي بكر

الصديق:

فكان الإمام علي بن أبي طالب أول من أسلم وهو القائل: «أنا عبد الله
 وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر^(٢) لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر، صليت مع

→ ١٢١، حلية الأولياء ١ / ٦٣ - ٦٤، ١٣٨، تاريخ بغداد ١١ / ١١٢، ١٣ / ١٢٢، الإصابة،
 ابن حجر ٤ / ١٧٠ - ١٧١.

(١) تاريخ ابن عساكر ٤٢ / ٣٨٦، شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، ط مصر
 الأولى ١ / ٤٥٠، حلية الأولياء ١ / ٦٣، فرائد السمطين، الجويني ١ / ١٤٥.

(٢) المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢، فيض القدير ٤ / ٣٥٨، ٤٧٢،
 كنز العمال ٦ / ١٥٦، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧، نقل قول الإمام علي: أنا الصديق الأكبر،
 المعيار والموازنة، الاسكافي ١٨٥، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨، كنز العمال ١١ / ٦٦٦،
 المقنعة، المفيد ٢٠٦، مسند زيد بن علي ٤٠٦، الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي ١١١،
 كامل الزيارات، ابن قولويه ١١٦، عيون أخبار الرضا، الصدوق ١ / ٩، تهذيب الأحكام،
 الطوسي ٦ / ٥٧.

رسول الله ﷺ قبل الناس سبع سنين»^(١).

وحرّف الأمويون لقب الصديق الذي قاله النبي ﷺ في حق علي عليه السلام إلى أبي بكر^(٢).

ولقد قال علي عليه السلام في أيام خلافته: «أنا الصديق الأكبر»^(٣) وقال الإمام علي عليه السلام: «أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب»^(٤).

روى أبو ذرّ وسلمان الفارسي أنّ النبي ﷺ أخذ بيد علي عليه السلام وقال:
«إنّ هذا أوّل من آمن بي، وهذا أوّل من يصفحني يوم القيامة، وهذا

(١) كنز العمال ١٣ / ١٢٢ ح ٣٦٣٨٩، خصائص أمير المؤمنين ٤٦، عبادته، السنن الكبرى، النسائي ٥ / ١٠٧ موضوع ذكر منزلة علي، سنن ابن ماجه ١ / ٤٤ فصل في علي ح ١٢٠، المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨، ميزان الاعتدال، الذهبي ٣ / ١٠١ رقم ٥٧٣٣، العلاء بن صالح التيمي، تاريخ الطبري ٢ / ٥٦، البداية والنهاية ٣ / ٣٦ فصل اول من اسلم، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧، شرح النهج ١٣ / ٢٢٨، القول في اسلام أبي بكر وعلي، العثمانية، الجاحظ ٢٩٠ دار الكتب، مصر، المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٢٩٩ فصل في المسابقة و ٢ / ٢٩٩، العمدة، ابن بطريق ٦٤ الفصل العاشر.

(٢) تفسير التلمبي ٤ / ٢٢٣ آية: وما محمد الا رسول، تفسير ابن كثير ٢ / ٣٩٨، ما أعده الله للمهاجرين والانتصار، اعانة الطالبين، الدمياطي ٢ / ٣٥٧.

(٣) المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢، فيض القدير ٤ / ٣٥٨، ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧، نقل قول الإمام علي: أنا الصديق الأكبر، المعيار والموازنة، الاسكافي ١٨٥، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨، كنز العمال ١١ / ٦١٦، المقنعة، المفيد ٢٠٦، مسند زيد بن علي ٤٠٦، الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي ١١١، كامل الزيارات، ابن قولويه ١١٦، عيون أخبار الرضا، الصدوق ١ / ٩، تهذيب الأحكام، الطوسي ٦ / ٥٧.

(٤) المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢.

الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل»^(١).

روى الصحابي الجليل أبو ذرّ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «عليّ أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي تفرّق بين الحق والباطل»^(٢).

وقال رسول الله ﷺ: «ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي، وأول من يصفحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة»^(٣).

الفاروق:

قال الإمام: «أنا الصديق الأكبر»^(٤) وأنا الفاروق الأول أسلمت قبل الناس

(١) مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢، فيض القدير ٤ / ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦، ١١ / ٦١٦ ح ٣٢٩٩٠، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩، تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٦ طبع دار الفكر، بيروت أنساب الاشراف ١١٨ ح ٧٤.

(٢) سنن ابن ماجه ١ / ٤٤، المستدرک، الحاكم ٣ / ١١٢، شرح النهج، المعترلي ١ / ٣٠، تفسير القرطبي ٤ / ٢٢٢، كنز العمال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦، ٣ / ٢٢٢، الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥، تاريخ الاسلام، الذهبي ٤٦ / ٣٩١ طبع دار الكتاب، بيروت.

(٣) تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٥٠ دار الفكر، بيروت، ينابيع المودة ١ / ٣٨٧ الباب ٤٣، الإصابة ٧ / ١٦٧، أسد الغابة ٥ / ٢٨٧، الاستيعاب ٢ / ٦٥٧، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٨٧ في أنه عليه السلام الصديق والفاروق.

(٤) المستدرک، الحاكم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢، فيض القدير ٤ / ٣٥٨، ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧، نقل قول الإمام علي: أنا الصديق الأكبر، المعيار والموازنة، الاسكافي ١٨٥، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨، كنز العمال ١١ / ٦١٦

وَصَلَّيْتُ قَبْلَ صَلَاتِهِمْ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ»^(١) روى الصحابي الجليل أبو ذرّ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « عَلَيَّ أَنْتَ الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَأَنْتَ الْفَارُوقُ الَّذِي تَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ »^(٢).

فالنبي ﷺ سَمَّى عَلِيًّا ﷺ بِأَعْظَمِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ مِثْلَ:
الصَّدِّيقِ الْأَكْبَرِ^(٣).

ولقب الفاروق سرقة اليهود لصالح عمر^(٤) حَقْدًا عَلَى الْإِمَامِ عَلِيٍّ ﷺ.

→ المقنعة، المفيد ٢٠٦، مسند زيد بن علي ٤٠٦، الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي ١١١، كامل الزيارات، ابن قولويه ١١٦، عيون أخبار الرضا، الصدوق ٩ / ١، تهذيب الأحكام، الطوسي ٥٧ / ٦.

(١) سنن ابن ماجه ١ / ٤٤، المستدرک، الحاکم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢، فيض القدير ٤ / ٣٥٨، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩، شرح النهج، المعتملي ١ / ٣٠، تفسير القرطبي ٤ / ٢٢٢، كنز العمال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦، ٣ / ٢٢٢، الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥.
(٢) المستدرک، الحاکم ٣ / ١١٢، سنن ابن ماجه ١ / ٤٤، شرح النهج، المعتملي ١ / ٣٠، تفسير القرطبي ٤ / ٢٢٢، كنز العمال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦، ٣ / ٢٢٢، الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥.

(٣) المستدرک، الحاکم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢، فيض القدير ٤ / ٣٥٨، ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧، نقل قول الإمام علي: أَنَا الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، المعيار والموازنة، الاسكافي ١٨٥، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨، كنز العمال ١١ / ٦١٦، المقنعة، المفيد ٢٠٦، مسند زيد بن علي ٤٠٦، الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي ١١١، كامل الزيارات، ابن قولويه ١١٦، عيون أخبار الرضا، الصدوق ٩ / ١، تهذيب الأحكام، الطوسي ٥٧ / ٦.

(٤) تاريخ الطبري ٣ / ٢٦٧، تاريخ الاسلام، الذهبي ١ / ١٧٩، ٢٥ / ٣٢، البداية والنهاية ٧ / ١٥٤ /

يعسوب المؤمنين:

وقال النبي ﷺ: « هذا (علي) يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين »^(١). وروى أبو سعد قال: دخلت على علي عليه السلام وبين يديه ذهب فقال: « أنا يعسوب المؤمنين، وهذا - أي الذهب - يعسوب المنافقين »، ثم قال: « بي يلوذ المؤمنون، وبهذا يلوذ المنافقون »^(٢).

(١) تاريخ دمشق ٤٢ / ٤١ دار الفكر، بيروت، الصواعق المحرقة ٧٥، وفي تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٥: « أن الإمام كان يلقب بيسوب الأئمة ».

(٢) الصواعق المحرقة ٧٥، كنز العمال ٦ / ٣٩٤، ١٣ / ١١٩ ح ٣٦٣٨٢، وفي تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٥: « أن الإمام كان يلقب بيسوب الأئمة ».

النتيجة

نتيجة هذا البحث العلمي الأكاديمي :

لم يكن مولى المؤمنين علي عليه السلام بطيناً بل كان مثل بقية الأنبياء والأوصياء
نحيفاً، زاهداً، مطلقاً للدنيا، كثير العبادة، قليل الأكل ^(١)، كثير العمل ^(٢) يكتفي في
وجبته بثلاث لقم .

ومعاوية هو البطين المشغول بالدنيا، كثير الأكل والشراب الى حد الاسراف
، تارك العبادة ، عديم العمل ، مترف في الحياة ، حريص على المؤامرات ، وهو الذي
نقل لقب البطين المختص به منه الى أمير المؤمنين .

(١) يأكل في وجبته ثلاث لقم .

(٢) من أعماله حفر آبار علي قرب الحديبية للمسلمين وبالخصوص حجاج بيت الله الحرام .

فهرس المصادر

- ١ - العهد القديم والعهد الجديد - طبعة مجمع الكنائس الشرقية - بيروت
- ٢ - قاموس الكتاب المقدس - مجمع الكنائس الشرقية - مكتبة المشعل - بيروت
بإشراف رابطة الكنائس الإنجيلية في الشرق الأوسط - الطبعة السادسة ١٩٨١
- ٣ - كتاب سليم بن قيس الهلالي، القرن الاول الهجري، تحقيق الأنصاري - نشر
الهادي - قم.
- ٤ - سيرة ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار، المتوفى سنة ١٥١ هجرية دار
الفكر بيروت
- ٥ - وقعة الطف - أبو مخنف (لوط بن يحيى الغامدي الكوفي) - المتوفى سنة ١٥٧ هـ -
مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- تاريخ أبي مخنف لوط بن يحيى الغامدي الكوفي - المتوفى سنة ١٥٧ هـ - دار
المحجة البيضاء، بيروت .
- ٦ - كتاب العين - الخليل الفراهيدي - المتوفى سنة ١٧٥ هجرية - طبعة ايران عن
طبعة مؤسسة، دار الهجرة
- ٧ - الموطأ الإمام مالك بن أنس - المتوفى سنة ١٧٩ هجرية - إحياء التراث العربي -

بيروت

- ٨ - صحيح سنن النسائي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـ.
- ٩ - صحيح سنن النسائي - أحمد بن شعيب النسائي - المتوفى سنة ٢٠٣ - دار الفكر - بيروت.
- ١٠ - تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري، المتوفى سنة ٢٠٤ هجرية دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١ - كتاب الأئم - الإمام الشافعي - المتوفى سنة ٢٠٤ - دار الفكر - بيروت
- ١٢ - مثالب العرب والعجم، هشام ابن الكلبي، المتوفى سنة ٢٠٦ هجرية، دار الهدى لاحياء التراث - بيروت.
- ١٣ - مغازي الواقدي - محمد بن عمر بن واقد - المتوفى سنة ٢٠٧ هجرية، طبع دار المعرفة الاسلامية ١٤٠٥ هجرية .
- ١٤ - فتوح الشام، محمد بن عمر الواقدي، المتوفى سنة ٢٠٧ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٥ - تفسير الصنعاني - عبدالرزاق الصنعاني - المتوفى سنة ٢١١ هجرية - دار المعرفة، بيروت - الطبعة الأولى ١٤١١.
- ١٦ - مصنف عبدالرزاق - عبدالرزاق الصنعاني - المتوفى سنة ٢١١ هجرية - منشورات المجلس العلمي بغداد
- ١٧ - وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنفري، المتوفى سنة ٢١٢ هجرية. مكتبة المرعشي النجفي، قم ١٤١٨ هـ.

١٨ - سيرة ابن هشام لأبي محمد عبد الملك بن هشام، شركة الحلبي - مصر
١٣٥٥هـ، ١٩٣٦م.

١٩ - سيرة ابن هشام الحميري - المتوفى سنة ٢١٨ هـ - مطبعة صبيح - مصر.

٢٠ - السقيفة وفدك، أبو بكر الجوهري، المتوفى سنة ٢٢٢ هجرية، تحقيق هادي
الاميني، ط ١٤١٢ هـ، المتوفى سنة ١٣٥٩ هجرية، مكتبة ناصر خسرو،
طهران.

٢١ - ارشاد القلوب - ابو محمد الحسن بن محمد الديلمي - منشورات الشريف
الرضي - قم

٢٢ - الاموال - ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هجرية. دار الكتب
العلمية

٢٣ - النسب، لأبي عبيد القاسم بن سلام، المتوفى سنة ٢٢٤ هجرية دار الفكر،
بيروت.

٢٤ - سنن سعيد بن منصور - الإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة المكي -
المتوفى سنة ٢٢٧ هجرية، دار الكتب العلمية - بيروت - تحقيق حبيب
الرحمن الأعظمي

٢٥ - الطبقات الكبرى، ابن سعد، المتوفى سنة ٢٣٠ هجرية دار صادر - بيروت.

٢٦ - الطبقات الكبرى - ابن سعد - المتوفى سنة ٢٣٠ هجرية - طبعة ليدن ١٣٢٢

٢٧ - المصنّف - ابن أبي شيبة - المتوفى سنة ٢٣٥ هجرية - دار الفكر - لبنان

٢٨ - المسند - الإمام أحمد بن حنبل - المتوفى سنة ٢٤١ هجرية - دار صادر - بيروت

- ٢٩- كتاب المحيّر - محمد بن حبيب البغدادي - المتوفى سنة ٢٤٥ هجرية - تحقيق خورشيد أحمد فارق عالم الكتب - لبنان
- ٣٠- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - المتوفى سنة ٢٥٥ هـ - تحقيق فوزى عطوى، الناشر: دار صعب، بيروت.
- كتاب التاج، الجاحظ - المتوفى سنة ٢٥٥ هـ - الناشر: دار الجواد ط اولى .
- ٣١- سنن الدارمي - عبدالله بن بهرام الدارمي - المتوفى سنة ٢٥٥ هجرية - مطبعة الإعتدال - دمشق
- ٣٢- الأدب المفرد - البخاري - المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية - تحقيق الشيخ خالد بن عبدالرحمن - دار المعرفة بيروت - ١٤١٦
- ٣٣- التاريخ الكبير - محمد بن إسماعيل البخاري - المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية - المكتبة الإسلامية - محمد أزدмир - ديار بكر - تركيا
- ٣٤- صحيح سنن البخاري - محمد بن إسماعيل البخاري - المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية - دار الفكر - بيروت
- ٣٥- صحيح سنن البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية - دار القلم - بيروت.
- ٣٦- الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية طبع سنة ١٤١٦ هجرية وزارة الثقافة - بغداد.
- ٣٧- الاخبار الموفقيات - الزبير بن بكار - منشورات الشريف الرضي - قم
- ٣٨- الإيضاح - الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري - المتوفى سنة ٢٦٠ هجرية -

تحقيق الأرموي - منشورات جامعة طهران - ١٣٦٣

٣٩ - الايضاح ، الفضل بن شاذان النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦٠ هجرية. مؤسسة الأعلمي - بيروت.

٤٠ - صحيح سنن مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ هجرية تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار احياء التراث العربي - بيروت.

٤١ - صحيح سنن مسلم - مسلم ابن الحجاج النيسابوري - المتوفى سنة ٢٦١ - دار الفكر - بيروت

٤٢ - تاريخ المدينة المنورة، عمر بن شبة النميري المتوفى سنة ٢٦٢ هجرية طبعة السعودية.

٤٣ - تاريخ المدينة المنورة - عمر بن شبة النميري - المتوفى سنة ٢٦٢ هجرية - دار الفكر - قم - عن طبعة جدة

٤٤ - شرح الأخبار - القاضي المغربي - المتوفى سنة ٢٦٣ - طبعة قم

٤٥ - مناقب أمير المؤمنين ٧ - محمد بن سليمان الكوفي - المتوفى نحو سنة ٢٧٠ هجرية - تحقيق المحمودي مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم - ١٤١٢

٤٦ - صحيح سنن أبي داود، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٩ هـ.

٤٧ - صحيح سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السجستاني - المتوفى سنة ٢٧٥ هجرية - دار الفكر - بيروت

٤٨ - عيون الاخبار - عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري - المتوفى سنة ٢٧٦ هجرية - دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٥ م.

- ٤٩ - المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة - المتوفى سنة ٢٧٦ هجرية -
دار الثقافة - مصر.
- ٥٠ - صحيح سنن ابن ماجة، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـ.
- ٥١ - صحيح سنن ابن ماجة - محمد بن يزيد القزويني - المتوفى سنة ٢٧٥ - دار
الفكر - بيروت
- ٥٢ - الإمامة والسياسة ، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هجرية، شركة الحلبي - مصر.
- ٥٣ - أنساب الأشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق المحمودى
مؤسسة الأعلمي بيروت.
- ٥٤ - جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى البلاذري، المتوفى سنة ٢٧٩ هجرية دار الفكر، بيروت - لبنان.
- ٥٥ - صحيح سنن الترمذي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـ.
- ٥٦ - صحيح سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي - المتوفى سنة ٢٧٩ - دار
الفكر - بيروت
- ٥٧ - بلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر طيفور المتوفى سنة ٢٨٠ هجرية. المطبعة
الحيدرية - قم.
- ٥٨ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النصري، المتوفى سنة ٢٨١ هجرية دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٩ - الاخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري المتوفى سنة ٢٨٢ هجرية - وزارة

الثقافة والأرشاد - مصر.

٦٠ - الغارات، ابراهيم بن محمد بن سعيد ابن هلال الثقفي - المتوفى سنة ٢٨٣ هـ -

تحقيق الحسيني، دار الكتاب الإسلامي، ايران.

٦١ - بصائر الدرجات - الحسن بن الصفار القمي - المتوفى سنة ٢٩٠ هجرية - شركة

طباعة الكتاب - قم

٦٢ - تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، المتوفى سنة ٢٩٢ هجرية دار

صادر - بيروت ١٣٧٥ هـ.

٦٣ - تثبيت الامامة، يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفى سنة ٢٩٨ هجرية، دار

السجاد، بيروت.

٦٤ - تفسير فرات - فرات بن إبراهيم الكوفي - المتوفى سنة ٣٠٠ هجرية - تحقيق

محمد الكاظم - الطبعة الأولى ١٤١٠ - ١٩٩٠ م

٦٥ - تاريخ الطبري - محمد بن جرير الطبري - المتوفى سنة ٣١٠ هجرية - إحياء

التراث العربي - بيروت

٦٦ - تاريخ الامم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠

هجرية مؤسسة الأعلمي - بيروت.

٦٧ - تفسير الطبري - محمد بن جرير الطبري - المتوفى سنة ٣١٠ هجرية - دار المعرفة

بيروت - عن طبعة بولاق - مصر.

٦٨ - دلائل الإمامة - محمد بن جرير بن رستم الطبري - مؤسسة الأعلمي - بيروت

٦٩ - تفسير العياشي - محمد بن عيَّاش السلمي - المتوفَّى سنة ٣١٠ هجرية - المكتبة العلمية - طهران

٧٠ - الفتوح، ابن اعثم، احمد بن اعثم الكوفي المتوفَّى سنة ٣١٤ هجرية دار الكتب العلمية.

٧١ - مشكل الآثار لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي. المتوفَّى سنة ٣٢١ هجرية. دائرة المعارف. الهند طبعة ١٣٣٣ هجرية.

٧٢ - البدء والتاريخ، احمد بن سهل البلخي، المتوفَّى سنة ٣٢٢ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٣ - الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، المتوفَّى سنة ٣٢٧ هجرية. دار احياء التراث العربي - بيروت.

٧٤ - العقد الفريد، ابن عبد ربه، دار احياء التراث العربي بيروت.

٧٥ - العقد الفريد - ابن عبد ربه الأندلسي - المتوفَّى سنة ٣٢٨ هـ - دار مكتبة الهلال - بيروت

٧٦ - الامامة والتبصرة - ابن بابويه القمي - المتوفَّى سنة ٣٢٩ - تحقيق مدرسة الإمام المهدي - الطبعة الأولى - ١٤٠٤

٧٧ - تفسير القمي - علي بن إبراهيم القمي - المتوفَّى سنة ٣٢٩ - طبعة النجف - العراق

٧٨ - الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، المتوفَّى سنة ٣٢٩ هجرية دار الكتب العلمية، طهران. ومؤسسة الاعلمي، بيروت .

- ٧٩ - فروع الكافي ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، المتوفى سنة ٣٢٩ هجرية دار الكتب العلمية، طهران. ومؤسسة الاعلمي، بيروت .
- ٨٠ - اثبات الوصية ، علي بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفى ٣٤٥ هـ، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.
- ٨١ - التنبيه والاشراف، علي بن الحسين المسعودي، المتوفى سنة ٣٤٥ هجرية دار صادر - القاهرة.
- ٨٢ - مروج الذهب، علي بن الحسين المسعودي، دار الأندلس ، بيروت.
- ٨٣ - مروج الذهب - المسعودي - علي بن الحسين المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ - دار الفكر - بيروت - تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد
- ٨٤ - كتاب المجروحين - محمد بن حبان التميمي - المتوفى سنة ٣٥٤ - طبعة الباز - مكة المكرمة
- ٨٥ - مقاتل الطالبين ، أبو الفرج الأصفهاني، المتوفى سنة ٣٥٦ هجرية الطبعة الثانية المكتبة الحيدرية - النجف.
- ٨٦ - السيرة النبوية، أبو حاتم محمد بن احمد التميمي، المتوفى سنة ٣٥٩ هجرية دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨٧ - المعجم الكبير - ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني - المتوفى سنة ٣٦٠ - إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٦ - ١٩٨٥ م - الطبعة الثانية تحقيق عبد المجيد السلفي.
- ٨٨ - دعائم الإسلام - القاضي أبو حنيفة النعمان المغربي - المتوفى سنة ٣٦٣ هـ - دار

المعارف - مصر.

٨٩ - شرح الاخبار، القاضي أبو حنيفة النعمان المغربي - المتوفى سنة ٣٦٣ هـ

، مؤسسة النشر الاسلامي، قم .

٩٠ - المسند، أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الطبرستاني الديلمي، الملقب سلا،

المتوفى سنة ٤٦٣ هـ،

٩١ - فتوح البلدان، احمد بن يحيى البلاذري - المتوفى سنة ٣٧٥ هـ - تحقيق رضوان

محمد رضوان دار الكتب العلمية - بيروت.

٩٢ - فتوح البلدان - أحمد بن يحيى البلاذري - المتوفى سنة ٣٧٥ - مكتبة النهضة

المصرية - مصر

٩٣ - كتاب الغيبة - محمد بن إبراهيم النعماني - المتوفى سنة ٣٨٠ - مكتبة الصدوق

طهران تحقيق الغفاري

٩٤ - من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق - المتوفى سنة ٣٨١ - نشر الإمام

المهدي ٧ - قم.

٩٥ - من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - المتوفى سنة ٣٨١ - طبعة جماعة

المدرسين، قم

٩٦ - الخصال، محمد بن علي ابن بابويه القمي الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هجرية.

منشورات النشر الإسلامي، قم.

٩٧ - الخصال - الشيخ الصدوق - المتوفى سنة ٣٨١ - طبعة جماعة المدرسين بقم

٩٨ - معاني الاخبار، ابو جعفر محمد بن علي الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هجرية

مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

٩٩ - معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - المتوفى سنة ٣٨١ - تحقيق علي أكبر الغفاري -

جماعة المدرسين بقم.

١٠٠ - عيون أخبار الرضا - الصدوق - المتوفى سنة ٣٨١ - منشورات الأعلمي طهران -

١٣٩٠

١٠١ - كمال الدين - الشيخ الصدوق - المتوفى سنة ٣٨١ - طبعة جماعة المدرسين - قم

١٠٢ - علل الشرائع - الشيخ الصدوق - المتوفى سنة ٣٨١ - مكتبة الداوري - قم

١٠٣ - التوحيد - الشيخ الصدوق - تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني - جماعة

المدرسين بقم الطبعة الرابعة ١٤١٥

١٠٤ - الهداية - الشيخ الصدوق - المتوفى سنة ٣٨١ - تحقيق الشيخ محمد الخراساني

- المكتبة الإسلامية طهران - ١٣٧٧

١٠٥ - الإعتقادات - الشيخ الصدوق - المتوفى سنة ٣٨١ - تحقيق غلام رضا

المازندراني - المطبعة العلمية - قم ١٤١٢

١٠٦ - تحف العقول - ابن شعبة الحراني - من أعلام القرن الرابع - طبعة جماعة

المدرسين بقم الطبعة الثانية ١٤٠٤

١٠٧ - الصحاح - الجوهري - المتوفى سنة ٣٩٣ - دار العلم للملايين - بيروت

١٠٨ - كفاية الأثر - الخزاز القمي - المتوفى سنة ٤٠٠ - تحقيق السيد عبداللطيف

الكوه كمرى

١٠٩ - طبقات الحنابلة - للقاظي أبي يعلى - القرن الخامس - دار المعرفة - بيروت

- ١١٠ - المسترشد - محمد بن جرير الطبري (الشيوعي) - المتوفى سنة ٤٠٠ - تحقيق
المحمودي - مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور - ١٤١٥ - قم
- ١١١ - المستدرک، الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هجرية،
دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١٢ - المستدرک - الحاكم النيسابوري - المتوفى سنة ٤٠٥ - دار المعرفة - بيروت
- ١١٣ - المقنعة - الشيخ المفيد - المتوفى سنة ٤١٣ - طبعة جماعة المدرسين بقم -
١٤١٠
- ١١٤ - الامالي، المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هجرية، منشورات النشر الاسلامي، قم.
- ١١٥ - الارشاد، محمد بن محمد النعمان العکبری البغدادي المتوفى سنة ٤١٣
هجرية. مؤسسة آل البيت. قم.
- ١١٦ - الاختصاص، المفيد محمد بن محمد بن النعمان العکبری البغدادي، المتوفى
سنة ٤١٣ هجرية، منشورات جماعة المدرسين، قم.
- ١١٧ - الجمل، المفيد محمد بن العکبری، المتوفى سنة ٤١٣ هجرية، مكتبة الداوري،
طهران.
- ١١٨ - محاضرات الأدباء - الراغب الأصفهاني - المتوفى سنة ٤٢٥ - دار مكتبة الحياة -
بيروت
- ١١٩ - الشافي - الشريف المرتضى - المتوفى سنة ٤٣٦ هـ - طبعة مؤسسة الصادق -
طهران
- ١٢٠ - أمالي المرتضى - المتوفى سنة ٤٣٦ - تحقيق السيد محمد بدر الدين النعساني

الحلبي - الناشر مكتبة المرعشي النجفي - قم ١٤٠٣

١٢١ - الانتصار - الشريف المرتضى - المتوفى سنة ٤٣٦ - المطبعة الحيدرية - النجف

١٢٢ - تنزيه الأنبياء - السيد المرتضى - المتوفى سنة ٤٣٦ - الطبعة الثانية ١٤٠٩

١٢٣ - رسائل المرتضى - الشريف المرتضى - المتوفى سنة ٤٣٦ - تحقيق السيد مهدي

رجائي - دار القرآن بقم - ١٤٠٥

١٢٤ - تقريب المعارف، لأبي الصلاح تقي بن نجم الحلبي، المتوفى سنة ٤٤٧ هجرية.

طبع قم.

١٢٥ - رجال النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي المجاشي الاسدي الكوفي -

المتوفى سنة ٤٥٠ هـ تحقيق السيد الزنجاني، مؤسسة النشر، قم.

١٢٦ - جمهرة أنساب العرب، علي بن أحمد بن حزم، المتوفى سنة ٤٥٦ هجرية. دار

الكتب العلمية، بيروت.

١٢٧ - المحلى - علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي - المتوفى سنة ٤٥٦ - دار

الفكر - بيروت

١٢٨ - دلائل النبوة، أحمد بن حسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨ هجرية دار الكتب

العلمية بيروت.

١٢٩ - شعب الإيمان - البيهقي - المتوفى سنة ٤٥٨ - دار الكتب العلمية - بيروت -

الطبعة الأولى ١٤١٠ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

١٣٠ - السنن الكبرى - أحمد بن الحسين البيهقي - المتوفى سنة ٤٥٨ - دار الفكر -

بيروت

١٣١ - تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - المتوفى سنة ٤٦٠ - دار الكتب الإسلامية -

طهران

١٣٢ - الامالي، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هجرية.

مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

١٣٣ - تفسير التبيان، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، - المتوفى سنة ٤٦٠ - مكتب

الاعلام الإسلامي - قم.

١٣٤ - رجال الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن المتوفى سنة ٤٦٠ هجرية. المكتبة

الحيدرية، النجف.

١٣٥ - تفسير التبيان - الشيخ الطوسي - المتوفى سنة ٤٦٠ - إحياء التراث العربي -

بيروت

١٣٦ - تاريخ بغداد، ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣

هجرية دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٧ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - المتوفى سنة ٤٦٣ - المكتبة السلفية -

المدينة المنورة

١٣٨ - التفسير الوسيط - علي بن أحمد الواقدي النيسابوري - المتوفى سنة ٤٦٨ - دار

الكتب العلمية بيروت

١٣٩ - إكمال الكمال - ابن ماكولا - المتوفى سنة ٤٧٥ - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة

١٤٠ - إحقاق الحق - للقاضي السيد نور الله المستري المرعشي - تعليق السيد شهاب

الدين المرعشي - مكتبة السيد المرعشي - قم

١٤١ - تاريخ الخميس، حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري - دار صادر بيروت.

١٤٢ - رجال الكشي، تحقيق مهدي الرجائي. مؤسسة آل البيت - قم.

١٤٣ - المبسوط - شمس الدين السرخسي - المتوفى سنة ٤٨٣ هـ - دار المعرفة - بيروت

١٤٤ - شواهد التنزيل للحاكم النيسابوري الحسكاني - القرن الخامس - تحقيق

المحمودي مؤسسة الطبع والنشر ومجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم - ١٤١١

١٤٥ - مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر، المتوفى سنة ٤٩٩ هـ، لمحمد بن مكرم (ابن

منظور)، المتوفى سنة ٧١١ هـ، دار الفكر - دمشق.

١٤٦ - روضة الواعظين - الفتال النيسابوري - المتوفى سنة ٥٠٨ هـ - منشورات الرضي -

قم

١٤٧ - فردوس الأخبار - ابن شيرويه الديلمي - المتوفى سنة ٥٠٩ هـ - دار الكتاب العربي -

لبنان

١٤٨ - معالم التنزيل - الفراء البغوي - المتوفى سنة ٥١٦ هـ - دار المعرفة - لبنان

١٤٩ - مصابيح السنة - البغوي - المتوفى سنة ٥١٦ هـ - الطبعة الأولى - دار المعرفة -

بيروت

١٥٠ - تفسير الكشاف، الزمخشري - جاد الله الزمخشري - المتوفى سنة ٥٢٨ هـ مكتب

الإعلام الإسلامي ١٤١٤ هـ.

١٥١ - تفسير الكشاف - جاد الله الزمخشري - المتوفى سنة ٥٢٨ هـ - منشورات البلاغة -

قم - مصورة عن الطبعة المصرية - ١٣٠٧

١٥٢ - عارضة الأحوذى شرح الترمذي - ابن العربي المالكي - المتوفى سنة ٥٤٣ هـ -

إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٥ - ١٩٩٥م

١٥٣ - إعلام الوري - الشيخ الطبرسي - المتوفى سنة ٥٤٨ - دار الكتب الإسلامية - طهران - الطبعة الثالثة

١٥٤ - الإحتجاج - الشيخ الطبرسي - المتوفى سنة ٥٤٨ - طبعة النجف الأشرف - العراق

١٥٥ - الإحتجاج، لأبي منصور احمد بن علي الطبرسي، المتوفى سنة ٥٤٨ هجرية، دار الاسوة، قم.

١٥٦ - تفسير مجمع البيان، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفى سنة ٥٤٨ هجرية، المكتبة العلمية - طهران.

١٥٧ - مقتل الحسين عليه السلام، الموفق بن احمد المكي الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية. دار انوار الهدى، قم.

١٥٨ - المناقب، الموفق بن احمد الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية. مؤسسة النشر الإسلامي - قم.

١٥٩ - الروض الأنف، عبد الرحمن السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ هجرية. دار احياء التراث العربي - بيروت.

١٦٠ - الروض الأنف - السهيلي - المتوفى سنة ٥٨١ - دار الفكر - بيروت - تحقيق عبد الرؤوف

١٦١ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، وبهامشه صحيح مسلم بشرح النووي -

١٦٢ - تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - المتوفى سنة ٥٨٢ - دار الفكر - بيروت

١٦٣ - تعجيل المنفعة - ابن حجر العسقلاني - المتوفى سنة ٥٨٢ - دار الكتاب العربي -

بيروت

١٦٤ - مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - المتوفى سنة ٥٨٨

١٦٥ - مناقب أمير المؤمنين عمر، محمد بن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٦٦ - المنتظم، أبو الفرج بن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧ هجرية. دار الكتب العلمية -

بيروت.

١٦٧ - الرد على المتعصب العنيد، ابن الجوزي، تحقيق المحمودي.

١٦٨ - الوفا بأحوال المصطفى، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هجرية. دار الكتب العلمية.

١٦٩ - الأربعون حديثاً - منتجب الدين بن بابويه - القرن السادس - مؤسسة الإمام

المهدي عليه السلام - قم - ١٤٠٨

١٧٠ - التفسير الكبير، الفخر الرازي - المتوفى سنة ٦٠٧ هجرية دار احياء التراث العربي

- بيروت.

١٧١ - التفسير الكبير - الفخر الرازي - تحقيق عبدالله محمد الدرويش - طبعة مصورة -

مكتب الاعلام الإسلامي - طهران

١٧٢ - المغني - عبدالله بن قدامة - المتوفى سنة ٦٢٠ - دار الكتاب العربي - بيروت

١٧٣ - معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦

هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٤ - معجم البلدان - ياقوت الحموي - المتوفى سنة ٦٢٦ - إحياء التراث العربي -

بيروت

١٧٥ - معجم الادباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية. دار

التراث العربي، بيروت.

١٧٦ - أسد الغابة - ابن الأثير - المتوفى سنة ٦٣٠ - تحقيق: محمد البنا ومحمد عاشور

ومحمد فايد - دار إحياء التراث العربي - بيروت

١٧٧ - أسد الغابة، ابن الأثير على بن محمد الجزري، المتوفى سنة ٦٣٠ هجرية دار

إحياء التراث العربي - بيروت.

١٧٨ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير على بن أبي الكرم الشيباني، دار بيروت ١٣٨٥ هـ -

٩٦

١٩٦٥ م.

١٧٩ - الكامل في التاريخ - ابن الأثير على بن أبي الكرم الشيباني، - المتوفى سنة ٦٣٠ -

إحياء التراث العربي - بيروت

١٨٠ - تذكرة الخواص - سبط ابن الجوزي الحنفى - المتوفى سنة ٦٥٤ - طبعة قم

١٨١ - الترغيب والترهيب - المنذرى - المتوفى سنة ٦٥٦ - دار الفكر - لبنان ١٤٠٨ -

١٩٨٨ م

١٨٢ - الروضة، ابن شاذان القمي ٢٣١، الوفاة ٦٦٠ هـ ط ١، ط سنة ١٤٢٣ هـ تحقيق

الشكرجي

١٨٣ - الفضائل، ابن شاذان القمي ط الحيدرية ١٩٦٢، النجف الاشرف

١٨٤ - الجامع لاحكام القرآن الكريم، تفسير القرطبي - المتوفى سنة ٦٧١ - تحقيق

مصطفى السقا - دار إحياء التراث العربي بيروت - ١٤٠٥

١٨٥ - المجموع محبی الدین بن شرف النووی - المتوفی سنة ٦٧٦هـ - دار الفکر - بیروت

١٨٦ - شرح مسلم للنووی - المتوفی سنة ٦٧٦هـ - دار الكتاب العربی - بیروت - لبنان

١٢٠٧

١٨٧ - وفيات الأعیان، احمد بن محمد بن ابراهیم ابن خلکان، المتوفی سنة ٦٨١هـ

هجریة دار الكتب العلمیة، بیروت.

١٨٨ - تاریخ مختصر الدول، ابن العبري غریغوریوس الملطی المتوفی سنة ٦٨٥هـ

هجریة طبع مؤسسة نشر الثقافة الاسلامیة - قم.

١٨٩ - مختصر تاریخ دمشق - ابن منظور - المتوفی سنة ٧١١هـ - دار الفکر - دمشق -

اختصرته

١٩٠ - كشف الغمّة - الإربلي - المتوفی سنة ٦٩٣هـ - طبعه العراق النجف - ١٣٨٤

١٩١ - نهج الحق - العلامة الحلي - المتوفی سنة ٧٢٦هـ - دار الهجرة بقم - تحقیق الأموي

١٩٢ - تاریخ أبي الفداء اسماعیل بن علی، دار الكتب العلمیة - بیروت.

١٩٣ - تاریخ أبي الفداء الدمشقي - ٦٧٢هـ - المتوفی ٧٣٢هـ - دار المعرفة - بیروت

١٩٤ - نهاية الإرب - أحمد بن عبد الوهاب النوبري - المتوفی سنة ٧٣٣هـ - وزارة الثقافة

والإرشاد القومي المصریة

١٩٥ - السیرة النبویة، عیون الأثر، محمد ابن سید الناس، المتوفی سنة ٧٣٤هـ هجریة.

مؤسسة عزالدین، بیروت.

١٩٦ - نهج الحق، الحسن بن یوسف المطهر الحلي - المتوفی سنة ٧٣٩هـ - الناشر دار

الهجرة، قم.

١٩٧ - التسهيل إلى علوم التنزيل - ابن جزى - المتوفى سنة ٧٤١ - دار الكتب العلمية -

بيروت

١٩٨ - تهذيب الكمال - يوسف المزي - المتوفى سنة ٧٤٢ - مؤسسة الرسالة - بيروت

١٩٩ - تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية دار الكتاب

العربي.

٢٠٠ - ميزان الاعتدال، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

دار المعرفة - بيروت .

٢٠١ - سير أعلام النبلاء - شمس الدين الذهبي - المتوفى سنة ٧٤٨ - مؤسسة الرسالة -

بيروت

٢٠٢ - تذكرة الحفاظ - شمس الدين الذهبي - المتوفى سنة ٧٤٨ - إحياء التراث العربي

- بيروت

٢٠٣ - تاريخ ابن الوردي، زين الدين بن عمر المتوفى سنة ٧٤٩ هجرية دار الكتب

العلمية - بيروت.

٢٠٤ - شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد المعتزلي - القرن السابع - تحقيق محمد أبو

الفضل إبراهيم - عيسى البابي الحلبي - مصر

٢٠٥ - مرآة الجنان لعبد الله بن اسعد بن على اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هجرية دار

الكتب العلمية.

٢٠٦ - السيرة النبوية - ابن كثير الدمشقي - المتوفى سنة ٧٧٤ - دار المعرفة - بيروت

٢٠٧ - طبقات الشافعية الكبرى - عبد الوهاب السبكي - المتوفى سنة ٧٧١ - تحقيق

عبدالفتاح الحلو - إحياء الكتاب العربية - القاهرة

٢٠٨ - البداية والنهاية، ابن كثير، اسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هجرية
مؤسسة التاريخ العربي بيروت.

٢٠٩ - البداية والنهاية - ابن كثير الدمشقي - المتوفى سنة ٧٧٤ - إحياء التراث العربي -
بيروت

٢١٠ - تفسير القرآن العظيم، ابن كثير أبي الفداء اسماعيل الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هجرية، دار احياء التراث العربي - بيروت .

٢١١ - تفسير القرآن العظيم - ابن كثير الدمشقي - المتوفى سنة ٧٧٤ - تحقيق د. يوسف
المرعشي دار المعرفة - بيروت ١٤١٢^{٩٠}

٢١٢ - أعلام الدين في صفات المؤمنين - الحسن الديلمي - القرن الثامن - الطبعة
الأولى ١٤٠٨ - مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم

٢١٣ - مجمع الزوائد - ابن حجر الهيتمي نور الدين علي بن أبي بكر الشافعي المكي -
المتوفى سنة ٨٠٧ - دار الكتب العلمية - بيروت أيضاً مجمع بغية الرائد في
تحقيق مجمع الزوائد - تحقيق عبدالله محمد الدرويش - دار الفكر بيروت -
١٤١٤

٢١٤ - تاريخ ابن خلدون - عبدالرحمن بن خلدون - المولود سنة ٧٣٢ والمتوفى
سنة ٨٠٨ - إحياء التراث العربي بيروت ومؤسسة الأعلمي بيروت - ١٣٩١ -
١٩٧١م

٢١٥ - حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري، المتوفى سنة ٨٠٨ هجرية.

منشورات الشريف الرضي - قم.

٢١٦ - حياة الحيوان الكبرى - الدميري - المتوفى سنة ٨٠٨ - طبع البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٢١٧ - المستطرف في كل فن مستظرف - أبو الفتح الأبهسي - المتوفى سنة ٨٥٠ وبهامشه ١٣١ - ثمرات الأوراق في المحاضرات، الحموي - دار الفكر - بيروت

٢١٨ - الإصابة، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢١٩ - فتح الباري، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٠ - اطراف مسند الإمام أحمد، ابن حجر العسقلاني، دار ابن كثير، بيروت. مسند أحمد

٢٢١ - فتح الباري في شرح البخاري لابن حجر العسقلاني - المتوفى سنة ٨٥٢ - دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٨ - ١٩٨٨م

٢٢٢ - الصواعق المحرقة - ابن حجر الهيتمي - شركة الطباعة الفنية المتحدة - مصر ١٣٨٥هـ

٢٢٣ - لسان الميزان، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية دار الفكر - بيروت.

٢٢٤ - لسان الميزان - ابن حجر العسقلاني - المتوفى سنة ٨٥٢ - مؤسسة الأعلمي -

بيروت

- ٢٢٥ - الفصول المهمة، على بن محمد بن أحمد المالكي المكي (ابن الصباغ) - المتوفى سنة ٨٥٥ هـ - ط الأولى، الناشر: دار الحديث، قم.
- ٢٢٦ - عمدة القاري، شرح صحيح البخاري - بدر الدين محمود بن أحمد العيني - المتوفى سنة ٨٥٥ هـ، دار الفكر - بيروت
- ٢٢٧ - الجواهر الحسان - الثعالبي - المتوفى سنة ٨٧٥ هـ - تحقيق أبو محمد الغماري الإدرسي الحسيني - دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦
- ٢٢٨ - الصراط المستقيم - العاملي النباطي البياضي - المتوفى سنة ٨٧٧ هـ - تحقيق البهودي المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية - طهران
- ٢٢٩ - التحفة اللطيفة - السخاوي - المتوفى سنة ٩٠٢ هـ - دار الكتب العلمية - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٤
- ٢٣٠ - تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك، جلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت.
- ٢٣١ - تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هجرية. الدار المتحدة - مصر.
- ٢٣٢ - تاريخ الخلفاء - الحافظ جلال الدين السيوطي - المتوفى سنة ٩١١ هـ - دار التعاون للباي - مكة المكرمة
- ٢٣٣ - أسباب النزول - السيوطي - المتوفى سنة ٩١١ هـ - دار الهجرة - بيروت
- ٢٣٤ - الإنفاق في علوم القرآن - السيوطي - المتوفى سنة ٩١١ هـ - طبعة مصر - تحقيق أبو الفضل إبراهيم

- ٢٣٥ - الدرّ المنثور - جلال الدين السيوطي - المتوفى سنة ٩١١ هـ - دار الفكر - بيروت
- ٢٣٦ - تفسير الجلالين - جلال الدين المحلي ، وجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ - راجعه مروان سوار - دار المعرفة - بيروت
- ٢٣٧ - كنز العمال - علاء الدين علي المتقي الهندي - المتوفى سنة ٩٧٥ هـ - مؤسسة الرسالة - السعودية.
- ٢٣٨ - تأويل الآيات - شرف الدين الحسيني - القرن ١٠ هـ - مدرسة الإمام المهدي ٧ - قم ١٤٠٧
- ٢٣٩ - نفح الطيّب - أحمد بن محمد المقرئ التلمساني - المتوفى سنة ١٠٤١ هـ - دار الفكر - بيروت تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي
- ٢٤٠ - السيرة الحلبيّة، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي، المتوفى سنة ١٠٤٤ هـ - هجرية دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٤١ - السيرة الحلبيّة - علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي - دار الفكر - بيروت
- ٢٤٢ - مجمع البحرين - الشيخ الطريحي - المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ - مكتب نشر الثقافة الإسلامية - طهران
- ٢٤٣ - وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ - هجرية. دار احياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٤٤ - وسائل الشيعة - الحرّ العاملي - المتوفى سنة ١١١٤ هـ - مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بقم ، وطبعة إحياء التراث العربي - بيروت
- ٢٤٥ - مدينة المعاجز - السيّد هاشم البحراني - المتوفى سنة ١١٠٧ هـ - تحقيق عزّة الله

المولائي الهمداني مؤسسه المعارف الإسلامية - قم ١٤١٣

٢٤٦ - حلية الأبرار - السيد هاشم البحراني - المتوفى سنة ١١٠٧ - طبعة دار المعارف الإسلامية - قم

٢٤٧ - بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١١ هجرية. مؤسسة الوفاء، بيروت.

٢٤٨ - مرآة العقول، محمد باقر المجلسي، دار الكتب العلمية - طهران.

٢٤٩ - تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - المتوفى سنة ١١١٢ - مؤسسة اسماعيليان - قم

٢٥٠ - سلسلة الأحاديث الصحيحة - الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - دار المعارف الرياض - ١٤١٥

٢٥١ - سلسلة أحاديثه الصحيحة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - دار المعارف الرياض - ١٤٠٨

٢٥٢ - أيضاً تهذيبها - تحقيق الدكتور عبدالسلام هارون مكتبة السنة - القاهرة ط . سادسة ١٤٠٩

٢٥٣ - غاية المرام - السيد هاشم البحراني - المتوفى سنة ١١١٤ - طبعة قديمة - ايران
٢٥٤ - تاج العروس في شرح القاموس - السيد محمد الزبيدي - المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ - دار مكتبة لحياة بيروت

٢٥٥ - فتح القدير - الشوكاني - المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ - راجعه يوسف الغوش - دار المعرفة .. بيروت ١٤١٦

٢٥٦ - تفسير الآكوسي، محمود البغدلي المتوفى سنة ١٢٧٠ هجرية. دار احياء التراث العربي، بيروت.

٢٥٧ - ينابيع المودة، سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٩٤ هجرية، ط أسوة، تحقيق الحسيني ط ١٤١٦، قم.

٢٥٨ - مستدرك الوسائل - المحقق النوري - المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ - مؤسسة آل البيت: قم -

٢٥٩ - الغدير - الشيخ عبدالحسين الأميني - المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ - مؤسسة الأعلمي الطبعة الأولى ١٤١٤، والطبعة الرابعة ١٣٩٧ - دار الكتاب العربي - بيروت

٢٦٠ - غوالي اللثالي العزيزية في الأحاديث الدينية - ابن أبي جمهور الأحسائي - تحقيق الشيخ مجتبى العراقي - الطبعة الأولى ١٤٠٤ - قم

٢٦١ - فتح الملك العلي - ابن الصديق المغربي - المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ مكتبة أمير المؤمنين - أصفهان

٢٦٢ - معالم الفتن - سعيد أيوب - المتوفى سنة ١٤١٨ هـ - طبعة دار الاعتصام - مصر

٢٦٣ - النهاية - ابن الأثير - تحقيق محمد الطناجي - تصوير مؤسسة اسماعيليان - قم

٢٦٤ - تفسير المنار - الشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا - المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ - دار المعرفة - بيروت

٢٦٥ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى - القاضي عياض - تحقيق حسين عبد الحميد نيل، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت

٢٦٦ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار - مؤمن بن حسن الشبلنجي - دار

الفكر - بيروت

٢٦٧ - السيرة النبوية، أحمد زيني دحلان، المتوفى سنة ١٣٠٤ هجرية دار احياء التراث العربي بيروت.

٢٦٨ - خلاصة عبقات الأنوار - للسيد حامد الحسيني - المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ - مؤسسه البعثة - قم ١٤٠٦

٢٦٩ - سفينة البحار - عباس القمي - المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ - دار الاسوة - قم

٢٧٠ - رجال السيد بحر العلوم، محمد مهدي بحر العلوم، منشورات الصادق، طهران.

٢٧١ - تفسير المراغي - المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ - إحياء التراث العربي - بيروت

مارسدن جونز - دار المعرفة الإسلامية - ايران ١٤٠٥ هـ.

٢٧٢ - شرح نهج البلاغة - كلام الإمام علي ٧ - الشيخ محمد عبده - دار المعرفة - بيروت.

٢٧٣ - مأساة الزهراء - السيد جعفر مرتضى العاملي - دار السيرة - بيروت - ١٤١٧.

٢٧٤ - معجم أحاديث الإمام المهدي - مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى - ١٤١١ هـ - قم.

٢٧٥ - دلائل الصدق، محمد حسن المظفر، دار المعلم، القاهرة.

٢٧٦ - الدرجات الرفيعة، علي خان الشيرازي. مؤسسة الوفاء - بيروت

٢٧٧ - أضواء على السنة المحمدية، محمود ابورية، ط مؤسسة انصار بيان ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م.

٢٧٨ - الإمام الحسين، عبد الله العلابلي، الشريف الرضي، قم.

٢٧٩ - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ورام بن أبي نواس المالكي، دار التعارف - بيروت.

٢٨٠ - سيرة المصطفى، معروف الحسني، دار القلم، بيروت.

٢٨١ - لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، مطبعة ادب الحوزة ١٤٠٥ هـ.

٢٨٢ - تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة اسماعيليان، الطبعة الثانية

قم.

٢٨٣ - تفسير الميزان - السيد محمد حسين الطباطبائي - منشورات مؤسسة الأعلمي -

بيروت

٢٨٤ - عمر بن الخطاب الفاروق القائد، محمود شيت خطاب، دار مكتبة الحياة -

بيروت.

٢٨٥ - عبقرية عمر، عباس محمود العقاد، دار الهلال.

٢٨٦ - الفاروق عمر، محمد حسنين هيكل، دار المعارف - مصر، ط. الخامسة.

٢٨٧ - قصص العرب، جاد الحق والبقاوي ومحمد أبو الفضل، دار احياء الكتب

العربية.

٢٨٨ - معجم رجال الحديث، ابو القاسم الموسوي الخوئي، مركز نشر آثار الشيعة، قم.

٢٨٩ - الصحيح من سيرة النبي الاعظم، جعفر مرتضى، دار السيرة، بيروت.

٢٩٠ - نظام الحكومة الاسلامية، محمد بن عبد الحي الادريسي الكتاني - المتوفى سنة

١٨٨٨ - ١٩٦٢ هـ - دار الكتب العلمية، بيروت .

٢٩١ - الملل والنحل، الشهرستاني، المكتبة الانجلو - مصرية ، القاهرة.

٢٩٢ - حياة الصحابة، محمد يوسف الكاندهلوي - المتوفى سنة ١٩٦٥ م - دار الكتب

العلمية، بيروت.

٢٩٣ - حياة محمد، محمد حسنين هيكل، طبع مصر.

٢٩٤ - حديث الافك - جعفر مرتضى - دار التعارف - بيروت

٢٩٥ - نواذر المخطوطات - عبد السلام هارون - دار الجيل - بيروت.

الفهرس الكلي

المقدمة ٥

الفصل الأول: ١١

الإفتاء على جسم الإمام ١١

الفصل الثاني: ٣٥

جواب الإدعاء ٣٥

الفصل الثالث: ٦٧

زهد أمير المؤمنين المعروف ٦٧

الفصل الرابع: ١٠١

أبو تراب لقب أموي أو نبوي؟ ١٠١

فهرس المحتويات

٥	الإهداء
٧	المقدمة

الفصل الأول

١١	الإفتراء على جسم الإمام
١١	الإدعاء المزيف فى بطنه
١١	الإدعاء المزيف فى طوله
١١	الإدعاء المزيف فى عظامه
١٢	الإدعاء المزيف فى شعره
١٢	الإدعاء المزيف فى ساقيه
١٢	الإدعاء المزيف فى لون وجهه
١٢	الإدعاء المزيف فى ظهره
١٣	مؤامرة الأمويين على جسمه الشريف
١٣	إتلاف صحيفة ثبتت الخادم
١٤	بداية المؤامرة وصف ابن العاص الزائف للإمام عليه السلام
١٧	من أين أخذ ابن العاص حمش الساقين ضخم البطن ؟
٢٠	كتاب صفين
٢١	مشهور لا اصل له
٢٣	اختلافات الأمويين فى الموضوع
٢٦	الأنزاع البطين
٢٧	الإدعاء المزيف فى رغبته الزواج من بنت أبى جهل العوراء المشتركة

٢٨	ردّ رواية أبي هريرة الوضاع
٣٠	مشاريع معاوية لتحريف الحقائق
٣٠	المشروع الأول
٣١	المشروع الثاني
٣٢	المشروع الثالث والرابع

الفصل الثاني

٣٥	جواب الإدعاء
٣٥	ردّ الروايات الكاذبة
٣٧	افتراء لظهره سنام
٣٨	جواب الافتراء
٤٠	البطين من ألقاب معاوية
٤٢	الأنزع البطين معاوية أم علي عليه السلام ؟
٤٤	لماذا اشتهرت الروايات الأموية في التراث الإسلامي ؟
٤٧	وصف الإمام عبر بعض المعاصرين له
٤٨	متوسط القامة
٤٨	أجلح أم أصلع ؟
٥٠	لون بشرته عليه السلام
٥٢	أحمش الساقين أم غليط الساقين ؟
٥٤	ضخم البطن أم أخمص البطن ؟
٥٥	عظام الإمام عليه السلام لم تسلم من التشويه
٥٦	الأوصاف الواقعية للإمام عليه السلام
٦٠	جمال عبدمناف جدّ الإمام علي عليه السلام
٦٠	النبي ﷺ: جمال علي عليه السلام مثل يوسف عليه السلام

٦٢	 ضرار يصف الإمام عليه السلام عند معاوية
٦٣	 حجر بن عدي يصف الإمام عليه السلام عند معاوية
٦٣	 المغيرة يصف علياً ويرد افتراء ابن العاص
٦٤	 جمال آل البيت عليهم السلام جمال النبي محمد عليه السلام
٦٥	 جمال علي
٦٥	 جمال الحسن بن علي
٦٥	 جمال علي بن الحسين
٦٦	 الحوراء فاطمة

الفصل الثالث

٦٧	 زهد أمير المؤمنين عليه السلام المعروف
٦٨	 لباس الإمام عليه السلام
٧٤	 طعام الإمام عليه السلام المشهور
٧٩	 دار الإمام عليه السلام البسيطة
٨١	 معاوية البطين رئيس القاسطين
٨٤	 خطبة معاوية الثاني الرائعة
٨٥	 اغتيال ولّد اغتيالات
٨٦	 اغتيال عبدالله بن مسعود وجملة من الصحابة
٨٧	 من قتلهم معاوية محمد بن مسلمة ٤٣ هـ
٨٨	 زياد بن أبيه ٥٤ هـ
٨٩	 عبدالله بن عامر ٥٨ هـ
٨٩	 عبد الرحمن بن أبي بكر ٥٨ هـ
٩٠	 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٥٨ هـ
٩١	 سعد بن أبي وقاص ٥٨ هـ

الحسن بن علي ٤٩ هـ	٩١
محمد بن أبي حذيفة الأموي ٣٦ هـ	٩١
اغتيال عائشة ٥٩ هـ	٩٢
انتقال السلطة الى أعداء معاوية	٩٢
الفتنة السياسية	٩٥

الفصل الرابع

أبو تراب لقب أموي أو نبوي؟	١٠١
ألقاب علي النبوية	١٠١
الإمام	١٠٢
الحقيقة الساطعة	١١٢
من هو إمام المسلمين؟	١١٣
الصدِّيق	١١٥
الفاروق	١١٧
يعسوب المؤمنين	١١٨
مصادر الكتاب	١١٩
فهرس المحتويات	١٥١
صدر للمؤلف	١٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

صدر وتحت الطبع للمفكر الاسلامي الدكتور نجاح الطائي /كتب عقائد وتفسير وسيرة وفقه

- ١- عقائد الشيعة الجعفرية الإثنا عشرية
- ٢- العصمة عند أهل البيت
- ٣- العصمة الهية أم تربوية ؟
- ٤- التشيع في القرآن والحديث
- ٥- ١٨- السيرة النبوية ج (١- ١٤)
- ١٩- سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج الأندلسي)
- ٢٠- سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج العثماني)
- ٢١- الفكر القومي إسلامياً و تاريخياً
- ٢٢- هل اغتيل النبي محمد ﷺ ؟
- ٢٣- علي ﷺ الصراط المستقيم
- ٢٤- سيرة الحسن ﷺ والاشكالات المطروحة
- ٢٥- مقتل الحسين ﷺ وأنصاره
- ٢٦- سيرة الإمام الرضا ﷺ
- ٢٧- المهدي ﷺ ظاهرة قرآنية وحديثية
- ٢٨- ٢٩- نظريات الخليفتين (الملكين) مجلد (١- ٢)
- ٣٠- ٣١- نظريات الملك عثمان بن عفان ج (١- ٢)
- ٣٢- يهود بثوب الإسلام
- ٣٣- ليال يهودية ؛
- هل قتل البابليّون والروم والمسلمون اليهود؟
- ٣٤- ٥٠- سيرة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ ج (١- ٧)
- ٥١- هل قتل معاوية علياً ﷺ ؟
- ٥٢- ٥٤- الوحدة الشيعية والغزو الوهابي (١- ٣)
- ٥٥- الارهابيون (الوهابيون) خوارج أم سنّة ؟

- ٥٦- الدول الشيعية وعصرها الذهبي
- ٥٧- هل أسلم أبو بكر مبكراً؟ (المسلمون الاوائل)
- ٥٨- فقه السيرة النبوية
- ٥٩- المدرسة الاسلامية
- ٦٠- اغتيال أبي بكر وعائشة
- ٦١- المدرسة العلمية في الحديث
- ٦٢- علي عليه السلام شهيد المحراب
- ٦٣- من وراء المحرقة الكبرى لكتب البشرية؟
- ٦٤- ٦٥ سيرة عائشة ج ١- ٢
- ٦٦- تحريف أسماء أولاد المعصومين عليه السلام
- ٦٧- ٧١- ولاية علي عليه السلام في القرآن من كتب السنة والشيعية
- ٧٢- السقيفة إنقلاب
- ٧٣- ٨٢- التفسير الكبير ج ١- ١٠
- ٨٣- صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر؟
- ٨٤- من هو دليل النبي في الغار؟
- ٨٥- هل بايع المسلمون علياً عليه السلام أميراً للمؤمنين في الرضوان؟
- ٨٦- الخلفاء الاثنا عشر من كتب السنة
- ٨٧- البطين علي عليه السلام أم معاوية؟
- ٨٨- ما هو ميثاق الأنبياء مع علي عليه السلام؟
- ٨٩- مخالفة القرآن لعدالة الصحابة
- ٩٠- لماذا لم يبايع علي عليه السلام الملوك الثلاث؟
- ٩١- لماذا لم يصل علي عليه السلام على الملوك الثلاث؟
- ٩٢- كيف جوّز ابن عبد الوهاب خطف المسلمات؟
- ٩٣- لماذا نزلت سورة المنافقون في أعداء علي عليه السلام؟
- ٩٤- تحريم الخمر أول البعثة هو الصحيح
- ٩٥- لماذا حدّ النبي عمر في الخمر؟

- ٩٦- مقتل عمر بيد عثمان وأبي لؤلؤة
- ٩٧- مصرع الصحابة بيد الملوك الثلاث
- ٩٨- تكذيب البعض للأنبياء والأوصياء
- ٩٩- الصحابة المعارضون للنبي في حياته ومماته
- ١٠٠- من صاحبة الإفك مارية أو عائشة ؟
- ١٠١- ١٠٤- فاطمة عليها السلام سيدة نساء الجنة
- ١٠٥- نظريات الصديقة فاطمة وعائشة
- ١٠٦- رموز الصحابة المرتكبين للكبائر
- ١٠٧- نساء النبي ﷺ وبناته
- ١٠٨- من هم الشيعة المخلصون زمن الإمام علي عليه السلام ؟
- ١٠٩- الاخلاق الفاضلة لسيد الانبياء
- ١١٠- الإرهاب
- ١١١- مَنْ قال هجر فقد كفر
- ١١٢- لماذا كفر علماء المسلمين ابن تيمية ؟
- ١١٣- متى يهتدي الوهابيون ؟
- ١١٤- الارتباط الناصبي اليهودي كيف ولماذا ؟
- ١١٥- كيف وُلد النواصب من رحم اليهود ؟
- ١١٦- تجويز النواصب للكذب والقتل
- ١١٧- الوحدة الاسلامية العلمية
- ١١٨- لماذا اضطرت عائشة لوضع الحديث ؟
- ١١٩- لماذا يستبصر الناس ؟
- ١٢٠- وعاظ السلاطين وسقوط الى المجهول
- ١٢١- أبو بكر وعمر من طبقة الصحابة وعلي عليه السلام من طبقة الأنبياء
- ١٢٢- في مكة علي عليه السلام أول وأبو بكر وجماعته آخر المسلمين
- ١٢٣- أبو بكر وعمر وثمان ملوك أم خلفاء ؟
- ١٢٤- أبو بكر أول ملك وعلي عليه السلام أول خليفة

- ١٢٥ - لماذا قتل الملوك رسول الله ؟
- ١٢٦ - مقتل فاطمة بيد الملوك الثلاث
- ١٢٧ - مقتل أبي بكر وحكومته بيد عمر وعثمان
- ١٢٨ - الخلفاء الراشدون أئمة آل البيت أم ملوك السقيفة ؟
- ١٢٩ - تكذيب البخاري عدالة الصحابة وتصحيحه ولاية علي عليه السلام
- ١٣٠ - لماذا شخّص البخاري قتلة النبي ﷺ ؟
- ١٣١ - البخاري ومالك والقرطبي كذبوا حضور أبي بكر في الغار ؟
- ١٣٢ - أكبر كذبة: صاحب الغار أو مقتل النبي بسم خير ؟
- ١٣٣ - الافراء على الحسن بالطلاق
- ١٣٤ - البخاري : آل البيت من طبقة الأنبياء